الأخبار
al-akhbar

الجمعة 22 آذار 2013
العدد 1962 السنة السابعة
vendredi 22 mars 2013 nº 1962 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحكومة تحيل السلسلة و«التنسيق» نحو تعليق الإضراب... وطرابلس تشتعل ليلا

ريفي: لا أريد التمديد [2]

«أبو عبدو» السنيورة [7]

بعمل الرئيس فؤاد السنيورة على استعادة دفّة قيادة 14 آذار بعد خلاف المستقبل والقوات على قانون الانتخاب (هيثم الموسوي)

الحدث

الشيخ البوطي شهيدا

18

تحقيق

الصحراء الغربية
الوجه الحقيقي للصراع

24

20
أوباما في رام الله: إسرائيل يهودية وحزب الله ارهابي

22
10 سنوات على غزو العراق: معركة مطار بغداد مجزرة أم ملحمة؟

26
نداء تاريخي لأوجلان يبدأ عهداً جديداً مع تركيا: ليسكت السلاح

ابراهيم الأمين

حزب الله في سوريا

منذ وقت غير قصير، تُشغل جهات كثيرة، في لبنان وسوريا والعالمين العربي والغربي، في الحديث والبحث عن حقيقة الدور الذي يؤديه حزب الله في الأزمة السورية. الأكثر نشاطٍ، كما هي العادة، الماكينة المعادية للحزب، التي تنشر يومياً عشرات الأخبار والتقارير عن «تورّط» الحزب. وهي ماكينة تجمع لبنانيين وسوريين وآخرين ممن أعلنوا، حتى الآن، سقوط مئات من مقاتلي الحزب في سوريا، وأسر مقاتلي المعارضة السورية المسلحة العشرات منهم. وتؤدي جهة أمنية رسمية، في بيروت، دوراً مركزياً على هذا الصعيد، من خلال تسريب بعض المعلومات الصحيحة التي يجري البناء عليها لتقديم صورة غير صحيحة عن الوضع، لكن الضخّ، في رأي هؤلاء، يمثّل في اللحظة الراهنة شكلاً مفيداً لتحقيق أعلى درجة من الغضب الشعبي على الحزب، وخصوصاً أن هذه الماكينة تتهمه بالوقوف خلف مجازر ترتكب في سوريا.

من جانب الحزب، ليست هناك إيضاحات إضافية ونوعية بشأن ما قاله أمينه العام السيد حسن نصر الله، عن دور حزب الله في دعم لبنانيين من أنصاره يعيشون في قرى تقع داخل الأراضي السورية المحاذية لقضاء الهرمل اللبناني. علماً أنه، في معرض شرحه، كرّر مرتين على الأقل

> **لا ينفصل موقف الحزب من الأزمة السورية عن رؤيته لموقعه في المقاومة**

> **الحزب يساعد عسكرياً في بؤر تخص أهله أو عقيدته وهو معني بكل الإنتاج العسكري الداعم للمقاومة**

«حتى الآن نحن لا نشارك في القتال في سوريا». الجهات الاستخبارية الإقليمية والدولية، بما في ذلك إسرائيل، تعتمد استراتيجية التحريض والمبالغة، لكن التركيز ظلّ، ولا يزال، يستهدف محاولة فهم الموقع الذي يتخذه الحزب من الأزمة السورية مع دخولها عامها الثالث. وهذه الأجهزة تعرف تفاصيل كثيرة عما يدور فعلياً على الأرض من مواجهات بين النظام ومعارضيه، وتعرف ايضاً الإمكانات الموجودة عند الطرفين، كما تعمل من دون توقف على رصد كل الأنشطة الداعمة للنظام، بما فيها ما يصدر عن حزب الله. ربما يحتاج كثيرون الى إيضاحات تتعلق بالرؤية التي يتبلور على أساسها موقف حزب الله من الأزمة، وبالتالي محاولة فهم الخلفية العقائدية والسياسية والعملانية التي تجعله في موقعه الحالي، من دون تجاهل العناصر الموضوعية الأخرى المتعلقة بكون الأزمة السورية تمثّل، في جوانب كثيرة، أحد عناوين الأزمة الداخلية اللبنانية، وأحد عناوين الازمة الاقليمية، ولحزب الله علاقة بنيوية بهذين البندين.

بعيداً عن كل محاولات التعمية، فإن حزب الله لا يزال ينطلق من رؤية تتصل بدوره المركزي في مواجهة اسرائيل. صحيح أن ادبياته العامة لا تشير الى الهدف النهائي للحرب مع اسرائيل، لكنّ الوقائع تقول، بوضوح لا لبس فيه، إن الحزب يتصرف على أنه جزء من حملة شاملة تستهدف القضاء على اسرائيل، وهي معركة تستوجب الكثير من عناصر العدة. ومع ان معظم الشعوب العربية والاسلامية لن تمانع إن أبيدت اسرائيل، الا أن اقلية في هذا العالم مستعدة لخوض المعركة بكل فصولها. وبين غير المستعدين، اقلية تعد هذا الكلام نوعاً من الجنون، او الهذيان الذي لا يقدم ولا يؤخر في مسار التاريخ. وهذه المجموعة ذات النفوذ الكبير في مؤسسات الحكم وفي القطاع المسيطر على مقدرات الدول، وصاحبة اليد الطولى في المنابر الاعلامية، لا ترى موجباً لمعركة من هذا النوع، وهي، بالتالي، تنظر الى حزب الله على انه مجموعة من المجانين الذين يغامرون، ليس بأهلهم وانفسهم فقط، بل أيضاً بمصالح شعوب المنطقة. ولذلك تجد هذه الأقلية نفسها في حلف قائم، باتفاق او من دونه، مع الخصوم الحقيقيين لحزب الله، اي اسرائيل والولايات المتحدة وعواصم عربية وغربية.

إن رؤية المقاومة ضد الاحتلال، تجعل حزب الله في موقع يلزمه بأمور كثيرة، مثل الابتعاد عن الخصومات حيث أمكن، وهو، في حالة سوريا اليوم، يتخذ موقفاً يمكن قراءته كجزء من قراءته لكل الحراك القائم في العالم العربي، حيث يرتبط الامر بنتائج هذا الحراك او موقف هذا النظام من المقاومة وملف الصراع مع اسرائيل.

انطلاقاً من هذه القاعدة، ما كان لأحد أن يتخيل، منذ اللحظة الاولى، ان يتخذ الحزب موقفاً معارضاً للنظام في سوريا. واذا كان الحزب لا يتجاهل الاسباب الداخلية للازمة، فهو لا يبارك معارك القتل القائمة، لكنه لا يجد نفسه في موقع محايد من خلال نظرته الاجمالية الى الازمة. وهو الذي يملك في سوريا حضوراً اكثر وضوحاً وفعالية من حضور الكثير من القوى المنضوية في هذه المعركة. وكان للحزب موقف مبكر محذر من البعد غير الداخلي، اي غير الوطني، لقادة الحراك، وكانت لديه معطيات واضحة، ربما لم يقلها بوضوح تام في حينه، حول الاتجاهات العقائدية للقوى صاحبة النفوذ على الأرض. وهو انتبه، في بداية التحركات، الى لجوء متظاهرين في حمص ودرعا الى إحراق صور السيد نصر الله وأعلام الحزب، ثم ما لبثت ماكينة التحريض المذهبي أن انطلقت بقوة ضده، حتى قبل ان يصدر عنه اي تعليق بشأن ما يجري، بل وفي ظل الدور الذي كان يؤديه بالتعاون مع قوى اسلامية عربية، من بينها حركة حماس، لتبيّن ما اذا كان هناك من امكانية لتواصل يجنّب سوريا المذبحة القائمة.

إن حزب الله يرى، ببساطة، ان الحرب القائمة تستهدف نقل سوريا إلى موقع سياسي واستراتيجي رافض لوجوده، ليس كحزب له هويته العقائدية فحسب، بل أيضاً كقوة مقاومة ضد اسرائيل. وهذه الحقيقة تجعله في موقع واضح يعتبر النظام القائم برئاسة بشار الاسد خط الدفاع المتقدم عن حركة المقاومة في لبنان وفلسطين. وهذا وحده يمثل سبباً مركزياً ليكون الحزب في قلب الأزمة السورية.

بالطبع، هناك أسئلة وكلام كثير عن نوعية الدور الذي يؤديه الحزب في سوريا اليوم. معارضوه وخصومه في كل العالم يتحدثون عن مشاركة مباشرة وكثيفة في العمليات العسكرية القائمة، لكن واقع الأمر لا يحتاج الى كثير من الشرح:

ـ حزب الله درّب وسلّح ويوفّر الدعم اللوجستي الكافي لجميع ابناء القرى الحدودية مع لبنان، وهم من اللبنانيين.

ـ الحزب بادر الى تولي حماية مقام السيدة زينب جنوبيّ دمشق، بعدما غادرت مجموعات عراقية كانت تتولى الأمر منذ وقت طويل، وبعدما جرى الاتفاق على إعفاء الجيش السوري من المهمة المباشرة. ووجود عناصر من الحزب هناك، يندرج ضمن خطة عسكرية لا تجعله مسؤولاً عن خارج دائرة المقام المباشرة.

ـ استقبل حزب الله عدداً غير قليل من فعاليات شعبية، درزية ومسيحية وشيعية واسماعيلية من الأقليات التي تتحدث عن تعرضها لمخاطر حقيقية، ولم يلتزم مطالب هؤلاء بتسليحهم وتدريبهم وتزويدهم بالسلاح والخطط العسكرية، لكنه وفّر لهم ما يمنع هجرتهم ويعزز صمودهم حيث هم.

ـ إن حزب الله، الذي تقوم بينه وبين الحكم في سوريا علاقات تعاون امني وعسكري تتصل بقوى المقاومة في لبنان وفلسطين وحتى في العراق ابان الاحتلال الاميركي، يعمل على مساعدة القوات السورية على انجاز عملية حماية المعاهد العلمية ومصانع الصواريخ التي بنيت خلال العقد الأخير بدعم مركزي من ايران.

ـ حزب الله يتولى خطة عملانية، ربما تكون الأضخم، لمساعدة النازحين السوريين في لبنان وحتى داخل سوريا، وهو، هنا، لا يرد جميل الشعب السوري يوم وقف الى جانب المهجرين اللبنانيين في عدوان عام 2006، بل هو يفعل ذلك بصمت انطلاقاً من قناعته بحق الشعب النازح والمهجر بكل دعم انساني بعيداً عن أي توصيف سياسي.

وإذ يبدو الموقف من دور حزب الله مرتبطاً بحسابات عجيبة وغريبة، الا ان هناك من يستعجل جرّ الحزب، ليس الى ان يكون طرفاً مباشرا ومكتمل الحضور في الازمة السورية، بل الى معركة مشابهة في لبنان، باعتبار أن ذلك يعيده الى دائرته الطائفية والمذهبية الضيقة، ويجعله خصماً أهلياً لغالبية اللبنانيين. وهو امر يدركه الحزب الذي يبدو انه، الآن، في خضم نقاش حول آليات عملية لإعادة الفتنة الى سباتها العميق، برغم قناعة قادته إلى أن دماءً كثيرة ستسيل قبل تحقق هذا الأمر.

المشهد السياسي

... وأخيراً السلسلة

بعد طول انتظار وأسابيع من الإضراب والتحركات النقابية، احال مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب على مجلس النواب، بعد خفض قيمتها بنسبة 5 في المئة، متبنياً إجراءات ضريبية لا تلبي الحد الأدنى من الإصلاح المطلوب للنظام الضريبي

لم ينفجر مجلس الوزراء أمس. على العكس من ذلك، قليلاً ما يظهر بالنشاط الذي ظهر فيه. اكثر من ثماني ساعات قضاها المجلس في درس سلسلة الرتب والرواتب، قبل إحالتها على مجلس النواب. اما البنود «المتفجرة»، كاقتراح تعيين رئيس وأعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات، والتمديد للواء أشرف ريفي، فقد أرجئت إلى جلسة يعقدها المجلس اليوم في بعبدا.

إحالة السلسلة على مجلس النواب امس، وإن عدّته هيئة التنسيق النقابية «إنجازاً نقابياً ومعنوياً هاماً»، حمل في طياته الكثير من العيوب. فاقتراحات تمويل السلسلة لم تتضمن أي تعديل جوهري على النظام الضرائبي المعمول به، إذ استمر بالغرف من الفتات الذي يدفعه المواطنون جميعاً، فقراؤهم وأغنياؤهم بالقدر ذاته، كالرسوم والطوابع، وبتجاهُل العائدات الضريبية التي يمكن تحصيلها من المضاربات وأصحاب الرساميل في المصارف. وقد أرجئ البحث بهذه الإجراءات بذريعة وضعها في مشروع الموازنة (كاقتراح رفع الضريبة على الفوائد المصرفية من 5 إلى 7 في المئة).

وخلال الجلسة، انقسم المجلس إلى معسكرين: الاول يقوده رئيس الجمهورية وفريق رئيس الحكومة ونواب الحزب التقدمي الاشتراكي. وفي المعسكر الثاني، وزراء حركة امل وحزب الله والوزير علي قانصوه وعدد من اعضاء تكتل التغيير والإصلاح. وحصل نقاش حاد بين الوزير علي حسن خليل والوزير نقولا نحاس على خلفية انقلاب الأخير على ما توافقت عليه اللجنة الوزارية قبل يوم، وخاصة لناحية تقسيط السلسلة. فاللجنة قررت تقسيط الدفع، لكن شرط عدم تقسيط الاستحقاق. وحاول نحاس أمس العودة إلى تقسيط استحقاق الدفع، فجرى نقاش بينه وبين خليل وصل إلى حد الصراخ. ووقف خليل والوزير محمد فنيش والوزير علي قانصوه بشدة في وجه اقتراح خفض قيمة السلسلة بنسبة 10 في المئة. وظهر ان اتفاقاً بين رئيس الجمهورية والنائب وليد جنبلاط على هذا التوجه الذي اعترض عليه الوزراء الثلاثة، فتم التراجع عنه جزئياً، إذ تم خفضها بنسبة 5 في المئة، لكن وزراء حزب الله وحركة امل سجلوا اعتراضهم على ذلك. بدوره اعترض وزير المال محمد الصفدي على قيمة السلسلة برمتها، لانها، برأيه، «تؤدي إلى زيادة عجز

تقرير

ريفي: لا أريد أن يمددوا لي

حسن عليق

يبدو المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي غير مكترث لكل الضجيج المثار بشأن التمديد له. ليس متفائلاً بأن التمديد له سيمرّ، لا في مجلس الوزراء، ولا في مجلس النواب. في الأصل، هو ليس متحمساً للبقاء في منصبه لحظة واحدة بعد إحالته على التقاعد في الاول من نيسان المقبل. يقول لمقربين منه: «لم يُمَدّد لأحد وبقي بكرامته». لكن القضية ليست شخصية وحسب. يرى الرجل ان الدولة اهترأت ولم يبق منها شيء. المؤسسات انهكت. ولا غطاء سياسياً لأي منها.

في اليوم الأخير من خدمته الفعلية، أي يوم 31 آذار الجاري، سيقيم احتفالاً صغيراً في باحة المديرية، لتسليم راية المديرية إلى المدير العام بالوكالة العميد روجيه سالم. يشعر ريفي بالخطر منذ اغتيال اللواء وسام الحسن. خطر على امنه الشخصي. يمكن ملاحظة ذلك من الحاجز الحديدي الذي أقيم في باحة المديرية، ليقسمها جزءين. جزء يضم المبنى الذي يضم مكتب المدير العام ومبنى فرع المعلومات، والجزء الثاني للمباني الاخرى. قرب الحاجز، يعسكر أفراد من فرع المعلومات بكامل عتادهم العسكري. لكن الخطر الذي يستشعره الرجل بشكل رئيسي هو على ما بناه خلال الأعوام الثمانية الماضية في قوى الأمن الداخلي، وبالتحديد، في فرع المعلومات. يرى أن المديرية ستعود إلى «دورها التقليدي». لا يراهن على احد لحفظ «المعلومات». اوصى بها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قبل أيام.

بعد تقاعد ريفي، سيبقى العميد روجيه سالم مديراً عاماً بالوكالة حتى تعيين بديل أصيل له، او إحالته على التقاعد قبل نهاية حزيران المقبل. ومجلس الوزراء سيكون عاجزاً عن تعيين وكيل للوكيل، وبالتالي، لا خليفة لسالم إلا اللواء علي الحاج، الضابط الأعلى رتبة في المديرية، علماً بأن بعض القانونيين يرون أن الحاج هو الأحق بتولي المديرية فور إحالة ريفي على التقاعد، لأن الوكالة تنتهي بانتهاء وجود الأصيل في موقعه. وبغض النظر عن هذا البحث، تقول مصادر سياسية قريبة من تيار المستقبل إن مجلس الوزراء سيكون مضطراً لتعيين مدير عام أصيل،

برامجنا لصيف ٢٠١٣ الآن في مكاتبنا
برامج الى: تركيا، اليونان، قبرص، ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، Costa Cruises، كلوب ميد
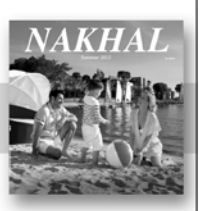

رحلات مباشرة وتوقيت مريح لجميع رحلاتنا الى: دلمان، بودروم، انطاليا، رودوس، ميكونوس، سانتوريني، پافوس، جنوى، الخ...
اكتشفوا برامجنا واستفيدوا من عروضاتنا وحسوماتنا والخ... على جميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣٠ نيسان
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

إلى مجلس النواب

الموازنة، وتعطي الأساتذة والعسكريين حقوقاً على حساب موظفي الإدارة».
كذلك حصل نقاش حاد بين فريق رئيس الحكومة ومعظم الوزراء المحسوبين على «الهيئات الاقتصادية» من جهة، والوزراء فنيش وخليل وجبران باسيل من جهة اخرى، على اقتراح السماح استثنائياً بإعادة تقييم الأصول والعقارات لدى الشركات، لقاء نسبة مخفوضة جداً من الضرائب. فهذا الاقتراح سبق أن سقط في حكومة الرئيس سعد الحريري، لكن تم تبنيه أمس، فهو يسمح بتهرب آلاف عمليات المضاربة العقارية التي راجت خلال السنوات المناضية من ضريبة الربح العقاري، ويفوت على الخزينة مليارات الدولارات. وأقر المجلس امس اقتراح ضريبة على الربح العقاري بنسبة 15 في المئة، معفياً منها الشركات التي تدفع ضريبة دخل. وطالب وزراء امل وحزب الله بإسقاط الجزء الثاني من الاقتراح، لانه يسمح بالتهرب من

> تسمح بعض الإجراءات التي تم إقرارها لتمويل السلسلة بتهرب أصحاب الرساميل من دفع الضرائب

الضريبة، إلا أن مطالبتهما لم تلق أي تجاوب.
في النهاية، أقر مجلس الوزراء الإجراءات الآتية:
تحديد دوام العمل 35 ساعة اسبوعياً مع يومي عطلة، خفض الحد الاقصى للعمل الاضافي والتعويضات بحيث تصبح الساعات شهريا بحدها الاقصى 36 ساعة، اقرار مشروع التناقص التدريجي لعدد ساعات التدريس المطلوبة اسبوعيا في المراحل قبل الجامعية، تعديل العطلة القضائية بحيث تصبح من 1 آب لـ31 آب اي لشهر واحد.
كذلك تم الاتفاق على عدد من الايرادات، منها: زيادة الـTVA بنسبة 15 بالمئة على الاجهزة الخلوية والكافيار وقطع السيارات، خفض بقيمة 20 بالمئة للضريبة على القيمة المضافة القابلة للاسترداد من السياح، رفع معدل الطابع المالي من 3 آلاف الى 4 آلاف، رفع الطابع المالي على فواتير الهاتف بقيمة 1500 ليرة، رفع رسم الطابع المالي على الفواتير والايصالات التجارية الى 250 ليرة، زيادة رسم الطابع المالي على رخص البناء، فرض رسم على استثمار المياه الجوفية، وفرض غرامة على الآبار غير المرخصة، زيادة الرسوم على المشروبات الروحية المستوردة، مضاعفة الرسوم التي يستوفيها كتاب العدل، رفع رسم الخروج على المسافرين برا بقيمة 5 آلاف ليرة، تمديد العمل بقانون تسوية مخالفات البناء لمدة 5 سنوات، فرض رسم 2 بالمئة من اصل الفراغ العقاري عند تنظيم بيع عقاري، فرض رسم اشغال الاملاك البحرية وفرض غرامة تساوي ضعفي قيمة رسم الاشغال على الاشغال المخالف.
واعتبرت هيئة التنسيق النقابية احالة السلسلة إلى المجلس النيابي انجازاً نقابياً ومعنوياً هاماً، وأن «هذا الانتصار لا يوازيه اي مكسب مادي وهو يشير إلى ولادة حركة نقابية مستقلة في لبنان بما يساهم بتحصين السلم الاهلي والوحدة الوطنية».
واعتبرت من جهة أخرى، «ان ما اقرته الحكومة يتعارض مع القرار الذي اتخذته في جلستها المنعقدة بتاريخ 6/ 9 / 2012 من خلال الانقضاض على بعض الحقوق المكتسبة للاساتذة والمعلمين والموظفين الاداريين والمتقاعدين والمتعاقدين والاجراء، وينقض الاتفاقات التي أبرمت مع اللجان الوزارية». ودعت الى عقد جمعيات عمومية في الثانويات والمدارس ومعاهد التعليم المهني والادارات العامة اليوم لمناقشة توصيتها بتعليق الاضراب المفتوح، فيما تعقد اجتماعاً الساعة الرابعة بعد الظهر لتلقي ردود الجمعيات العمومية.

دعت هيئة التنسيق إلى جمعيات عمومية للتصويت على توصيتها بتعليق الإضراب (هيثم الموسوي)

من جهة أخرى، لم يطرأ جديد على قانون الانتخاب بانتظار بدء البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي اتصالاته بالقيادات المسيحية والبحث معها في ورقة روما.
على صعيد آخر، رد وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور على حملة قوى 14 آذار عليه مؤكداً انه يعمل ويسير ضمن توجهات الرئيسين سليمان وميقاتي والحكومة.
ونفى «ما نسب إليه من وصف قصف سوريا لأراض لبنانية بالشائعات المغرضة»، قائلاً: «أنا متفاجئ من هذا الكلام لأنه يظهر ان هناك أوركسترا مركبة»، مضيفاً: «حين يقول رئيس الجمهورية انه حصل خرق للسيادة، هل من المعقول ان أقول ان الخرق لم يحصل؟، فهذه إساءة إلى سليمان وليس إلى وزير الخارجية».
من جهته، أشار السفير السوري علي عبد الكريم علي بعد لقائه رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون في الرابية ، إلى ان سوريا نفت سقوط قذائف منها على عرسال «فهي التي يعتدى عليها يوميا من مسلحين يستغلون الاراضي اللبنانية، وتحدث خسائر من الجانب السوري ويقع شهداء، فهناك مسلحون يحملون جنسيات لبنانية وفلسطينية، اضافة الى السوريين الذين يلجأون الى لبنان ويتخذون الاراضي اللبنانية لمثل هذا العدوان».

(الأخبار)

قوى 8 آذار: اقتراح التمديد لريفي يقر في مجلس النواب بعد التصويت على الأرثوذكسي

من بين العمداء المنتمين إلى الطائفة السنية في المديرية، وهم كثر.
وبعيداً عن سيناريوهات خلافة ريفي، تستمر القوى السياسية المختلفة بالبحث في إمكان التمديد له. فرئيس الحكومة نجيب ميقاتي مصر على هذا الأمر. اوساطه تنفي ما جرى تناقله عن كونه أبلغ السفير السعودي بأنه «إما أن نبقى انا وأشرف سوياً، او نغادر معاً». لكن مصادر رئيس الحكومة تؤكد أن عدم التمديد لريفي سيؤدي إلى «خلاف كبير في مجلس الوزراء». في المقابل، يقف تكتل التغيير والإصلاح معارضاً التمديد لريفي، ومعه فريق 8 آذار. وبناءً على ذلك، لن يمر في مجلس الوزراء اقتراح ميقاتي التمديد لريفي بواسطة «الاستدعاء من الاحتياط»، وهو ما يتيحه القانون لكل الضباط خلال السنوات الخمس التي تلي إحالتهم على التقاعد. فقرار كهذا بحاجة إلى موافقة ثلثي مجلس الوزراء. إزاء ذلك، طرحت بعض قوى 8 آذار فكرة إبقاء ملف التمديد لريفي مرتبطاً بالتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، لكن في مجلس النواب لا في مجلس الوزراء. ويعني ذلك إحالة قصة التمديد برمتها على اقتراح القانون الذي قدمه نواب تيار المستقبل. وبما أن قوى 14 آذار تطالب بإصدار قانون كهذا (مع مفعول رجعي لضمان إعادة ريفي إلى منصبه في حال أقر اقتراح القانون بعد الاول من نيسان المقبل) وجُمعت لأجله تواقيع أكثر من نصف أعضاء مجلس النواب، ترى بعض قوى 8 آذار ضرورة إجراء مقايضة بين التمديد لريفي وإقرار اقتراح قانون الانتخابات النيابية المبني على مشروع اللقاء الأرثوذكسي. وعندما طالب قائد قوى 14 آذار في هذه القضية النائب وليد جنبلاط بعقد جلسة لمجلس النواب استجابة للعريضة النيابية التي تطالب بالتمديد لريفي وقهوجي، كان رد قوى 8 آذار بأن «اقتراحات القوانين تُدرَج في جدول أعمال مجلس النواب بحسب تاريخ ورودها. وبالتالي، علينا عقد جلسة تشريعية تبحث في عدد من اقتراحات القوانين ثم اقتراح اللقاء الارثوذكسي وصولاً إلى اقتراحات قوانين أخرى ثم اقتراح التمديد لقادة الأجهزة». لكن قوى 14 آذار التزمت الصمت، ولم تعلّق على الأمر. إلا أن مقربين من الرئيس سعد الحريري أكدوا لـ«الأخبار» انه يقبل بهذه المقايضة «إذا طُرِحَت عليه رسمياً، لعلمه بأن الأرثوذكسي سيسقط بالطعن». ويوم امس، ظهر التمديد لريفي في مجلس الوزراء، بطلب من رئيس الحكومة. وعلى هامش الجلسة، لمّح ميقاتي إلى انه «لا يقدر على عدم التمديد لريفي». قوى 8 آذار حاسمة في هذا المجال: «لن نقبل بهذا الأمر تحت الضغط، ولا يجوز العمل بروحية: سيروا معي وإلا أستقيل او اعطل مجلس الوزراء. وليُطرَح الاقتراح على التصويت». وبرأي بعض وزرائها، أن اداء ميقاتي في جلسة أمس لا يوحي أبداً بأنه ينوي الاستقالة في حال لم تجر الموافقة على اقتراحه اليوم.
في المحصلة، للتمديد لريفي ثمن تريد قوى 8 آذار أن تقبضه في قانون الانتخابات. لكن داعمي التمديد لا يريدون دفع أي ثمن.

رسائل إلى المحرر

إلى البابا اليسوعي الزاهد

تحية واحتراماً
واجه المسيحيون العرب، شأن إخوتهم المسلمين، كل الغزاة من فرس وفرنجة ومغول... ودحروهم. فلمَ يتجاهل الغرب والعالم ما يتعرّضون له اليوم من اضطهاد وقتل وتهجير؟
المسيحيون العرب أصيلون، ولا ريب في انتمائهم العربي. أعطوا بلادهم كل التضحيات وكل إبداع بمحبة وإخلاص.
المسيحي متشبّث بأرضه هنا لأنّ مَن اغتصبها لم يغتصب أرض أجداده وحسب، بل أرضاً وطأها إلهه السماوي تحقيقاً لحلم يهودية الأرض «السليب».
أيها البابا المناضل،
شأن تعدّد الأديان في بلادنا أن يقف سدّاً منيعاً دون التشدّد والعنصرية. ومسيحيّو الشرق أهل تاريخه وجغرافيته الأوائل. إنهم خميرة العرب، وهم أساس العروبة التي نشأت قبل الإسلام بقرون. إنهم في طليعة المناضلين والمجدّدين العرب. حفظوا اللغة العربية من التتريك واحتضنهم الإسلام روحياً لأنهم «أهل الكتاب». وكان للرسول العربي علاقة قربى مع مطران مكة ورقة بن نوفل وعلاقة زواج مع ماريا القبطية وروابط روحية مع «راهب البحيرة» (يعني بحيرو، المتبحّر في طبيعة المسيح).
يا بابا الفقراء،
قيل: «ما دخلت السياسة شيئاً إلا أفسدته»، ومن هذا المنطلق نخاف على الدين من التسييس الضيّق. فهل نصل، بفضل جهود قداستكم، إلى يوم تلتقي فيه سياسة المسيحيين سياسة إخوتهم المسلمين، في مختبرنا البشري الذي انطلق منه النور الإلهي للقيام بنهضة جديدة تكون فصحاً مباركاً لجميع الطوائف في لبنان فالمنطقة فالعالم؟
نلتمس من روحانية قداستكم التجديدية دعماً لمجتمعاتنا في هذا الاتجاه.
ولسنين وافرة يا سيّد!
د. جهاد نعمان
سفير السلام في العالم U.P.F

تقرير

سعيد: لا يحق لبكركي المجازفة بمصير

يعبر النائب السابق فارس سعيد عن جملة هواجس تنتاب شريحة من المسيحيين حيال دور بكركي، ولا سيما في تحولها من دور ريادي وطني الى راعية لقانون الانتخاب، و«الاخطر» ان تكون وسيطاً بين الدولة والقوى السياسية لمشاريع انتخابية، او لتأجيل اجراء الانتخاب

سعيد: ننظر بقلق الى سلوك الكنيسة الوطني والسياسي اليوم (مروان طحطح)

هيام القصيفي

لم تثر اللقاءات التي عقدها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في روما، مع الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي، ارتياحاً عاماً. ثمة قلق ساد بعض الاوساط السياسية، في الاكثرية والمعارضة، حول العناوين التي يريد الراعي بحثها، بتكليف من الرئيسين وبمباركة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، مع الاقطاب الموارنة في اجتماعهم المرتقب في بكركي.
هذا القلق يعبر عنه النائب السابق فارس سعيد، ليس بصفته منسقاً للامانة العامة في قوى 14 آذار انما بصفته مؤسسا للقاء سيدة الجبل، ولقاء قرنة شهوان، وأحد العاملين على دفع المثقفين والنخب المارونية لحوار حول دور بكركي الراهن في تأمين مظلة لجميع اللبنانيين وليس لمن يريد العودة الى الوراء والتقوقع.
يقول سعيد: «لطالما كان الموارنة ينظرون الى دور بكركي في المفاصل الاساسية كبوصلة حقيقية لترسم معهم الضمانات الكفيلة لتأمين موقعهم واعادة صياغة دورهم. هذا ما حصل اعوام 1920 و1943 و 1958و 1989، وخصوصا عام 2000 حين رفعوا شعار الدفاع عن فكرة لبنان العيش المشترك. وتميزت الكنيسة المارونية، بعكس الكنيسة الارثوذكسية، بأنها كانت ولا تزال تحمل راية العيش المشترك في لبنان ولم ترفع ولا مرة عنوانا مسيحيا بل اعتبرت ان سلامة الموارنة من سلامة لبنان. بدليل ان مجلس المطارنة طرح خروج الجيش السوري من لبنان بهدف ان ينطلق من مربع مسيحي ليعبر الى الطوائف الاخرى، وان يصبح عنواناً وطنياً جامعاً، وهو ما سعت اليه في مصالحة الجبل ومع الرئيس رفيق الحريري وفي اللقاء اللبناني للحوار مع حزب الله وحركة امل». ويضيف: «الغريب اليوم اننا، مع البطريرك الراعي، عدنا نسمع ان هناك اولويات مارونية وكأنها منفصلة عن اولويات البلد. وهكذا اولويات ستولّد حكما اجتماع رؤساء الحكومات السنة للنظر في مصير مفتي الجمهورية، واجتماعا لمرجعيات شيعية للبحث في مصلحة الطائفة، وكذلك الامر مع الطائفة الدرزية».
في قانون الانتخاب، يشير سعيد الى أن «الموارنة اجتمعوا في بكركي، وخرج بعض الاساقفة ليدافعوا عن وجهة نظرهم وطرحوا نموذجاً لقانون انتخاب شكّل صدمة عند افرقاء كثر من اللبنانيين، ومنهم علمانيون مسيحيون ومسلمون. ولم يتجاوب احد معه سوى حزب الله الذي دعم المشروع الارثوكسي برموش العيون. لكن بعد شهرين، وبعد سجالات الاطراف المسيحيين الذين اجتمعوا في بكركي، يعود الراعي ويُكلف بطرح مشروع جديد وتسويقه ونقاشه مع القوى المسيحية. لذا نسأل: لماذا ذهبنا الى المشروع الاول ولماذا عدنا عنه بعد شهرين؟ انا اعتقد ان حزب الله يرغب بتأجيل العملية الانتخابية، لكن عنوان التأجيل عنوان صعب وشائك ويجب تبريره امام الرأي العام الوطني ودوائر القرار العربي والدولي خصوصاً. لماذا يدخل البطريرك في هذا الموضوع؟ هل يحمّل الرئيسان نبيه بري ونجيب ميقاتي البطريرك الماروني والموارنة عملية تأجيل الانتخابات؟ بمعنى ان الانتخابات لا تؤجل من اجل حادثة خندق الغميق ولا من اجل سوريا، بل لان الموارنة مختلفون بين بعضهم البعض حول قانون انتخاب. هذه مسؤولية نرفض نحن تحمّلها».
يستغرب سعيد «اقحام» الراعي نفسه في محاولة الترويج لقانون جديد او حتى لتأجيل الانتخاب، ويقول: «اركان الدولة الثلاثة (رئيس الجمهورية عبر الوزير ناظم الخوري) كلفوا الكنيسة المارونية ان تتوسط بين الدولة وبين الافرقاء المسيحيين. فاذا نجحت الوساطة يعود النجاح الى الدولة واذا فشلت سيحمل البطريرك الماروني والكنيسة المارونية المسؤولية. البطريرك ليس سمير جعجع او ميشال عون. فحين يتخذ اي منهما خياراً ما لا ينجح، يتحمل مسؤوليته ويدفع ثمنه هو وجمهوره. نحن لا نفهم ما دخلنا في هذا الموضوع. هناك الف سبب اذا اراد بري او حزب الله التأجيل فليشرحوا هم اسباب التأجيل بدل ان يقال ان المسيحيين يتحملونها بسبب خلافاتهم الداخلية».
لكن الراعي ليس وحده، هناك قوى في 14 آذار تقف معه؟ يجيب سعيد: «حين يستدعي البطريرك فلربما من الصعوبة ان يتخلف الرئيس امين الجميل او الدكتور سمير جعجع عن التلبية. ففي ظل المزايدات المارونية سيضطران الى المشاركة. الراعي ذهب الى اتجاه توحيد المسيحيين وجمعهم، ولكن في وجه من؟ مع العلم ان هذه اقصر طريقة لاستهدافهم. كما ان هذا الاجتماع لا يحمل اي عنوان. قانون الانتخاب ليس عنواناً. العنوان هو الذي رفع عام 2000 لاستقلال لبنان وجاء اليه رفيق الحريري ووليد جنبلاط وجزء من الشيعة. في حين اننا لا نؤدي اليوم اي دور في السلم الاهلي ولا نوفق بين السنة والشيعة لمنع الانزلاق الحاد المبرمج سورياً، وبدل ان نرفع شعار حداثة الدولة، نعود الى المربعات الطائفية. يحق لأي حزب السير بأي خيار يريده، لكن لا يحق للكنيسة المارونية ان تجازف بمصير طائفة ومستقبلها».
وعن احتمال اقامة حوار مع بكركي من اجل طرح هذه الهواجس، يجيب سعيد: «منذ لقاء سيدة الجبل ونحن نقول، من باب الحرص على الكنيسة، ان دورها ان تحمل عنواناً كبيراً. مع

تقرير

قضية عبد الله: تأجيل جديد الى 11 نيسان واعتصامات

ساعات طويلة أمضتها سوزان لو مانسو، العضو في اللجنة الفرنسية لإطلاق سراح المناضل جورج ابراهيم عبد الله، تنتظر أمام جهاز الفاكس وصول قرار محكمة تنفيذ الاحكام الفرنسية. فمنذ اول من امس، باتت هذه المحكمة ملزمة انتظار قرار محكمة الاستئناف، قبل أن تعلن موقفها النهائي حول انفاذ قرارها باطلاق عبد الله (الصادر في 21 تشرين الثاني 2012)، والذي يواجه سيلاً لا ينتهي من الطعون الفرنسية. لكن سكرتاريا المحكمة الفرنسية سربت خبر إرجاء النظر في القضية الى 11 نيسان المقبل الى الصحافة قبل ان يتبلغ بها محامي الدفاع عن عبد الله جاك فرجيس.
لم يتأخر الرد في بيروت. أمام السفارة الفرنسية التي تحوّل محيطها ثكنة عسكرية وزنّرت الاسلاك الشائكة جدرانها، اعلن جوزيف عبد الله، باسم «الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبد الله»، تصعيد التحركات بالدعوة الى اعتصام يومي امام السفارة من الساعة الرابعة حتى الخامسة من مساء كل يوم، اعتباراً من الاثنين المقبل وحتى 11 نيسان المقبل تاريخ صدور القرار القضائي الفرنسي.
وقال عبد الله في مؤتمر صحافي امام السفارة انه «بناء على قرار محكمة تنفيذ الأحكام الفرنسية التي ستنعقد في 11 نيسان نبني على الشيء مقتضاه». ودعا الى اجتماع موسع السادسة مساء اليوم في «دار بيروت»، سنتر نجمة المزرعة، في منطقة بربور، للبحث في فعاليات الاعتصام اليومي وبرنامج التحركات المقبلة التي يتوقع ان يشارك فيها، بكثافة، عدد من القوى والاحزاب السياسية والمنظمات الشبابية.
وحول عمل اللجنة الوزارية المكلفة بقرار من الحكومة اللبنانية متابعة القضية، قال عبد الله «اننا في انتظار ما سيأتي به الوفد اللبناني الذي ارسلته اللجنة الوزارية لمتابعة قضية جورج عبد الله مع السلطات الفرنسية المعنية، كما اننا في انتظار الموقف الذي ستتخذه هذه اللجنة والحكومة اللبنانية من المماطلة الفرنسية».
بدوره، اعلن اتحاد الشباب الديموقراطي تنظيم تحركات أمام المؤسسات والمراكز الثقافية الفرنسية السادسة مساء

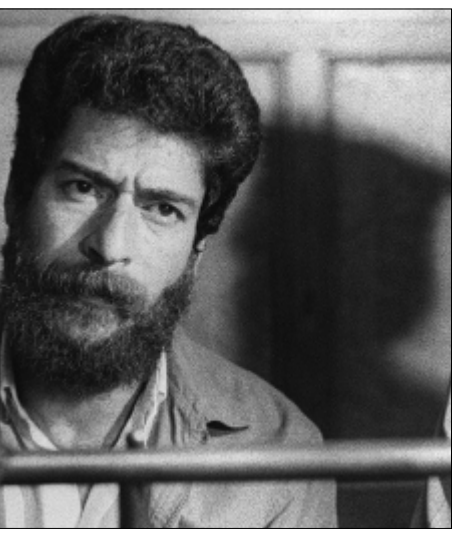

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الموارنة

اذا اراد بري او حزب الله التأجيل فلماذا يحملان البطريرك والمسيحيين مسؤولية ذلك؟

مجيء الراعي لم تقل الكنيسة، مثلاً، انها تنظر بأمل الى ما يجري بل بقلق، اضافة الى انها اعطت انطباعا انها مع المحافظة على بقاء الانظمة وليس دعم حرية الشعوب والثوابت التي تؤمن بها الكنيسة. البلد لا يتألف من كتل طائفية تتساكن مع بعضها البعض وفقا لنظام اسمه الدستور، بل من جماعات طائفية، وايضا مؤلف من مواطنين تغيب الكنيسة عنهم، وهي لا تتحدث الا عن ضمانات للمسيحيين، بما يدفع الطوائف الاخرى التي تعيش الاحداث الدموية الى طلب ضمانات ايضا».

عملياً ماذا يمكن ان تفعلوا مع المعترضين على هذا الدور الحالي لبكركي؟ يجيب: «انتقاد الكنيسة المارونية غير مألوف، والطبقة السياسية لا تنتقد سلوكها لاسباب انتخابية. قد يكون مفيدا ان نعمل كموارنة بعيدا عن اي ابتزاز وعن اي انتقاص من كرامة الكنيسة او من كرامة البطريرك الراعي، وان تخرج شخصيات مارونية وتسمي الاشياء بأسمائها. المسيحيون يرون عالما اسلاميا تبرز فيه نشوة الانتصار من تونس الى مصر وبروز اصوليات سنية وشيعية، وبدل ان تقول الكنيسة ان لدينا نموذجا لدولة مدنية تتصدى للتطرف الاسلامي والشيعي، نراها تتراجع عن مفهوم الدولة لتقول ان لديها اولوية مسيحية. يجب عقد اكثر من خلوة مارونية لمن لهم مكانتهم السياسية والثقافية، ونبحث كجماعة مسيحية في موضوع الى اين تذهب الكنيسة. حتى لو ارادت روسيا ان تحل محل الاتحاد السوفياتي بمفهوم الارثوذكسيات في العالم وتلعب دورا عبر الكنيسة الارثوذكسية وان تتنافس مع الكنيسة الكاثوليكية والمارونية وتتجاوزها، نحن نتمسك بدور كنيستنا مشرقية وعربية ومرتبطة بروما وتختلف مع وجهة نظر الكنيسة الارثوذكسية بالنسبة الى ما يجري في المنطقة».

ويختم سعيد «اذا ذهبنا الى عملية انفصال نهائية، هناك طائفة مدعومة علنا من مجلس التعاون الخليجي، وهناك طائفة اخرى مدعومة من ايران، فليخبرنا سيدنا الى اين نذهب وفي اي اتجاه؟ مشروعنا مشروع الدولة التي تدعم المسيحيين والمسلمين. نقول هذا الكلام حرصا على الكنيسة، فنحن ننظر الى سلوكها الوطني والسياسي اليوم بقلق، لانها تدرجت من كنيسة جامعة لفكرة لبنان الى كنيسة تبحث عن مصلحة جماعة من دون اعتبار التركيبة الوطنية الجامعة».

بومية في بيروت

الأربعاء المقبل. واعلن رئيس الاتحاد علي متيرك ان اعتداء القوى الامنية على شباب الاتحاد اول من امس «يهدد ما تبقى لنا من هذا الوطن».

كلام متيرك جاء في مؤتمر صحافي عقد في مقر الاتحاد في مار الياس تخللته شهادات للشباب الذين تعرضوا للضرب المبرح على أيدي القوى الأمنية. وشرح خلدون جابر كيف ضربه مدني يقف بين القوى الأمنية بمسدس على رأسه خلال اعتقاله. كذلك، تحدث ربيع مصطفى باسم «المنظمات الشبابية اللبنانية»، ويوسف البسام باسم التعبئة التربوية في حزب الله مؤكدين على حق الشباب في التضامن مع عبد الله.

(الأخبار)

بهدوء

الشهابي وداغر... حلب قصدُنا

ناهض حتر

أضاء لي الصناعي الشاب فارس الشهابي، رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، جوانب كنّا قد أغفلناها من المشهد السوري؛ فالشهابي ـ الذي تابعتُ أحاديثه التلفزيونية الجريئة ـ يمثّل، بنفسه، برهاناً على وجود رأسمالية وطنية في سوريا.

الشهابي، المشغول بمقاضاة الحكومة التركية على قيامها بالنهب المنظّم للمصانع الحلبية، يحاكم، من موقع وطني، النظام السوري على إخفاقه المزمن في فهم خصوصية حلب وتجربتها. حلب هي أهمّ مدينة صناعية في العالم العربي كله؛ إذ توافرت لها عناصر النهضة التالية: تراث حرفي وتقاليد انتاجية وبرجوازية صناعية وعمالة ماهرة عالية الانتاجية وبيئة مدنيّة. وكل ذلك ليس متوافراً في مدينة عربية أخرى.

لكن حلب التي كانت ـ ولا تزال قادرة في المستقبل ـ على أن تكون، كمدينة وكنموذج، رافعة تحديث سوريا ودمقرطتها، عانت الأمرّين على أيدي جميع الأطراف؛ فالنظام أهملها طويلا، إدارةً وبنى تحتية، والعناصر النيوليبرالية التي أمسكت بمفاصل القرار الاقتصادي، خلال العقد الأخير، اهتمت بتضخيم القطاع العقاري المالي على حساب الصناعة، وأولوية التحالفات السياسية فتحت السوق الحلبي والسوري أمام المنافسة العدائية التركية في اتفاقيات تبادل تجاري مصممة لصالح الأتراك الذين قرروا تدمير الصناعة الحلبية، فلما عجزوا عن ذلك بالمنافسة، سلّطوا عصابات الإرهابيين على مصانعها، نهباً وتدميراً. أما الدولة التي تقاتل الإرهاب، فلم تنتبه إلى الأهمية الاستراتيجية لحماية 44 منطقة صناعية في المدينة تضم 12000 منشأة كبيرة ومتوسطة وصغيرة، ولم تحصّنها عسكرياً، فوقعت جميعها في قبضة الإرهابيين واللصوص.

يكشف الشهابي من موقعه، كبرجوازي وطني، ان تجميد القطاع العام الصناعي ومنعه من تطوير قدراته، ووضع العراقيل أمام القطاع الصناعي الخاص ـ بما في ذلك التعقيدات الإدارية والرشى ـ وغياب الاستراتيجية لدعم الصناعات المتوسطة والصغيرة، كلها عوامل أنتجت بطالة معممة متراكمة، هي الأساس في قدرة الاستخبارات التركية والقطرية على تكوين جيش المسلحين والإرهابيين والعصابات في الريف السوري، بما في ذلك ريف حلب.

شهوة الأتراك لتحطيم حلب، بصناعتها وتراثها وأوابدها التاريخية، تصدر، أساساً، عن عداء للنموذج المنافس القادر على تحويل الجمهورية العربية السورية إلى سدّ إقليمي في مواجهة العثمنة الجديدة. والآن، مع الاستخدام الإجرامي للسلاح الكيماوي ضد أهالي حلب، تظهر الميول التركية للقيام بإبادة جماعية لحلب التي أبت وتأبى الخضوع للتخلف والهيمنة الخارجية.

الشهابي، برغم كل ذلك، متيقن من أن حلب والصناعة السورية ستنهضان من جديد، «ليس بتمويل خارجي»؛ فالأخير لا يبني الصناعة، بل يفتح السوق للهيمنة التجارية الأجنبية، لكن بتمويل ذاتي وبإرادة الصناعيين الذين لن يجدوا، في أي مكان آخر، البيئة الملائمة كما في حلب. وحلب، في النهاية، هي نموذج المستقبل لسوريا كلها، وسوريا الجديدة الناجية والمنتصرة والمأمولة، ستكون نموذجاً للعرب.

نصل الآن إلى جوهر إشكالية «الربيع العربي»؛ فالربيع الديموقراطي الحداثي الحقيقي هو ربيع الكادحين، فلاحين وعمالاً وبرجوازية وطنية، ربيع العاملين المنتجين والمثقفين، أما جماهير العاطلين من العمل، المفقَرين، المهمّشين، فلا يصنعون سوى الشتاء المظلم الظلامي للفوضى والتحلّل الاجتماعي والثقافي والتعصّب والإرهاب والخضوع الموضوعي لمخططات أعداء الأمة. ولذلك، فإن المهمة الرقم واحداً على جدول الأعمال العربي، اليوم، هي مهمة التصنيع؛ فالصناعة هي، وحدها، القادرة على استيعاب فائض قوة العمل، وعلى تحويلها إلى ثروة، وتحديث المجتمع وتنوير أفراده.

على هذا يحضرني كتاب صغير مُلهِم للدكتور ألبر داغر، عنوانه «من أجل سياسة تنموية عربية: منطلقات مغايرة للطرح النيوليبرالي»، أظن أن رجلاً مثل فارس الشهابي ـ وأعضاء النخبة الصناعية السورية ـ هم الأجدر بقراءته من أجل خطة اليوم التالي في سوريا.

يستلهم داغر التجربة الآسيوية الناجحة في اختراق عقبات التصنيع، ليس فقط على المستوى العام، بل أيضاً في التفاصيل في أربعة نصوص تقع في صلب تكوين استراتيجية نهضوية جديدة، ينبغي التوافق عليها بين العناصر الوطنية والتقدمية في بلادنا.

وسأركّز، هنا، على ثلاث أفكار أساسية يطرحها داغر، هي الآتية: (1) التنمية، من حيث الجوهر، هي التصنيع، لا تصنيع السلع الاستهلاكية والمعمرة فحسب، بل أيضاً السلع «الترسملية»، أي تصنيع وسائل الإنتاج، والسيطرة المحلية على خطوط الإنتاج في إطار اقتصاد تعاضدي، (2) يحتاج التصنيع إلى تدخل كثيف من قبل الدولة التي يجب عليها أن تؤسس سياسة تمويلية تعتمد «تأميم مخاطر الاستثمار الصناعي» وتأمين سياق عام للتمرين والتجريب والتأهيل، والدعم المشروط لتنافسية المؤسسات، (3) لا نهضة صناعية من دون الحماية الجمركية، في إطار التفسير المرن، السيادي والذكي في آن واحد، للاتفاقيات الدولية. (ولنا عودة).

ما قل ودل

تداول عدد من القضاة العدليين من المسلمين السنّة مسألة إقالة المفتي محمد رشيد قباني وانتخاب آخر، فأجمع قسم كبير منهم على رفض الإقالة، والامتناع عن التصويت لمرشح آخر،

وذلك انطلاقاً من الحق الذي يعطيهم اياه القانون بالتصويت، كما هي الحال مع الوزراء والنواب. يُذكر أن عدد القضاة السنّة يزيد على الـ 100 قاض.

علم وخبر

القوات تنتشر في البقاع الغربي

بدأ حزب القوّات اللبنانية تزخيم نشاطاته في قرى القاطع الغربي من البقاع الغربي، عبر تنظيم مجموعات شبابيّة في أكثر من قرية.

...وتسيطر على «النجوى ــ المسيرة»

وصلت المفاوضات التي كانت تجريها القوات اللبنانية مع رئيسة مجلة «النجوى ـ المسيرة» فيفيان صليبا داغر إلى اتفاق يقضي باستعادة القوات للمجلة. وتضع القوات حالياً اللمسات الأخيرة لتوقيع الاتفاق. ويتوقع أن يكون العدد الذي سيصدر هذا الأسبوع هو الأخير لصيغة المجلة بوضعها الحالي. يذكر أن صليبا لم تخرج عن خط القوات السياسي، وأن المشاكل كانت إدارية بحتة.

من مؤسسة فارس إلى الرابية

بعدما كان المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في عكار جوزف شهدا يمثل نقطة تقاطع بين التيار الوطني الحر ونائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس، تراجع تبني مؤسسة فارس له، فزار الرابية أخيراً مع النائب السابق كريم الراسي، مع العلم أن علاقة فارس والراسي ليست وطيدة.

معركة الرابطة المارونية تستعر

في ظل ارتفاع نسبة المسجلين في الرابطة المارونية الذين يحق لهم المشاركة في انتخاب رئيسها ومجلسها التنفيذي غداً إلى 950 شخصاً، تشهد المعركة تقارباً شديداً بين المرشحين للرئاسة، سمير أبي اللمع وأنطوان قليموس، بحيث تؤكد ماكينة كل منهما حصوله على تأييد يراوح بين 450 و530 صوتاً، في وقت يكمل فيه المرشح طلال الدويهي المعركة بلائحة غير مكتملة، ويؤكد أنه يحظى بثقة 200 مقترع على الأقل.

تقرير

علويو لبنان: الفتنة وقعت... وسنقاتل

ثمة نبرة مستجدّة في جبل محسن. «نحن علويون» يقولون. الطائفة التي تجد نفسها اليوم محاصرة، مهددة بالتهجير، موعودة بالقتل، نطق رئيسها الروحي أمس معلناً بداية مرحلة جديدة. سبقه إلى ذلك، سياسياً وعسكرياً، رفعت عيد. لسان ذاك الحي الطرابلسي يُردّد: «انتهينا... يا قاتل يا مقتول»

محمد نزال

«محور التبانة ـ جبل محسن أصبح من الماضي». الكلام لأحد المسؤولين في الجبل. ولكن ماذا يعني بدقة؟ يوضح: «لن نكتفي بضرب التبانة. ليعرفوا جميعاً، سنضرب بيوت الزعماء السياسيين في طرابلس، الذين هم في الواقع رعاة المسلحين، من نجيب ميقاتي وسمير الجسر وأبو العبد كبارة وغيرهم. سنضرب شارع المعرض وحتى المرفأ». سيناريو جنوني بلا ريب. المتكلم يعرف ماذا يعني هذا الأمر. لكنه أمر مشروط. هذا «لن يحصل إذا توقّفت الاعتداءات على جبل محسن، على أهالي الجبل. وبوضوح أكثر، على العلويين في الجبل أو في طرابلس وضواحيها. لن يحصل هذا إن قررت الدولة أن تكون دولة، وأن تحمينا عبر جيشها وقواها الأمنية. ولكن أن يستقيل الجميع من مهماتهم، فنحن لن نصبر بعد على إباحة دمنا. كل يوم يعود أولادنا إلى منازلهم وفي أجسامهم طعنات سكاكين. لقد اكتفينا».

جولة بسيطة على أهالي جبل محسن، شبه المحاصر، تخرجك بخلاصة مفادها أن هؤلاء يعيشون هاجس وجودهم. يسمعون عن نية تهجيرهم. يقرأون المنشورات التي تلقى في شوارع طرابلس، وفيها «فتاوى» تبيح دمهم، وتحلّل أعراضهم، وإحداها ظهرت أخيراً مذيّلة بعبارة «لا تُشاور في قتل العلوي أحداً». كثر من هؤلاء الأهالي قصدوا المجلس الإسلامي العلوي، وتحدثوا إلى الرئيس الروحي للطائفة، الشيخ أسد عاصي، واستشاروه بأمرهم. هل نقاتل؟ هل نهاجر؟ قل لنا ماذا نفعل؟ مكتب المجلس كشف لـ«الأخبار» عن كثير من هذه المراجعات.

منذ بداية جولات العنف في جبل محسن والتبانة، التي اندلعت قبل نحو 5 سنوات، يقول مسؤول في الحزب العربي الاشتراكي إن «الحزب بشخص رفعت عيد جهد لعدم مذهبة ما يحصل. كان، ومعه بعض الحزبيين، يتحدثون باسم الحزب تارة، وباسم جبل محسن تارة أخرى، تحاشياً للغة المذاهب التي يدركون أنها تضر أكثر مما تنفع». لكن، يوم أمس، اختلف الأمر تماماً. كل من في الجبل كان «علوياً». خرج رئيس مجلس الطائفة، الشيخ عاصي، ليعلن: «لقد بدأت الفتنة». عقد مؤتمراً صحافياً في الجبل، وبوجه متجهّم، قال: «لا أحد يلوم الطائفة العلوية إذا دافعت عن نفسها من أجل كرامتها. لقد طفح الكيل، وقد أعذر من أنذر. إن هذا التمادي، ما لم يتمكن المسؤولون من وضع حدّ له، فالعاقبة ستكون وخيمة، وأقول إن كل حجر يهدم على رؤوسنا أو رؤوسهم يقع على عاتق المسؤولين».

المسؤولون في المجلس العلوي عاتبون على الجميع. بلا استثناء. يقولون لا أحد يتصل بهم. لا الزعماء السياسيون، ولا رئيس طائفة روحي يسأل، ولا حتى ضابط يستفسر... «كأننا لسنا من هذا البلد». يقولها أحمد عاصي، رئيس مكتب المجلس الإسلامي العلوي، بنبرة مرتفعة. يروي عاصي حادثة حصلت أول من أمس، كادت تشعل طرابلس، حيث «أوقف مسلحون سلفيّون باصاً عند مستديرة أبو علي. أخذوا بطاقات الهوية للركاب، فمن تبيّن أنه علوي اعتدوا عليه بالضرب المبرح. بعضهم كادوا يفارقون الحياة بسبب الضرب والطعن بالسكاكين، ومن هؤلاء ابن شقيقتي. هؤلاء كانوا عائدين إلى الجبل من أعمالهم، على غرار أكثرية أهالي الجبل الذين يعملون في طرابلس وخارجها». نتيجة ما حصل نقل 22 شخصاً إلى المستشفى. يضيف عاصي: «أحد المصابين كان في طوارئ المستشفى الحكومي، فدخل عليه بعض المسلحين وأطلقوا النار. يريدون قتله، وبحسب زعمهم أن هذا المستشفى لهم، وهو مستشفى حكومي، ولا يريدون لعلوي أن يُعالج فيه». اتصل وزير الداخلية مروان شربل بعاصي، وطلب الصبر وعدم الرد، فردّ عليه: «لماذا لا تأتي وتزورنا وترى بعينيك؟ قل لرئيس الجمهورية أن يترك الأسفار قليلاً وليزر طرابلس إن كان فعلاً رئيساً لكل البلاد». نقل عاصي إلى شربل أن العلويين «يريدون التعايش مع الجميع. من دون مشاكل. ولكن يبدو أن الطرف الآخر ظن صبرنا خوفاً، ولذا يبدو أن علينا تغيير هذه النظرة، ونحن قادرون على فرض معادلة جديدة في طرابلس. نأمل ألا نصل إلى هناك».

> **لن نكتفي بضرب التبانة بل سنضرب بيوت زعماء طرابلس وشارع المعرض والمرفأ**

اليوم، بعد كلام المجلس الإسلامي العلوي، لم يعد بإمكان أحد الغمز من قناة آل عيد. الأطراف الأخرى كانت تردد خلال السنوات الماضية أن رفعت عيد، ووالده قبله، لا يمثلان الطائفة. هذه المقولة سقطت أمس، أقلّه مذهبياً، بعد مباركة الشيخ عاصي لرفعت عيد، وبعدما أصبح النفس علوياً بامتياز. يبدو أن القائمين على المجلس أدركوا أنه لا بد من شدّ العصب العلوي. يقولون إن «هذه هي لعنة لبنان، لا تسمح لك بأن تبقى علمانياً أو متحدثاً باسم الوطنية. بلد يدفعك إلى الطائفية دفعاً».

ربما يظن البعض أن جبل محسن هو منطقة قائمة بذاتها. ربما يتخيلها البعض مقاطعة. في الواقع، الحديث يدور عن حي من أحياء طرابلس القديمة. كثيرون من سكان هذه المنطقة أرزاقهم مقطوعة اليوم. السبب أن أعمالهم هي في المدينة، وبالتالي فإن مسألة التنقل محفوفة بالمخاطر. عاجلاً أو آجلاً هذا الوضع سيؤدي إلى انفجار اجتماعي. لا يمكن أن يستمر حصار كهذا. بعض الأهالي الذين باتوا يقضون أوقاتهم في المقاهي، يرون أن رفعت عيد «لا يمكنه أن يتحمل كل هذا الضغط. نحن نريد أن نأكل ونشرب ونربّي أطفالنا. يمكن أن نسبق الجميع إلى المواجهة، وربما نختارها حتى لو لم يردها رفعت عيد. لتتفضّل وزارة الشؤون الاجتماعية وتزورنا لتقرأ واقعنا كما هو».

بعد المؤتمر الصحافي للشيخ عاصي أمس، ومؤتمر رفعت عيد قبل أيام، اتصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بـ عيد. نبرة عيد كانت عالية جداً. أخبره أن «الأمور تغيّرت بعدما علمنا بنية تهجيرنا. لكن هذا لن يحصل وسنواجه إن كان هذا هو المخطط. قادرون على فعل ما لا يتوقعه أحد للدفاع عن أنفسنا. على الجيش والقوى الأمنية أن توقف الذين اعتدوا علينا أخيراً، والذين قتلوا واحداً منا بواسطة القنص». ثمّة تحوّل بارز في لغة المسؤولين في الجبل. مفردتا «الصبر» و«وأد الفتنة» ما عادتا تردان في خطاباتهم. العصب مشدود إلى حدّ الانفجار. جهوزية تامة، لكل الاحتمالات، على قاعدة «يا قاتل يا مقتول». يمكن فهم الحالة النفسية هناك، قبل العسكرية واللوجستية، من خلال ما قاله الشيخ عاصي أمس: «كفوا أيديكم عنا. نحن نمد أيادينا للسلام والمحبة والخير، فإياكم والتمادي. لقد بلغ السيل الزبى، فإما أن نعيش بكرامة في وطن أو نموت شهداء، وإن تكرّمتم علينا بالشهادة فأهلاً وسهلاً بها... لكن العاقبة ستكون وخيمة».

الشيخ أسد عاصي: لا يلومنا أحد إذا دافعنا عن أنفسنا (هيثم الموسوي)

تقرير

قتلى وجرحى في اشتباكات ليلية بين مسلحي التبانة والجيش

انفجر الوضع في طرابلس مجدداً. كلام التهدئة نهاراً محته ساعات الليل. اندلعت اشتباكات متقطعة لم تلبث أن ازدادت حدّتها، مسفرة عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. هذه المرة، لم تكن المعركة بين الجارين المعتادين. فقد اشتبك المسلّحون في باب التبّانة مع عناصر من الجيش، واستهدفوا آلياته بقذائف مباشرة، فاضطُرّ عناصره إلى الرد على مصادر النيران. واشتدت المعارك على عدد من المحاور بينها الريفا والشعراني والقبة، واستُخدمت فيها قذائف الآربي جي والهاون. وانحصرت المعارك بين الجيش ومسلّحي باب التبانة، وخُرقت أحياناً بإطلاق رشقات نارية باتجاه جبل محسن الذي ردّ مسلّحوه بشكل خفيف. بعكس أول من أمس، حيث التزم بعدم الرد على مصادر النيران.

الانفجار الذي لم يكن متوقعاً، استدعى اجتماع قادة المحاور وعدد من المشايخ السلفيين في مسجد حربا الكائن في باب التبانة. لم يدم الاجتماع طويلاً قبل أن يخرج المجتمعون بشبه اجماع على تبني التهدئة، علماً أن ثلاثة من الموجودين رفضوها مصرّين على التصعيد.

ارتفاع حدة المعارك ترافق مع اشتداد عمليات القنص ما دفع الجيش إلى قطع طريق طرابلس ـ عكار. وتحدثت المعلومات عن سقوط قتيلين في جبل محسن وعدد من الجرحى قيل أن عددهم وصل إلى 16 جريحاً. وأشارت المعلومات إلى وجود ستة جرحى من العسكريين.

ليلاً، أصدرت قيادة الجيش بياناً أشار الى أن منطقة جبل محسن ـ باب التبانة شهدت «تبادل إطلاق نار بالأسلحة الحربية الخفيفة والمتوسطة والقنابل اليدوية بالإضافة إلى أعمال قنص، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين واحد العسكريين بجروح. وقد ردت قوى الجيش على مصادر النيران بدقة، كما سيّرت دوريات راجلة ومؤللة في الأحياء المتوترة ودهمت عدداً من أماكن مطلقي النار، واستقدمت تعزيزات إضافية لاعادة الأمور إلى طبيعتها». وحذّرت «العناصر المسلحة كافة من التمادي في الإخلال في الأمن والاعتداء على أرواح المواطنين وممتلكاتهم»، مؤكدة «انها ستتعامل بكل حزم وقوة مع مصادر إطلاق النار من أي جهة كانت».

من جهة أخرى، أطلقت السلطات السورية حسان سرور، الناجي الوحيد من كمين تلكلخ الذي نصبه الجيش السوري لمجموعة مُسلّحة جاءت من طرابلس للجهاد في سوريا في تشرين الثاني الماضي. وسلّمت دمشق سرور إلى الأمن العام اللبناني بعد وساطة من المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

وتحدث سرور في سوريا عن «رحلته الجهادية». وعدّد أمام الصحافيين «الأسماء المسؤولة عن تجنيده وتمويله». معظم الأسماء لم تكن مألوفة، باستثناء مؤسّس التيار السلفي الشيخ داعي الإسلام الشهّال الذي قال سرور إنه تولّى تمويل المجموعة، مشيراً إلى أن «قبض الأموال كان يتم عبر شخص اسمه أبو البراء من منطقة المنكوبين حيث يجري التدريب». وذكر أسماء كـ«أبو مصعب الفلسطيني وأبو عمر ويوسف أبو عريضة الذين تولّوا تدريب المجموعة». كذلك تحدث عن مكتب لـ«أبو الوليد الذي كان يعطي دروساً عن أحكام الجهاد في باب التبانة». وقال: «وقعنا في كمين داخل الأراضي السورية»، كاشفاً أنهم كانوا متوجهين إلى «قلعة الحصن» حيث ينتظرهم شخص يُعرف بـ«أبو سليمان». لكن سرور سرعان ما نفى هذه التصريحات لدى وصوله الى طرابلس حيث أقيم له استقبال حاشد، عازياً ما أدلى به إلى الضغوط التي تعرض لها. كذلك نفى الشهال ما قاله سرور عنه. وفي اتصال مع «الأخبار»، شكرت والدة حسان، آمنة العبود، اللواء إبراهيم. يُشار إلى أن والدة حسان كانت ناشدت إبراهيم التوسط للإفراج عن ولدها، لأن لا علاقة له بالمجموعة التي قضت في تلكلخ، ولأنه معيلها الوحيد.

ولا يزال هناك مفقودٌ ثانٍ ممن كانوا في عداد المجموعة يُدعى محمد الرفاعي. ورغم ما تردد عن أنه محتجز لدى قوات الأمن السورية، إلا أن مصادر أمنية لبنانية أكدت عدم العثور على أثر له. وكانت السلطات السورية قد أجرت فحص الحمض النووي لجميع الجثث التي كانت في موقع الكمين وأرسلتها لمقارنتها مع البصمة الوراثية لعائلته، إلا أن النتيجة جاءت سلبية.

(الأخبار)

ثانويّـــة خاصة في بيروت تُعلِن عن حاجتِها لمعلمين ومعلمات لمادة اللّغة العربيّة وآدابها لكافّة المراحل.
على المرشّح/ة:
• أن يكون حائزاً على شهادة تعليمية
• يملك خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
Send Your CV at professeur.edu@gmail.com

على الغلاف

«أبو عبدو» السنيورة: الأمر لي... في 14 آذار

بعدما سلّم تيار المستقبل، صاغراً، راية 14 آذار نحو عامين لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، دخل رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة جدياً، أخيراً، على خط استعادة الراية من «الحكيم»، مستفيداً من دروس «أبو يعرب» و«أبو عبدو»

حرد السنيورة من تلزيم جعجع إدارة «ثورة الأرز» فركّز اهتمامه على مرجعيته الصيداوية وإدارة كتلة المستقبل (مروان بو حيدر)

غسان سعود

بلهجة العميد رستم غزالة وطريقته، يردد أحد حلفاء تيار المستقبل: «هات العود سنيورة، غنّ لصاحبك عبد الوهاب»، ويغرق في الضحك. ثم ينتقل، مغنّياً هذه المرة، إلى نبرة صوت الرئيس فؤاد السنيورة: «سهرت منو الليالي، مال الغرام ومالي». لا يكاد السيناريو المتخيّل الأول ينتهي، حتى ينتقل «كاتبه» الى سيناريو آخر، يقف فيه السنيورة قبالة المرآة، متمرناً على أداء دور «أبو عبدو» في «خيمة العسكر». إنه «رستم غزالة سيندروم». في عام 2004، واجه اللواء السوريّ الهجوم الحريريّ على التمديد للرئيس إميل لحود، بخيمة نصبها أحد مشايخ العرب على أطراف بلدة كامد اللوز في البقاع الغربي، لكي يحيي فيها النواب اللبنانيون ـ يتقدمهم روبير غانم ومحمد قباني ـ «عرس التمديد» للحود. اليوم يتملص السنيورة، العائد بقوّة، من سيف الاقتراح الأرثوذكسيّ المصلت على رقبته بعدّة «أبو عبدو» نفسها، عبر خيمة عسكر أخرى للتمديد لقانون الدوحة الانتخابيّ.

ومن «حسنات» (تُقرأ «سيئات» بالنسبة إلى كثيرين) الخلاف القواتي ـ المستقبلي حول قانون الانتخاب، عودة السنيورة إلى دائرة الضوء، بعدما غيّبه احتكار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع راية 14 آذار.

في العامين الماضيين، حرد السنيورة سياسياً من تلزيم الرئيس سعد الحريري حليفه «الحكيم» إدارة «ثورة الأرز». تراجع إلى الخلف قليلاً، وركّز اهتمامه على ملفين رئيسيين: الأول مرجعيته الصيداوية الناشئة، حيث يقدم نفسه كرجل المدينة الأول حين يتعلق الأمر بانتخاب مجلس بلديّ جديد أو تدشين مشروع أو إلقاء خطاب أو استقبال وفد أممي، ويصاب بوسواس قهريّ حين يراجعه مريض أو يطرد تلميذ من مدرسته أو يحفّر طريق، فيغسل يديه وينصح مكتبه طالبي الخدمات بمراجعة «الست بهية». حرصه على «مرجعيته» اللاخدماتية دفعه، بعدما لمس جدية «التهديد الأسيري» لمقعده النيابيّ، إلى زيارة قطر شاكياً دعمها الشيخ أحمد الأسير.

أما الملف الثاني، فكان إدارة كتلة المستقبل النيابية. فبعد تنازعه مع أحد النواب، تمكّن أخيراً من تطويع الكتلة. ومن يراقب خريطة علاقته يلاحظ بصمات قوية للسياسة التي كان ينتهجها «نظام الوصاية»، ما غيره، الذي لا ينفك الرجل وحلفاؤه يهجونه ليل نهار منذ 2005. علاقته بالنائب رياض رحال، مثلاً، أوثق مما هي عليه مع زميله العكاريّ نضال طعمة، رغم أن الأخير أهدأ من رحال ويتقن أكثر منه أصول الحوار. وهو يفضل سيرج طورسركيسيان على جان أوغسبيان، وعاطف مجدلاني على باسم الشاب، وأحمد فتفت على قاسم عبد العزيز. ومستفيداً من دروس الضباط السوريين ــ الذين حال ضغطهم دون مضي الرئيس إميل لحود في مطلع عهده في محاكمته ـ يفرّخ لكل نائب «ثقيل» سياسياً، نائباً خفيفاً يعارضه داخل الكتلة، ولكل نائب، من دون استثناء، مرشحاً يمني نفسه بالحلول محله، فيفاقم النواب تقديم فروض الطاعة له. وبعد اغتيال اللواء وسام الحسن، وبقاء الحريري في المهجر، بات السنيورة مرجعية النواب الوحيدة في الصغيرة والكبيرة. أما حزبياً، فنأى بنفسه عن تراجع التقديمات وغياب المرجعيات والفوضى التنظيمية وهجرة الحريري، غاسلاً يديه، مرة أخرى، من تقصير النواب وخلافات المستقبل، ومحيلاً كل من يراجعه بهذا الخصوص على المنسق العام للتيار أحمد الحريري.

حوّل السنيورة شقة يملكها إلى مكتب خاص: استبدل غرفة السفرة، حصراً للنفقات، بصالون استقبال. وجعل غرفة الجلوس مكتبه الخاص. أما غرف النوم، فيحجز مستشاره السياسي والإعلامي عارف العبد إحداها، ومساعده الاقتصادي مازن السويد الأخرى، وفي الثالثة ينتظر الضيوف. وقد قلّص السنيورة، في عزلته، عدد المحيطين به، بعدما بات وزير المال السابق محمد شطح مستشاراً رسمياً للحريري، وانتقلت وزيرة المال السابقة ريا الحسن إلى المكتب السياسي لتيار المستقبل مكلّفة كتابة برنامج المستقبل الانتخابي، وأبعدت مهمة ليبيا الأممية الوزير السابق طارق متري عن توأمه الفكريّ. لذا، لا زحمة مستشارين ولا إضاعة للوقت في النقاشات العقيمة أو التغريد على «تويتر».

> من حردوا من تسليم المستقبل جعجع دفة قيادة 14 آذار عادوا إلى التواصل مع السنيورة العائد إلى الضوء

السنيورة يحاصر حصاره

«غاب» عامين. لكن ما كاد طرف الخلاف بين الحريري وجعجع يظهر حتى أطلّ برأسه مجدداً. السنيورة 2013 غير السنيورة 2008. ما عاد «موظفاً عند آل الحريري» في نظر غالبية نواب المستقبل الذين ربما يفكّر الحريري طويلاً قبل تذكّر اسماء بعضهم. استقلّ مالياً، نائياً بنفسه، أيضاً وأيضاً، عن أزمة الحريري المالية. يمكنه، الآن، إنزال «الحكيم» عن العرش الذي أجلسه الحريري الابن عليه. والبداية من خيمة العسكر في الحازمية: فور إقرار اللجان المشتركة اقتراح القانون الأرثوذكسيّ، بدأ السنيورة اتصالاته المباشرة بغالبية الصحافيين الذين يدورون في فلك 14 آذار ولا ينتمون إلى القوات والكتائب. سألهم رأيهم في القانون، موجّهاً هؤلاء باتجاه الهجوم عليه، وأثار جواً مستقبلياً غير مسبوق بسلبيته تجاه جعجع، حتى لم يكد يبقى إعلامي أو نائب أو ناشط في المستقبل يدخل مكتب السنيورة، إلا يخرج محاضراً في «غدر الحبيب» و«طعن الحليف» و«قلة وفاء الحكيم». ولم يلبث أن نصب في الحازمية ـ من دون مساعدة العرب هذه المرة ـ خيمة عمادها النائب بطرس حرب. ليس لأن السنيورة يقدر التزام حرب الأدوار التمثيلية التي يكلف بها فقط، وإنما لأن صوفة النواب نبيل دو فريج وعاطف مجدلاني وهادي حبيش وهنري حلو زرقاء، فيما النائب السابق روبير غانم يُفقد الملح طعمه رغم ولعه بمناسف البدو والنائبة السابقة نايلة معوض ما عادت تطنّ. هكذا، نجح السنيورة ـ عبر حرب ـ في إسقاط مبدأ الإجماع المسيحيّ أولاً، قبل أن يفتح ـ عبر حرب أيضاً ـ باتجاه الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط لاستطلاع آفاق مناورته.

التنسيق بين السنيورة وحرب بلغ ذروته في الأسابيع القليلة الماضية. ومن أثار استياءهم تسليم المستقبل جعجع دفّة قيادة 14 آذار المالية والسياسية، فحردوا تباعاً نتيجة إقفال «الحكيم» حنفية المال و... الفودكا وقاطعوا المستقبل، عادوا أخيراً الى التواصل مع رئيس الحكومة السابق العائد الى الضوء. فتقدّم المعوّضان، نائلة وميشال، والنائب السابق الياس عطاالله وحركة التجدد الديمقراطي بـ «كل» أعضائها وناخبيها ممثلين بكميل زيادة وأنطوان حداد، الاجتماع الأخير في منزل حرب. وعادت وسائل إعلام المستقبل لتحيي من ضمتهم في العامين الماضيين إلى قوائم المفقودين مثل رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون وعميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إده، وأخرج السنيورة من قبّعته أشخاصاً تذكر الوكالة الوطنية للإعلام أن أسماءهم إدمون رباط ومروان صقر ووليد فخر الدين.

في «برايم» 14 آذار الأخير، الذي حرص على متابعة تفاصيله من توزيع الكراسي إلى توجيه الدعوات، مروراً بمضمون الكلمات، ودخوله بطريقة سينمائية، توّج السنيورة مسيرة عودته، واستحضر من غياهب النسيان، في غياب جعجع وأمين الجميّل، «ابطال استقلال 05» كحرب وشمعون وحبيش وسمير فرنجية والرئيس ميشال سليمان. هكذا، بعيداً عن التغريد التويتريّ والبطولات المنبريّة والعراضات النيابية، يعمل الرجل لإعادة قوى 14 آذار إلى جيبه أولاً، وتعطيل انتصارات خصومه ثانياً، تماماً كدأبه على الفعل طوال العامين الممتدين بين حرب تموز واتفاق الدوحة.

ثروة السنيورة ينفقها في صيدا!

على غرار تصديق الحريريين أن الرئيس رفيق الحريري عمّر وسط بيروت، الذي سيدفع أحفاد اللبنانيين كلفة بنائه من أموالهم، يكاد الصيداويون يصدّقون أن الرئيس فؤاد السنيورة ينفق جلّ ثروته على تنفيذ مشاريع في مدينتهم. هذا، على الأقل، ما يمكن استنتاجه من زيارة موقع السنيورة الالكتروني الذي يتبنّى معظم المشاريع في المدينة التي تمولها وتشرف على إنجازها جمعيات خاصة ومؤسسات دولية في صيدا، باعتبارها مشاريعه الخاصة، ومنها: المستشفى التركي للإصابات والحروق الذي تموّل إنشاءه الدولة التركية وتشرف على ذلك وزارة الصحة، مشروع الحاجز البحري الذي تموّل السعودية إنشاءه تحت إشراف وزارة البيئة، مركز الطوارئ الذي يموّله الصندوق الكويتي وتشرف عليه بلدية صيدا، والمدرسة النموذجية في صيدا التي تمولها سلطنة عمان وتشرف على إنجازها وزارة التربية، وغيرها من المشاريع.

قضية

تجاوز المعلمون والموظفون الضغوط السياسية ليل التظاهرة الكبيرة، وزحفوا باتجاه القصر الجمهوري. أما هيئة التنسيق، فواكبت جلسة مجلس الوزراء بترقب شديد، وعقد حلقات دردشة بالخيارات المتوقعة

هيئة التنسيق تخرج بثقة الناس

تظاهر المعلمون والموظفون قبل الظهر كبادرة حسن نية (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

بقي شارع هيئة التنسيق نقابياً عابراً للطوائف والمذاهب حتى الرمق الأخير. قد تكون مقارعة الضغوط السياسية هي الانتصار الأوحد الذي سيخرج به المعلمون والموظفون من معركة سلسلة الرتب والرواتب. أمس، لم يمتثل هؤلاء للتشويش الليلي لخرق تظاهرة القصر الجمهوري. أتوا بأعداد كبيرة، ولا سيما في باصات المناطق، متجاوزين رسالة نصية «متأخرة» تدعوهم إلى الاستعاضة عن الاعتصام بالجمعيات العمومية في الثانويات والمدارس. تبدي إحدى المشاركات استياءها من رسالة «نصف الليل». تقول إنّها غلّبت الشعور النقابي على المناصرة الحزبية «لأننا مش ولاد صغار ليلعبوا فينا بالطابة». تتفاءل حين تسمعها تدردش مع زميلاتها «هيدا مش درس لقوة سياسية بعينها بل لكل سياسي لا يزال يفكر بجر جماعته مطرح ما بدو وبما يتناقض مع مصالحهم المطلبية». الأكثر غرابة أن تصل إلى هواتف المناصرين رسالة نصية تقول إنّ «الإضراب مستمر» من الجهة السياسية نفسها التي بعثت الرسالة الليلية.

وكان الخرق على خلفية الكباش السياسي قد استفز أيضاً أحد المتظاهرين. يقول إنّ «رد فعل المعلمين المناصرين كان سلبياً جداً على طلب المكتب التربوي المركزي في حركة أمل»، وفيما يبدو مرتاحاً لأجواء الشحن النقابي كما يسميها، يمني النفس بمتابعة التحرك بصيغ أخرى «لأنّ السلسلة المطروحة لعنة».

هكذا، لم يثن الارتهان السياسي المتظاهرين عن الخروج لرفض «سلسلة جوفاء»، بحسب تعبيرهم أو «سليسلة»، كما سماها النقابي محمد قاسم وقد دوّن المفاعيل الخطيرة لها.

في التظاهرة، بدا أن هيئة التنسيق النقابية انتزعت بحراكها المستمر منذ شهر ونيّف ثقة الناس بجهة نقابية قادرة على «النضال من أجل الحقوق». ألصق ناشطون مدنيون على صدورهم عبارة «مواطن فخور بهيئة التنسيق»، ورفع آخرون لافتة كتب عليها «التنسيق يا حبيبتي أعيدي لي كرامتي أعيدي لي هويتي». يعزي أحد النقابيين أن تكون «الهيئة قد استطاعت أن تتجاوز نموذج الاتحاد العمالي العام».

يا بلادي، يا حكومة، يا شعبي، يا موظف لازمت «رديّات» المتظاهرين ضد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي و«حكام الزور» و«التجار اللي أكلوا الزوادة وسرقوا مال الشعب».

على المسافة الممتدة بين جسر المشاة عند مستديرة الصياد سابقاً ونقطة التجمع عند مفرق القصر الجمهوري، انتشر عشرات الآلاف من المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص والموظفين، والمتضامنين من العاملين في الجامعة اللبنانية والناشطين العماليين والنقابيين والمدنيين، بمشاركة لافتة لوزير العمل السابق شربل نحاس ومواكبة أمنية كثيفة من الجيش وقوى

تعطيل 17 رحلة طيران

17 رحلة لشركات طيران عدة بدلاً من 13 تأثرت بفعل تعليق حركة الملاحة الجوية أمس. وكانت الحركة قد استؤنفت في مطار بيروت الدولي، بعدما علقت أربع ساعات من العاشرة صباحا ولغاية الثانية بعد الظهر، تضامناً مع تحرك هيئة التنسيق النقابية. وعادت الحركة إلى طبيعتها، فكانت أولى الطائرات التي حطت في المطار، تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط آتية من اثينا. وعاد الموظفون للعمل بصورة عادية على كونتوارات شركات الطيران لإنجاز معاملات المسافرين. أما المراقبون الجويون فاعتصموا في مكاتبهم ولم يقدموا أي خدمات جوية باستثناء متابعة مسار الطائرات العابرة في الأجواء اللبنانية. ولوحوا بخطوات تصعيدية إذا لم تقر السلسلة الخاصة بهم.

وأعلن رئيس لجنة المراقبين الجويين كمال ناصر الدين أن «عمل المراقبين يشكل العصب الرئيسي في هذا الموقف الحيوي المهم وفي جعبتهم سلسلة مطالب محقة نأمل الحصول عليها في أسرع وقت». من جهة ثانية، نفذ أمس عمال ومستخدمو مؤسسة كهرباء لبنان إضراباً تضامنياً ليوم واحد مع هيئة التنسيق.

منع الكسّارات في محميّة وادي الحجير

دانيالأمين

في خطوة لافتة، وإن كانت متأخّرة جداً على إصدار القانون المتعلق بإنشاء محمية وادي الحجير في 23 تموز 2010، استطاع اتحاد بلديات جبل عامل مع «لجنة محميّة وادي الحجير» أن يوقف تجديد الرخص المتعلّقة بإقامة الكسارات في نطاق المحمية. لكن هذا «الإنجاز»، كما يصفه أبناء المنطقة، يحتاج إلى متابعة تتعلّق بالوقف الفعلي لأعمال الكسارات، وتجميل المنطقة ضمن الشروط القانونية من قبل أصحاب الكسارات. إذ توجد في المحمية، التي لم تحدّد معالمها الحقيقية بعد، تشوّهات طبيعية مفتعلة، حصلت خلافاً للقانون، ويبدو أن «سلطة داعمة كانت خلف تغطية هذه المخالفات، إلى أن عمد المعنيون في اتحاد بلديات جبل عامل إلى التدخّل، بالاستعانة بأطراف سياسية، لوقفها» بحسب متابعين.

يقول رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين «لقد اتفقنا مع رؤساء بلديات القرى المحيطة بوادي الحجير على العمل بجدية لمنع أي بناء لا يتماشى مع المواصفات البيئية المطلوبة إلى حين إنجاز المخطط التوجيهي الخاص بمنطقة المحمية، ورسم حدودها بشكل دقيق». ويشير الى أنه «جرى التنسيق مع مسؤول ملفّ الكسارات في وزارة البيئة لعدم تجديد أي رخصة لأي كسارة تعمل في الوادي، وبالتالي فإن الكسارة التي عملت سنوات في المنطقة وانتهى مفعول رخصتها، عليها أن تتوقف الآن، ونحن نتابع ذلك بشكل جدي، على أن يلتزم أصحاب الكسارة في الوقت الحالي بتجميل وتجليل الأماكن المتضررة، وإلا علينا الحصول على الأموال المودعة لمصلحتها في وزارة البيئة لإنجاز عملية التجميل». يذكر أن القانون المتعلق بإنشاء المحمية حدّد مكان المحمية «في الأراضي التي هي ملك الدولة وضمن مشاعات بلديات القرى المحيطة، من مجرى نهر قعقعية الجسر، أسفل مدينة النبطية، حتى بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل». وأشار إلى أن «الحفاظ على البيئة الطبيعية والنباتية والحيوانية هو من أهداف المحمية»، ومنع القانون «قطع واستثمار وتصنيع جميع الأشجار، ودخول المواشي، واستخراج أو نزع الحجارة أو الرمل أو المعدن أو المياه أو التراب... وأي عمل يخلّ بتوازن المحميّة تحت طائلة المصادرة والغرامات المالية والحبس من شهر إلى ستة أشهر». لى فكرة

على فكرة

خصّصت وزارة البيئة مبلغ 66 مليون ليرة سنوياً لدعم المحمية، وقدّرت مساهمة وزارة البيئة المالية للعام 2013 للحفاظ على المحمية بـ 25,700000 ل. ل. يتم صرفها، بحسب رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين على «الموارد البشرية، من مدير المحمية وحرّاسها والتأمينات الصحية، والنفقات البيئية المتعلقة بإعداد الدراسات، وإعداد لوحات تعلن عن المحمية وتنظيم ورش عمل وغيرها».

ازدحام نهاية الأسبوع عند «المصنع»

أسامة القادري

كلما ازداد الوضع الأمني سوءاً في سوريا، شهدت نقطة المصنع الحدودية حركة عبور كثيفة تضع عناصر الأمن العام والموظفين في حالة عجز عن تلبية المتطلبات. نقص العديد وصغر حجم المبنى، يسبّبان الازدحام الكبير الذي تشهده الحدود، وصولاً إلى باحة الامن العام، خصوصاً عند نهاية كلّ أسبوع.

محسن القادم هو وعائلته من العتيبة في ريف دمشق، لم يأبه بما ينقل إليه عن معاناة النازحين الى لبنان. يقول: «ما بقا قدامنا إلا لبنان... وين نروح؟ القتل من كل الاطراف، ما حدا بيرحم». الرجل الذي انتظر نحو ساعة ونصف لإنجاز معاملته عند الامن العام اللبناني، كان انتظر مثلها عند «الأمانة في جديدة يابوس». أما أم وليد، القادمة من حي «الطبالة» في دمشق مع أبنائها الأربعة، فقد انتظرت أكثر من ساعة، «لكن يا أخي زحمة كتير».

هذا الازدحام لا يخلو من مشادات كلامية بين العابرين على أولوية أخذ الدور في الطابور أثناء غفلة الموظفين عنهم، ما يؤخر العمل غالباً.

يعيد موظف مطّلع في الأمن العام أسباب هذا الازدحام إلى قلة عدد الموظفين مقارنة بالأعداد الوافدة، ما يسبب عرقلة لهم. يقول: «ما يقوم به العناصر إنجاز كبير نسبة إلى الأعداد الكبيرة التي تمر في أوقات محددة، خلال ساعات النهار وبعد العصر». وفي حين يلفت إلى ضيق مبنى الأمن العام مقارنة بمبنى الأمن العام السوري «يكون الازدحام عند السوريين أكبر مما ترونه عندنا، إضافة الى ما نواجهه من معاملات ناقصة تحتاج الى موافقة مدير عام الأمن العام، ما يجعل القادم ينتظر ربما ساعات للحصول على الموافقة أو عدمها». وعبّر عن حاجة معبر الأمن العام إلى 45 عنصراً إضافياً للقيام بالعمل اللازم. ويوضح «عدد الموظفين الموجود غير كاف، لا يمكن أن نعتذر عن مأذونية لعنصر مريض أو عنده حالة وفاة أو حالة فرح».

من جهة أخرى لفت مصدر في الجمارك اللبنانية إلى أن حركة السيارات القادمة إلى لبنان، من عمومية وسياحية وحافلات نقل، تلامس ثلاثة آلاف آلية، هذا الضغط يصطدم بضيق باحة الأمن العام المخصصة للسيارات القادمة. «تخترق طوابير السيارت مبنى الجمارك، ما يضطر البعض إلى سلوك خط عكس السير هرباً من الانتظار».

الأمن الداخلي وفرق مكافحة الشغب.
جاؤوا قبل الظهر رغم أن الجلسة المنتظرة لمجلس الوزراء كانت مقررة بعد الظهر، وذلك كبادرة حسن نية، كما قال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب. تعلو الصرخات حين يخاطب غريب المعتصمين بأنّهم «قلب هيئة التنسيق وصخرتها التي تتكسر عليها كل المواقف ومحاولات ضربها وشقها». يهتفون: «الله معك يا حنا، كلنا معك يا حنا». يتابع فيقول: «ها أنتم اليوم موحدون أكثر من أي وقت مضى تمر عليكم التجارب لكنكم تخرجون من الاستحقاقات أكثر قوة ومناعة للحفاظ على القرار الحر النقابي المستقل الذي لا يقهر». يذهب أكثر في التأكيد على أن الحراك تجاوز سلسلة الرواتب «لو لم يكن هناك سلسلة لكنا قد اخترعنا ألف سلسلة لحماية وحدة الوطن واستقلاله ضد الفتنة». يطالب الوزراء، ولا سيما منهم الذين التزموا وتعهدوا بالاتفاقات بالتصويت إلى جانبنا «وعندها سنعرف مَن مِن القوى معنا ومن ضدنا».

أصغى المنتفضون بانتباه شديد لما راح غريب يسرده بشأن مضمون مشروع السلسلة المرفوعة إلى مجلس الوزراء.

> **لم يثن الارتهان السياسي المتظاهرين عن الخروج لرفض «سلسلة جوفاء»**

يعلقون: « شوهالسلسلة الكارثة». يعدد غريب المخاطر: «خفض أرقام السلسلة 5 في المئة، التقسيط والتجزئة حتى 2016 والدرجات حتى 2018، الانقضاض على الحقوق المكتسبة، المس بقانون التناقص في ساعات التعليم، زيادات المحسومات التقاعدية من 6 إلى 8 في المئة، فرض ضريبة على معاشات التقاعد، زيادة دوام العمل حتى الرابعة من بعد الظهر للإداريين، وقف التوظيف في الدولة، الانقضاض على المتعاقدين وعلى حقوقهم في عدم زيادة أجر الساعة لهم». ويخلص إلى أنّ الحكومة «انحازت انحيازاً مفضوحاً لمصلحة الهيئات الاقتصادية أي حيتان المال»، داعياً جمهور هيئة التنسيق إلى أن «يبقوا صامدين لأنهم قادرون على الاستمرار لمتابعة المعركة وتصعيدها لإحالة السلسلة». من جهته، طالبهم نائب رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي كامل شيا بأن يرفعوا «أصواتهم وهاماتهم ولا يخافوا رؤوس الهيكل، فهذه اموالنا، أحيلوها ولا تتراجعوا عن تواقيعكم».

لم ينس نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض الذي حيا جميع المعلمين في المدارس الخاصة وفي القطاع العام والمتقاعدين والقوى الأمنية والأسلاك العسكرية، أن يشكر رئيس مجلس النواب نبيه بري على الجهد الذي بذله من أجل إحالة السلسلة. وقال: «لا نريد قتل الناطور بل نريد حقنا». وبينما استغرب عدم الحديث عن المرفأ في إجراءات تمويل السلسلة، أشار إلى أنّ «الإصلاح الحقيقي يكون عندما ترفعون يدكم عن القطاع الإداري وعندها تكون الدولة بألف خير».

وخاطب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر المتظاهرين بالقول: «تؤكدون أن لبنان لن يموت، أنتم رمز السلم الأهلي في لبنان، ابقوا هكذا ليستمر لبنان».

ودعا إلى «عدم تمويل السلسلة على حساب الفقراء ولا على حسابنا، بل من جيوب الذين سرقوا البلد. لا تمسوا المعاشات التقاعدية، فقد علمنا أنكم ستأتون صوبها، هذه حقوقنا. ولن نوافق على زيادة الدوام ووقف الترقي، كل ذلك تدمير للإدارة لا إصلاح لها».

وأكد أنّ «الموظفين الإداريين خرجوا من القمقم كالمارد ولن يتراجعوا».

أما رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني إيلي خليفة، فطالب «بسلسلة محقة من دون تشويه، وإما استدراج لمعركة نقابية جديدة وثورة جديدة تدك العروش إذا تم المس بحقوق المعلمين والمتقاعدين».

وقال رئيس رابطة المتقاعدين في التعليم الثانوي عصام عزام: «لقد أملوا من إهمالهم لمطالبنا أن يجعلونا نتراجع، لكنكم بوحدتكم واتحادكم تبرهنون لهم أنّه لا يضيع حق وراءه مطالب. والمهم تأمين الواردات المالية للسلسلة من خلال ضبط التهريب في المرفأ والمطار والمنافذ البرية الاخرى ورفع الرسوم على الفوائد المصرفية».

وكانت كلمة تضامنية لطلاب الشمال، قد ألقاها الطالب أنس خضر، ناقلاً معاناة طلاب لبنان «الذين سئموا حتى من التفكير في مستقبلهم وهم يرون الساسة يتاجرون بمستقبلهم وبمستقبل البلاد، وسئموا الدراسة في هذه الأجواء المسمومة، إن كانوا قد درسوا في هذا العام».

وسار المعتصمون في تظاهرة من مفرق القصر الجمهوري باتجاه الفياضية.

طلاب الجامعة اللبنانيّة «يسوّقون» للطائفيّة!

حسين مهدي

«وزارة الصحة تحذّر من اختلاط الطوائف، كل طائفة على حدة»، جملة استقبلَ بها الطالب «الشيعي» في الجامعة اللبنانية الوافدين من وإلى مجمع الحدث الجامعي، كرّرها مراراً أمام المدخل الأساسي للحرم. أمّا الطالب «السني» فعمدَ إلى توزيع منشورات أو أوراق كتب عليها: «بونجور لابن طائفتي بس»، وانهمك الطالب «الماروني» بالدعوة إلى تصحيح التمثيل الطائفي.

هؤلاء طلاب في الجامعة اللبنانية، أطلقوا قبل أسبوع حملة تسعى إلى الكشف بطريقة فجة عن الجانب المظلم للطائفية، من خلال التسويق لها. فارتدى بعضهم قمصاناً كتب عليها «أنا تلميذ الدكتور ... (الطائفة)»، كما نشروا ملصقات في الكليات تدعو إلى الافتخار بالطائفية الموجودة، وعدم التنكّر لها.

هذا ملصق يسأل الطالب عن طائفته، وآخر يقول «شو فيها إذا كرّسنا الطائفية؟» بالإضافة الى شعارات أخرى مثل «بلد كل مين طائفتو إلو». وقد وصفت هذه الملصقات الطائفية بـ«الطاقة فيي». وقد رافقت هذه الحملة حملة

> **الطائفية طاولت فيروز التي منع سماعها لأبناء الطوائف الأخرى**

أخرى إلكترونية عبر «الفايسبوك» تحت العنوان نفسه «حملة تكريس الطائفية». وقد سادت أوساط الطلاب طوال الأسبوع الماضي حالة من الاستغراب إزاء ما شاهدوه، حتى إن بعضهم قام بتمزيق بعض الملصقات غضباً وامتعاضاً.

أما أول من أمس، فقد وزّع ناشطو الحملة منشورات تشرح للطلاب ضرورة «المحافظة على الروح الطائفية وتعزيزها» من خلال وصايا منها: تكتل طلاب كل طائفة على حدة، يُمنع الاختلاط أو إلقاء التحية في ما بينهم، مناقشة كل طائفة في الخطورة الكامنة من جرّاء قيام أستاذ من طائفة معينة بتدريس طلاب ينتمون إلى طوائف أخرى، وتقسيم مداخل الجامعة والقاعات الدراسية وحتى دورات المياه والحمامات بين الطوائف، من خلال توزيع ملصقات فوق كلّ منها (مياه للشرب للسنّة، حمّام للروم، قاعة للشيعة ...). حتى إن التسويق للطائفية طاول فيروز، إذ رفعت صورتها مع عبارة تقول: «بطّلت اسمع فيروز لأنها مش من طايفتي». وهذا ما لم يستطع الطلاب استيعابه، وعبّروا عنه خلال النقاشات التي أثيرت طيلة النهار.

الحملة التي تزامنت مع الأحداث المذهبية التي شهدتها بيروت، استعادت في أحاديث الطلاب الخوف من خطوط التماس الجديدة التي بدأت ترسم حدود المعارك المقبلة، من طرابلس التي تتحول إلى إمارة سلفية، مروراً بصيدا والطريق الجديدة اللتين تسيران على خطاها، وصولاً إلى «زعران» الشياح والخندق الغميق. لمَ لا يكون الأمر كذلك، إذا كانت القوانين التي تجمع اللبنانيين وتحصّل حقوقهم غير ذات أهمية بالنسبة إلى أولي الأمر؟

الحملة كانت دعوة الى التفكير وإعادة النظر بخطورة ما قد نصل اليه إذا لم نقم بأي مبادرة من أجل استعادة مواطنيّتنا.

متفرقات

«أمواج البيئة» تضيء على الأمن المائي والغذائي

حذّرت «أمواج البيئة» في بيان وزّعته أمس من خطورة الأمن المائي والغذائي ومن «التدهور الحاصل نتيجة تلوث ثرواتنا المائية ولاسيما أنهارنا ومياهنا الجوفية» معلنة «الحاجة إلى خطة طوارئ لمعالجة التلوّث والطلب من المعنيين تحمل المسؤولية ولا سيما أن المتغيّرات المناخية قد أثرت سلباً على كمية ونوعية المياه».

وقدّم البيان معلومات عن الوضع الذي آلت إليه أحوال المياه بمناسبة اليوم العالمي للمياه، فلفتت إلى «تراجع بنسبة تساقط الامطار بحيث وصلت إلى معدل 825 ملم في العام 2010 وانخفض عدد الايام الممطرة الى70 يوماً في حين كانت تصل الى 90 يوماً خلال التسعينيات. كما تراجعت نسبة الثلوج المتساقطة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وهكذا انخفضت كمية المياه الجوفية حتى وصلت الى ثلث الكمية التي كانت تخزّن سابقاً. كما شهد عدد كبير من الينابيع جفافاً تاماً، أما المياه الجوفية، فتراجعت بنسب متفاوتة حسب المناطق». ونتيجة هذا الواقع تأثر القطاع الزراعي والأمن الغذائي «لأن نقص تساقط الامطار يؤدي الى جفاف في الارض والى القضاء على المواسم الزراعية».

«الصحة» تبحث تفعيل تطبيق «الحد من التدخين»

عقد في وزارة الصحة أمس اجتماع في إطار تفعيل العمل في قانون «الحد من التدخين»، وإشراك الجمعيات الأهلية في دعمه، وقد جرى بحث خطوات تفعيل تطبيق القانون بكل مراحله، وتم الاتفاق على استمرار العمل المشترك في كافة المجالات من أجل نشر الوعي حول أهمية هذا القانون والاتفاق على لقاءات دورية من أجل تنسيق كافة الخطوات في هذا المجال مع مختلف الجمعيات الأهلية في لبنان.

التقرير السنوي لـ«شاهد»: مكانك راوح

أعلن مدير «المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان ـ شاهد» محمود حنفي أنه «لم يجر أي تقدم حقيقي وجوهري في قضية حقوق الإنسان الفلسطيني» وفق ما جاء في التقرير السنوي الذي عرض أمس، لكنه اشار إلى تغيّر نسبي «مع بعض الإنجازات في بعض الملفات. أهم تغير كبير هو تدفق عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان، ثم تراجع الوزير سليم جريصاتي عما كان قد وضحه الوزير شربل، وعدنا بحق الفلسطينيين في العمل خطوتين إلى الوراء بعدما كنا قد خطونا خطوة إلى الأمام، حتى ولو كانت جزئية، عام 2010». ودعا التقرير الدولة اللبنانية إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية لجهة احترام الإنسان الفلسطيني، وإلى تسوية أوضاع فاقدي الأوراق الثبوتية، وتسريع محاكمة الموقوفين الفلسطينيين الذين مضى على توقيفهم أكثر من ست سنوات من دون محاكمة، أو إطلاق سراحهم ضمن قرار العفو العام، ثم التعويض عليهم، والنظر إلى اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا، باعتبارهم لاجئين وليسوا وافدين عربا». وبالنسبة لوكالة الأونروا، دعت الى «زيادة الخدمات للاجئين وتحسينها في جميع القطاعات». وتبقى منظمة التحرير الفلسطينية التي دعيت إلى «العمل على تشكيل مرجعية فلسطينية موحدة، وتوفير موارد مالية كافية لدعم مستشفيات مؤسسة الهلال الأحمر الفلسطيني، ودعم صندوق الطالب الفلسطيني، ووضع آلية واضحة لمؤسسة الضمان الصحي الفلسطينية، من حيث تغطية جزء من نفقة العلاج للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وضرورة الاهتمام بملف مخيم نهر البارد مع الدول المانحة لاستكمال مراحل إعادة بنائه وعودة سكانه إليه».

الحاج حسن: بعض شركات بيع الأدوية غير مسؤولة

رأى وزيرالزراعة حسين الحاج حسن أن هناك «مشكلة كبيرة في تعاطي المزارعين مع مشاكلهم الزراعية خصوصاً ان شركات بيع الادوية ليست كلها بمستوى المسؤولية ليعطوا الحل الصحيح». كلامه جاء خلال ورشة عمل اقليمية نظمتها منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة أمس في فندق «الكومودور»، وجرى خلالها إطلاق تنفيذ مشروع شامل لإدارة الآفات بهدف الحد من انتشار «حافرة الطماطم» التي تهدد محاصيل العائلة الباذنجانية في منطقة الشرق الادنى. وقد لفت الحاج حسن إلى انه «ليس هناك ادوية كافية لمكافحة آفة حافرة الطماطم» مشدداً على «ضرورة استخدام المبيدات البيولوجية حتى نكافحها والاستفادة من تجارب الآخرين العلمية والعملية حتى نتمكن من اتخاذ الخيار الصحيح لمكافحتها».

أمهات بلا عيدية: وعد السرايا لا يثمر

في عيد الأمّ، أرادت حملة «جنسيّتي حقّ لي ولأسرتي» أن تذكّر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بوعده الذي نكثت اللجنة الوزارية به، معلنة رفضها إعطاء المرأة حقّها بمنح الجنسيّة لأولادها، واستبدلته بسلّة تقديمات ترفضها اللبنانيات

زينب مرعي

الدرك يزنّرون مكان الاعتصام. بين هؤلاء بعض العناصر النسائيّة، الحديثة العهد، في الدولة. لنعرضهنّ في ضوء الشمس، لنظهرهنّ إلى الملأ وهنّ يعملن. منظر حضاري فعلاً، ومن يجرؤ على قول العكس. ها هنّ نساء دولتنا الكريمة يشاركن الرجل أصعب المهن.

انظروا دولتنا تؤمن بالمساواة! لكن من يعرف اللبنانيين يعرف أنّهم موغلون في حبّ المظاهر، وهم أبرع ما يكون في إنتاج الصورة الجميلة. لكن لنتريث وننظر إلى الجهة المقابلة. لننظر إلى وجهنا الحقيقي، إلى ما هو أعمق وأبعد من المظاهر، إلى التفاصيل التي تحكم حياتنا. المشهد الكامل يظهر فرقة من الدرك، تزنّر اعتصام النساء اللواتي يطالبن بحقّهن في منح الجنسيّة اللبنانية لأزواجهنّ وأولادهنّ، في عيد الأم، أمس، في ساحة رياض الصلح.

هنا الوجه الحقيقي لدولتنا. ذكوريّة، طائفيّة وظالمة حتى العظم. رغم عتب الكثيرين على «حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي» في ابتعادهم في تظاهرتهم عن تظاهرة هيئة التنسيق، إذ أراد كثيرون أن تكون جبهة المطالب موحّدة في وجه جلسة مجلس الوزراء أمس، إلا أنّ الحملة نظّمت تظاهرتها في يوم الأم وفي ساحة رياض الصلح مقابل السرايا الحكومية لدلالة الزمان والمكان. إذ إنه منذ سنة كاملة، في 21 آذار 2012، أعطى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وعداً إلى أمهات لبنان بتقديم عيديّة لهنّ، ترقى إلى حجم معاناتهنّ وهي الحق في منح المرأة اللبنانية الجنسية لأولادها. في ذلك الوقت شكّل ميقاتي لجنة وزاريّة مهمتها البحث في هذا الموضوع ووضع الأمر على جدول أعمال المجلس.

اليوم، بعد سنة، أصبح اسم هذه اللجنة «لجنة العار» نتيجة القرار الذي اتخذته برفض منح المرأة حقّها في إعطاء الجنسية لأولادها، وقرارها التعويض للمرأة عن سلبها هذا الحق برزمة تقديمات إلى الأطفال.

في تظاهرة أمس، شاركت نساء من مختلف المناطق مع أولادهنّ، وأعلنّ رفضهنّ الصريح لهذه التقديمات. «يستحوا ع حالن، ويبطلوا كذب» تقول دنيز. الشابة في سنتها الجامعيّة الأولى، نزلت إلى التظاهرة مع أمّها وأختها، فهذه هديّة أمهنّ في عيدها، سيهتفن معها من أجل حقّها وحقهنّ. تقول دنيز إنّها كانت تحلم بأن تصبح طبيبة وأختها محامية. الكلمتان تخرجان من فمهما وكأنّهما تخرجان من فم معدم يشتهي الطعام.

نجح روّاد التوازن الطائفي في حرمان الأم من حقها (مروان بو حيدر)

فعوضاً عن تحقيق هاتين الرغبتين (البديهيتين)، ها هي دنيز تدرس الأدب الإنكليزي وأختها الرياضيات. ستصبحان مدرّستين. عليهما التزام الخيارات التي تعطيها الدولة لمن لا يحمل الجنسية اللبنانية، ويبقى كل طلب بسيط آخر مجرّد حلم.

ملك أيضاً تتعذّب. هي أمّ تعيش عذاب أولادها الذين بلغوا سنّ المراهقة. تقول «عندما تزوجت لم أكن أعرف أنني سأختبر كل تل المعاناة بسبب الجنسية، كانت الحياة فقط تبتسم لي ولزوجي الفلسطيني». رغم ذلك ترفض ملك وصديقتها أن تعبّرا عن أي شعور بالندم، إذ إنّ الزواج واختيار الشريك هو قرار شخصي بالنسبة إليهما، وعلى الدولة أن تحترم خيارهما وتمنحهما حقّهما بمنح الجنسية لزوجيهما وأولادهم. تقول منسّقة حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» لينا بو حبيب، إنّ الحملة لن ترضى بتقديمات اللجنة الوزاريّة، و«هذه التقديمات التي تحدثوا عنها إمّا هي موجودة أصلاً كالإقامة الدائمة وإمّا لا قدرة لهم على تحقيقها، كإجبار أي مدرسة خاصة على استقبال الأطفال الذين لا يملكون جنسيّة لبنانية». من هنا، أعلنت الحملة في بيانها أنّ الرئيس ميقاتي وأعضاء حكومته فشلوا في الوفاء بتعهداتهم، ليس للأم اللبنانية فحسب وإنما أيضاً لالتزامات لبنان بحسب الدستور والمعاهدات الدولية. في البيان تصوّب الحملة سهامها نحو من كانوا العثرة الرئيسية أمام منح هذا الحق للمرأة اللبنانية، إذ يقول «نجح روّاد التوازن الطائفي من تيار وطني ومردة في ليّ أذرع الأعضاء الآخرين للجنة الوزارية المكلّفة دراسة تعديل قانون الجنسية، دافعين أعضاء اللجنة من مؤيدي رئيس الجمهورية والحكومة، ومن حزب الله وحركة أمل، إلى رفض اقتراح المساواة، باستثناء الوزير وائل أبو فاعور الذي لم يحضر اجتماعات اللجنة بتاتاً... ويضاف الفشل الذريع للحكومة في موضوع الجنسية إلى فشلها في عدّة ملفات اقتصادية واجتماعية وسياسية حيويّة».

في ظلّ هذا الواقع، لا يمكن التغاضي عن وجود الدركيات في التظاهرة. لقد انضممن إلى القوى الأمنية المولجة حماية التظاهرات، في تظاهرة «رقيقة» يفترض أن يغيب العنف عنها لنسويتها. لكن، متى سيكفّ المنظر عن أن يكون «رقيقاً»، ليظهر بشاعة معاناة النساء الواقفات في الجهة المقابلة؟

تركيا تفتتح مركزاً ثقافياً في طرابلس

عبد الكافي الصمد

قبل افتتاح المركز الثقافي التركي في العاصمة بيروت، أواخر حزيران من العام الماضي، سألت شخصيات طرابلسية السفير التركي إينان أوزيلدز ومسؤولين في وزارة التربية التركية عن إمكانية افتتاح مركز آخر في طرابلس. يومها، جاء رد السفير مخيّباً بعض الشيء، إذ أشار إلى أن الدولة التركية اعتادت «أن يكون افتتاح أي مركز في أي بلد في العاصمة أولاً، وبعدها نبحث ما إذا كان ملائماً افتتاح مركز ثقافي آخر في مدينة أخرى خارج العاصمة».

> تأتي هذه الخطوة بعد تجربتين خاضتهما تركيا في مصر وسوريا

لكن، لم تطل الخيبة طويلاً... وكذلك النقاش في الدوائر التركية المعنية، فبعد أشهر على السؤال، اتخذ الأتراك قرارهم بافتتاح مركز ثقافي آخر لهم في لبنان، على أن يكون مركزه مدينة طرابلس.

هذا الخبر بات أكيداً، فبحسب مدير المركز الثقافي التركي الجديد في بيروت جنكيز أروغلو ـ الذي زار طرابلس السبت الماضي لهذه الغاية ـ إن «قرار إنشاء مركز ثقافي تركي في طرابلس اتخذ قبل نحو ستة أشهر».

وتأتي هذه الخطوة بعد تجربتين خاضتهما تركيا، «إحداهما في مصر عندما افتتحنا مركزاً ثانياً في الإسكندرية بعد القاهرة، وفي سوريا في دمشق وحلب قبل أن يقفلا بسبب الأحداث الدائرة هناك». وقد أشار أروغلو إلى أن تركيا «لا تتبع هذا الأسلوب إلا إذ كان هناك دواعٍ تستدعي ذلك، وضرورة للقيام بهذه الخطوة مثل وجود روابط تاريخية وثقافية بين تركيا وهذه المدينة وأن يكون هناك طلب من الجهات المعنية في هذه المدينة لهذه الغاية».

أروغلو، الذي يتقن العربية بطلاقة بعد دراسة سنوات في جامعة بغداد، يلفت إلى أنه «يوجد في طرابلس أرضية تركية وعربية مشتركة، برغم الشوائب التي سادت علاقات تركيا مع العرب سابقاً، ولفتني فيها رغبة في افتتاح مركز ثقافي تركي، كما لفتني فيها الإقبال الكبير على مشاهدة المسلسلات التركية، وهو عامل مساعد بلا شك».

وكان رئيس الجمعية اللبنانية ـ التركية زاهر سلطان، الذي رافق أروغلو في جولته إلى طرابلس، قد لمس «الحماسة التركية لافتتاح مركز ثقافي في المدينة عندما أبلغناهم أن نشاطه في طرابلس سيكون أوسع وأكبر مما هو في بيروت. ولهذه الغاية، جاءت هذه الزيارة الاستطلاعية لتفقد الأماكن المقترحة قبل اختيار أحدها مقراً للمركز».

أما رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد تدمري، فأكد أن «افتتاح مركز ثقافي تركي في طرابلس يعكس عمق العلاقات بين المدينة وتركيا وموقعها المميز». ثمة سبب آخر لهذا الحدث، وهو «مدينة طرابلس التي تعجّ بالآثار التركية، والجذور التركية لعدد من العائلات فيها، عدا عن أن أغلب الطلاب اللبنانيين ممّن يتابعون دراستهم في تركيا هم من طرابلس». وهذه أسباب كافية، برأيه، لأن تكون طرابلس مكاناً «للثقافة التركية».

108,1
دولارات
غداة تعافيه من أدنى مستوى مسجل خلال ثلاثة أشهر، انخفض سعر برميل النفط في لندن أمس، مع تصاعد القلق الناجم من أزمة قبرص المالية وانعكاساتها على منطقة اليورو بمجملها

1614,57
دولاراً
يبدو أن الأوضاع التي تمر بها أوروبا تنعش الذهب على نحو ملحوظ لتعيد صفة «الملجأ الآمن» في السوق، يوم أمس ارتفع سعر الأونصة من المعدن الثمين قرابة 8 دولارات

1,291
دولار
انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار مجدداً أمس، حيث تزامنت الأخبار السيئة من نيقوسيا مع بيانات عن تباطؤ نشاط القطاع الخاص، وتحديداً الصناعي، في ألمانيا

1,65
مليار دولار
أرباح المصارف اللبنانية المتوقعة في عام 2013، وفقاً لما أعلنه رئيس جمعية المصارف جوزيف طربيه أمس، موضحاً أن القروض للقطاع الخاص بلغت 44 مليار دولار

تحقيق

جرائم إلكترونية عبر البطاقات المصرفية

حاجة إلى مزيد من التدقيق وتمتين الرقابة لاحتواء مخاطر التزوير

يزدهر استخدام البطاقات المصرفية في لبنان، أكانت ائتمانية أم مجرد وسيلة دفع وليس اقتراض. غير أنّ التكنولوجيا التي تُتيح تبادل النقد عبر هذه الأدوات معرّضة لخرق على أكثر من مستوى، ما يفرض زيادة في الرقابة، الحيطة والحذر

بلغ عدد البطاقات الإلكترونية 1,861 مليون بطاقة في نهاية العام الماضي، 24% باطاقات ائتمان (هيثم الموسوي)

حسن شقراني

للمرّة الثانية عاد الزبون إلى متجر الأكسسوارات الفخمة والباهظة الثمن إلى درجة الهرطقة في بعض الأحيان. قاربت قيمة مشترياته 4 آلاف دولار. قدّم بطاقة ائتمان سعوديّة المصدر. لم يكن الموظّف نفسه الذي خدمه في المرة الأولى. مرّر البطاقة البلاستيكية كالمعتاد عبر آلة الدفع، فتمّت العملية بنجاح. وُضّبت الأغراض الثمينة وغادر الزبون الدسم. تبضّع عادي؟ ليس تماماً.

ففي صباح اليوم التالي، اتصلت شركة «American Express» التي أصدرت البطاقة بالمتجر الشهير الذي يرتبط اسمه بماركة سيارات ألمانية فارهة. أوضحت أنّ عملية السحب لم تكن قانونية. فصحيح أن الدفع سُجّل بنجاح في نظام المتجر، ولكن عندما أجرت الشركة الأميركية مراجعتها والمقاصّة اللازمة تبيّن أنّ البطاقة مزوّرة.

المشكلة هي أنّ الزبون نفسه كان قد ارتكب في مرّة سابقة الجرم نفسه مستخدماً البطاقة نفسها. حينها حذّرت الشركة مدير المتجر من هذه الممارسة وشدّدت على أهمية الاطلاع على بطاقة الهوية للتأكّد من قانونيّة التدبير. وقد واظب الموظفون على هذا السلوك، ولكن من سوء حظّ أحدهم أنّه نسي هذا البروتوكول.

الخطير في هذا النوع من الحوادث هو أنّ عملية سحب الأموال إلكترونياً تتم بسلاسة اعتيادية لا تحتمل الشك. فالبطاقة إما أن تكون مسروقة أو مزوّرة. وفي الحالة المذكورة يُستبعد الاحتمال الأوّل، لأنّ السرقة حصلت في المرّة الأولى ولذا كان يُفترض أن يتمّ إيقاف البطاقة مباشرة، ولذا يبقى التزوير.

فبحسب خبراء في القطاع المصرفي، يعمد المحتالون إلى تصوير البطاقات الإلكترونية عندما يُتاح لهم ذلك؛ أكان عبر كاميرات مخفية، عبر أجهزة تُركّب على الصرافات الآلية لطبع المعلومات الموجودة عليها أم بشكل أكثر مباشرة عندما يُتاح لهم الاختلاء بالبطاقة في المطاعم أو الحانات أو النوادي الليلية.

> **يمثل التزوير 39% من الحالات الجرمية التي عالجتها هيئة التحقيق الخاصة منذ 2001**

> **قبل 5 سنوات كان الخطر على المصارف هو المنتجات السامة، اليوم هو الهجمات الإلكترونية**

«يستخدم هؤلاء المعلومات التي يجمعونها من البطاقات لتصنيع بطاقات أخرى والإفادة من أرصدة الضحايا»، يقول المدير السابق في مصرف لبنان، الباحث والمحاضر في القانون المصرفي، توفيق شنبور، الذي تعرّض بدوره لاحتيال كهذا خلال زيارة لروسيا، حين اكتشف أن أموالاً استُخدمت من حسابه من دون علمه.

وخلال السنوات القليلة الماضية تعاظم دور البطاقات الإلكترونية في النظام المصرفي اللبناني. ووفقاً لإحصاءات مصرف لبنان، بلغ عدد البطاقات الإلكترونية 1,861 مليون في نهاية عام 2012، مرتفعاً بنسبة 4,4% عن العام السابق. ويحمل المقيمون 96% من البطاقات الصادرة في لبنان بحسب بيانات المصرف المركزي.

وتحلّ بطاقات السحب (Debit Cards) في المرتبة الأولى بنسبة 61% من إجمالي البطاقات الإلكترونية، تليها بطاقات الائتمان بنسبة 23,6%. وهناك أيضاً بطاقات الشحن وبطاقات الدفع المسبق.

وفي موازاة ذلك، وصل عدد الصرافات الآلية (ATMs) إلى 1433 صرافاً في نهاية عام 2012 بارتفاع نسبته 8,1% مقارنة بالعام السابق. كذلك، هناك قرابة 50 ألف نقطة بيع تقبل البطاقات الإلكترونيّة (PoS).

وقد ركّزت المصارف في استراتيجيتها الإلكترونية لخفض العبء البيروقراطي على زيادة اختراق تلك البطاقات للزبائن. منها من وضع هدفاً الوصول إلى اختراق بنسبة 60% بحلول عام 2015، تحديداً عبر بطاقات الائتمان.

كذلك يعمد العديد من المصارف إلى تحفيز السلوك الإلكتروني عبر خيار الإيداع عبر الصرافات الآلية وليس فقط السحب.

غير أنّ هذا النمط يحمل المخاطر أيضاً. فإذا كان القطاع المصرفي عالمياً مهدّداً بالمنتجات الماليّة السامّة قبل 5 سنوات، ما أدّى إلى اندلاع الأزمة المالية العامّة، يبدو الخطر الأساسي الذي يُحيط به اليوم نابعاً من القرصنة، والهجمات الإلكترونية، وصولاً إلى الفيروسات.

نال لبنان حصّته من هذا الهجوم. ففي صيف عام 2012 تعرّض النظام المصرفي اللبناني لهجوم الفيروس «Gauss» الذي مسّ أكثر من 2500 حاسوب في المنطقة، وتحديداً في لبنان.

«ليس بالضرورة أن تكون الهجمات الإلكترونية ذات خلفيات استخبارية أو سياسية كما حصل (مع «Gauss»)، يُعلّق أحد الخبراء في القطاع المصرفي. «يُمكن أن يكون هدفها جرمياً للحصول على البيانات ومن ثمّ بيعها بالجملة».

انطلاقاً من هذه المعطيات، يُشدّد المعنيّون على ضرورة زيادة مستوى الحذر لدى استخدام البطاقات الإلكترونيّة، انطلاقاً من حفظ تلك الأدوات وعدم كشفها في بيئة غير موثوقة وصولاً إلى اشتراط إدخال الرقم السرّي لدى استخدامها أو إظهار بطاقة الهويّة أو أيّ وثيقة رسميّة أخرى.

واستناداً إلى بيانات هيئة التحقيق الخاصّة في مصرف لبنان، فإنّ حالات التزوير هي الأكثر رصداً في مجال الجرائم المالية، ومثّلت 12,3% من إجمالي الحالات الجرمية المسجّلة عام 2012، تليها حالات «الإرهاب أو تمويل الإرهاب» ثمّ «الاختلاس».

ومنذ إنشاء الهيئة عام 2001 لتولّي مهام الإخبار المالي وصولاً إلى التوصية برفع السرية المصرفية، شكّلت حالات التزوير 39% من الحالات الإجمالية التي عالجتها.

وأكثر من نصف حالات التزوير تتعلّق بالشيكات، يليها التلاعب بالمستندات ثمّ تزوير أدوات الاقتراض، التي تُعدّ بطاقات الائتمان إحداها.

ومنذ صدور القانون الرقم 133 عام 1999، يتولّى مصرف لبنان ـ إضافة إلى مهامه التي ينص عليها قانون النقد والتسليف ـ «تطوير وتنظيم وسائل وأنظمة الدفع، وبصورة خاصّة العمليّات المجراة عن طريق الصرّاف الآلي وبطاقات الإيفاء أو الدفع أو الائتمان».

أخبار

تمرّد «أوجيرو» يعوق خطّة «الاتصالات»

إذ أوضح وزير الاتصالات نقولا صحناوي في افتتاح مؤتمر «Arab Net 2013» في بيروت أمس، أن الوزارة «أنجزت أو في طور إنجاز معظم الخطوات التي تحقق هدفها المتمثل في جعل لبنان الملتقى الرقمي للمنطقة»، ولكن هذه الخطوات تواجه «العراقيل الكامنة في الآلية الداخلية للدولة»، وأبرزها «صعوبة عملية اتخاذ القرار وصعوبة تنفيذه حتى بعد اتخاذه نظراً إلى الوضع غير الطبيعي المتمثل في أن جزءاً من الإدارة متمرد على الوزير»، في إشارة إلى إدارة «أوجيرو». وأشار صحناوي إلى أنّه أرسل خطّة الوزارة لإعادة هيكلة قطاع الاتصالات الخلوية، والتي أُعدّت مع شركة «Booz & Co» إلى الحكومة، لكنها لم توضع على جدول الأعمال بعد. وتقوم الخطة على إبقاء الجزء الاستراتيجي من القطاع بيد الدولة وإدارته عبر هيئة تأخذ شكلاً تجارياً. ومددت الحكومة لشركتي الخلوي حتّى نهاية حزيران المقبل، على أن تُجرى مناقصة عالمية لاختيار شركتين لفترة 5 سنوات. وتبدأ فترة تقديم العروض في منتصف نيسان المقبل.

الإدارة تقطع خطوط «E1» مجدداً!

فبحسب معلومات «الأخبار»، تمتنع إدارة «أوجيرو» منذ فترة عن منح وزارة الاتصالات والشركات الخاصة العاملة في القطاع خطوط «E1»، وهي وحدات السعة الدولية الأساسية لتشغيل الإنترنت.

يأتي هذا القرار مباشرة بعد توقيع الوزارة اتفاقاً مع الجانب القبرصي لرفع مستوى دفق السعات الدولية والاستفادة منها لتطوير القطاع وخفض الأسعار.

ولكن بما أنّ مدير «أوجيرو» هو نفسه مدير الاستثمار والصيانة في الوزارة، «يُمكنه حجب الخدمة وإقفال صنبور السعات الدولية على مزاجه»، يُعلّق أحد الخبراء في القطاع.

1,5
مليون عامل

هو مجموع القوى العاملة في لبنان، وفق منظمة العمل الدولية التي تشير إلى أن 28% منها فقط لديها تغطية ضمن نظام تعويض نهاية الخدمة في القطاع الخاص، إلا أنها لا تتضمن أي منافع أو امتيازات إضافية مثل الاستشفاء والطبابة أو المعاش التقاعدي. وبحسب المنظمة، فإنّه بناءً على طلب وزارة العمل اللبنانية أوكلت المنظمة إلى خبيرها الاكتواري بيار بلاموندون وضع دراسة تغطية تقاعدية شاملة للقطاع الخاص تنجز في آب 2013

كتب

رواية

الجنوب إمرأة من أليسار إلى رجاء نعمة

في جوّ يزخر بالتأريخ، يغطي «مذكّرات امرأة شيعيّة» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر) حقبة الاحتلال العثماني حتى اليوم. ترصد الكاتبة اللبنانية التحوّلات التي طرأت على مدينة صور من خلال سيرة روائية وتقف عند مشهد الأزياء الذي يحاكي المشهد السياسي الراهن حيث «دول الأقطاب تصدّر العري، ودول الأطراف تصدّر الحجاب»

رامي طويل

«امرأة تشبه نساءً كثيرات من جيلها في لبنان، عاشت السنوات الأولى من حياتها في المدينة التي ولدت فيها، تشرّبت منذ طفولتها روح العدل، وتبنّت اليسار رؤية، والعروبة هويّة. لكنّها ورثت أيضاً التناقضات: عن مدينتها المحافظة، ورثت ثورة سياسيّة لم تنقطع، وقلّ أن كان لها نظير، وعن أسرتها التي تفوق المدينة محافظةً، ورثت جرأة في التفكير، ومراساً في إعادة النّظر في الأحكام المسبقة». بهذه العبارات تصف الكاتبة والروائية اللبنانيّة رجاء نعمة نفسها في كتابها الجديد «مذكّرات امرأة شيعيّة» الصّادر عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في بيروت.

من سؤال قد يبدو عابراً للوهلة الأولى، تبدأ حكاية الكتاب. تسأل كاترين الآتية من أوروبا إلى اليمن صديقتها رجاء بكثير من الدّهشة حين تخبرها الأخيرة بأنّها مسلمة: «معقول؟! لأيّ المذاهب الإسلاميّة ترجع أصولك؟». يفتح السؤال بوابة من التداعيات تمتدّ إلى آلاف السنين حيث خرجت أليسار الملكة الفينيقية من ساحل لبنان إلى الساحل الجنوبي للبحر المتوسّط لتنشئ مملكة قرطاج وتنشر الأبجدية، وحيث تنكّر الإله زوس بهيئة ثور ليخطف أوروبا من فينيقيا إلى قارات بعيدة، فيلحق به شقيقها قدموس بغية استردادها لتكون رحلته بوابّة لتغيير وجه التّاريخ، «ولعلّه من ضروب المصادفات أن آتي أنا من مسقط رأسها صور، وأنت من قلب أوروبا لنتابع المهمّة التي بدأتها الجدّة العظيمة تلك». تقول رجاء لصديقتها كاترين، فتبدأ سرد حكاية مدينتها صور بلغة أدبيّة يختلط فيها السّرد الروائيّ بالسّيرة الذاتية، ما يفسّر وسم غلاف الكتاب بـ«سيرة روائيّة».

تبدأ رحلة الذكريات من أواسط القرن التّاسع عشر حيث الجدّ الشيعي عبد الله نعمة يؤوي في بيته في قرية حيّوش في الجنوب اللبناني عدداً من المسيحيين الموارنة الهاربين من الحرب الطائفيّة بين الدروز والمسيحيين. وإذ يخشى عليهم، يرسلهم برفقة بعض أبنائه للجوء إلى مدينة صور حيث سيطيب المقام فيها للأبناء لتكون مدينتهم.

صور المدينة الوادعة، المتنوّعة ديموغرافيّاً، المتسامحة، والمتكئة على إرث تاريخيّ حضاريّ تمتدّ جذوره إلى آلاف السنين التي تتفاعل مع محيطها، ومع ما يجري في العالم كمدينة حيّة، يصيبها من تغيير ما يصيب العالم. نعيش مع الكتاب في جوّ روائيّ يزخر بالتأريخ، والوصف، والتحليل، من حقبة الاحتلال العثمانيّ، إلى السفر برلك، وبداية الانفتاح على العالم، والخروج من عباءة التقاليد التي كانت تكبّل المدينة، حيث تبدأ النساء بالتعلّم، ويبدأ رجال المدينة رحلة البحث عن آفاق أخرى عبر السفر، والهجرة، مؤرّخة بذلك للهجرات العربيّة الأولى نحو أميركا، وأفريقيا.

بالإضافة إلى ذلك كلّه، نعايش البيئة التي نشأت فيها الكاتبة في كنف أسرة محافظة، لكنّها تتمتع بذهنيّة منفتحة. كانت بناتها من أوائل المتعلّمات في المدينة، ومن أوائل اللواتي خلعن الحجاب حين كانت المدينة تخلع حجابها أيضاً، وكان عمّها من أوائل المهاجرين إلى أميركا، ولحق به والدها بعد سنوات.

بعيني طفلة صغيرة، تستعيد الكاتبة ذكرياتها عن المدينة عبر سرد روائيّ مشوّق تحمل فيه الشخوص الواقعيّة سحر الشخصيّات الروائية التي تتنقّل بين الصّفحات بطريقة مشهديّة أقرب إلى الدراما، لتروي لنا تبدلات الحياة، وتغيراتها، وقسوتها، ابتداءً من القسوة الاجتماعية النّاجمة عن العادات والتقاليد، وصولاً إلى القسوة السياسيّة جرّاء الاحتلال الذي لم يلبث لبنان أن نفض غباره حتّى عاد إليه بصيغة أكثر وحشيّة عند دخول إسرائيل إليه، ووصولها إلى العاصمة بيروت، بعدما كان لبنان الحاضن الأوّل للنازحين الفلسطينيين. هو البلد المتنوّع الذي كان يذخر آنذاك بالحراك الثقافيّ، والسياسيّ، ويغلي بالأحزاب القوميّة، والعروبيّة، والاشتراكيّة، والعلمانيّة، وحيث تلاشى التمييز على أساس الانتماء الطّائفي لمصلحة التمييز الأيديولوجي (يمين، يسار).

في الجزء المعنون «أزمان وألوان»، تعود الكاتبة إلى السيرة الذّاتية

> **تتنقل الشخصيات بين الصفحات بطريقة مشهدية أقرب إلى الدراما**

بعيداً عن الأجواء الروائيّة. تروي لنا رحلتها من صور إلى بيروت، ومنها إلى باريس حيث ستكمل دراستها، وتتعرّف إلى العالم عن قرب، هي التي أصبحت كمثقّفة نتاج الفكر النضاليّ، واليساريّ، تحمل معها أفكارها عن التحرّر الإنسانيّ من خلال إيمانها بالقضايا الوطنيّة، وبالقضيّة الفلسطينيّة، وإيمانها بقضايا المرأة ومقاربتها بنحو علميّ مغاير لما هو سائد. يتضح ذلك حين تتحدّث عن عودة ظاهرة الحجاب بعدما تلاشت لفترة من الزمن، مع اختلافات جوهريّة بمضمون الحجاب الجديد حيث تقول: «ليس لعودة الحجاب الذي خلعته «المرأة الجديدة» مغزى واحد، «إيشارب» اليوم دالّ كثيف المعاني، رمز خرجت به النساء في الجنوب، هاتفة في وجه المحتلّ الإسرائيليّ: الله أكبر. وعودته تعبّر بامتياز عن المأزق الحضاريّ السياسيّ الذي يعصف بالبلاد، فيجعلها مهدّدة في قيمها وثقافتها، وكيانها، مشهد الأزياء اليوم يحاكي المشهد السياسيّ لحدّ بعيد، هكذا، دول الأقطاب تصدّر العريّ، ودول الأطراف تصدّر الحجاب».

«مذكّرات امرأة شيعيّة» سيرة روائيّة يمتزج فيها الخاص بالعام، لنكون أمام عمل أدبيّ يحمل في طيّاته الكثير من التأريخ، والقراءة المتأنيّة لواقع سياسيّ واجتماعيّ وثقافيّ أسهم في إنتاج نماذجه الخاصّة، والمتنوعة بناءً على تنوّعه، وانتصر للمرأة في تاريخها النضاليّ بعيداً عن صورتها كجسد تصفه الكاتبة بقولها: «لكم أنت ثمين أيّها الجسد، أغلى ما تملكه المرأة، وعليه لابدّ إمّا من تغطيته كاملاً منعاً للغواية، أو التباهي بعرضه تحقيقاً لها».

وإذا عدنا إلى مقدمة الكتاب والسؤال المحرّض لكتابة هذه المذكّرات «لأي المذاهب الإسلاميّة ترجع أصولك؟»، سنجد الإجابة بين دفّتي الكتاب، بأنّ الإنسان نتاج بيئته، ونتاج تفاعله مع عالم يعيش فيه، ويشكّل جزءاً منه، وإن كانت الذكريات هي فحوى الكتاب، فإنّ السيرة لم تنته؛ لأنّ «الختام ليس من صفات الذكريات، فهذه بحر، لم يكن لك يد في الدخول إليه، كما ليس في طوعك الخروج منه، فالذكريات، وإن كانت لا تعنيك، إلّا انّها ليست ملكك، لا أحد يملكها، وليس في طوعنا سوى الإضافات، إنّها عالم شاءت الأقدار أن يكون لنا فيه مرقد، أن نتسلّم فيه مكنونات من جاء قبلنا، ريثما نسلّم».

شعر

ليلى عيد: الأسى بجرعات كبيرة

تأرجح بين تحييد العاطفة والاستسلام لمنتجاتها التقليدية

حسين بن حمزة

في ديوانها «أحياناً أرقص... لو تراني» (دار نلسن)، وهو الثاني بعد باكورتها «من حيث لا يدري»، تُعيد ليلى عيد القارئ إلى فكرة أنّ الشعر لا يزال ممكناً بمعجم الخواطر الذاتية واللغة الوجدانية. لا تكتفي الشاعرة اللبنانية بذلك طبعاً، ولكن هذه الصفة تظل ملازمة لأغلب المقاطع المتروكة بلا عنوان في الديوان. العنونة الغائبة تمنح الديوان روحاً موحّدة تقريباً، من دون أن يطاول ذلك المشهديات والأفكار التي تعتني مقاطع الديوان بترجمتها. هناك خيطٌ من الأسى الحقيقي ينقل عدوى هذه المشهديات إلى القارئ، ولكن الاكتفاء به وحده لا يشكل رهاناً كافياً للشعر.

تحاول الشاعرة تصعيد حالات الأسى والعزلة بلغة أقل عاطفية، ولكنها ـ في الوقت نفسه ـ تترك صفحات أخرى فريسة للعاطفة وحدها. التفاوت الذي نراه في الديوان هو حصيلة هذا التأرجح بين تحييد العاطفة والاستسلام لمنتجاتها التقليدية. أحياناً يكون التفاوت من بين مقطع وآخر، وأحياناً نجده في المقطع ذاته. تصيبُ الشاعرة الشعر حين تكتب: «كنتُ هانئة/ قطةٌ في شمس الظهيرة»، وحين «تكفُّ أزهاري عن النباح/ تتوقف أسماك رأسي عن الدوران/ مجنونةً/ وسط إناء»، وحين «لا ترحلُ العتمات بسهولة/ كما تأتي»، وحين «لا يوقّعُ القدر هدنةً طويلة»، وتكون «طويلة قائمة السَّكينة/ ولا يوجدُ عليها اسمي». هناك خفوتٌ يستحق المديح في صور واستعارات مثل هذه، إذْ لا تتعالى اللغة على الفكرة، ولا تكون العاطفة مفرطة.

الخفوت حاضرٌ في أغلب صفحات الديوان، ويتلقى دعماً إضافياً من تخفيف استعمال أل التعريف، واستخدام الكلمات في حالة النَّكرة، أو جعل الكلمات المعرَّفة تبدو كذلك أيضاً. المعاني كلها مبذولة من أجل أن يرى الآخر بطلة القصائد حين ترقص أحياناً. الآخر منتظَر ومُفتقد.

أحياناً يكون المفتقدُ أماً وطفولةً، أو ماضياً يسهر على الحاضر، ويرثيه ضمن المقتنيات الشخصية الأخرى المتروكة للعزلة والحزن والانتظار. يتضاءل الشعر حين يصف الحالة فقط، كما في «ماذا أفعلُ/ حين أفقد موهبتي في التنكر/ لا أعود قادرةً على تقليد النحل/ في صنع العسل/ بخبْز أقراص صغيرة/ فرح مغمّس بشوكولاتة ساخنة/ طمأنينة الالتصاق بجسد من أحب/ أين أذهب/ عندما لا تغادرني الأمكنة/ أو تغدرني/ أفقد خارطة حياتي/ أقف بلهاء/ تائهة»، ويصبح سؤالاً عادياً في «ماذا سنقولُ لصباحاتٍ لم نشرب القهوة فيها معاً؟»، أو مشهداً لا يصنع انطباعاً مفاجئاً لدى القارئ في «على درج المساء/ يعربش الشوق/ عليّقاً/ تشتد اصابعي/ خيمةً/ تنام باكراً أحلامي فيها». ممارساتٌ مثل هذه تعيد صفة التفاوت إلى الواجهة، ويعود الحديث عن المجازفة الموجودة في الرهان على البوح الوجداني. لا يهم هنا إن كانت جرعات الأسى المدفونة في طيات الشعر حقيقية أم لا. ما يهم هو الجودة التي كُتب بها هذا الأسى، والاستعارات التي تنتج منه.

هكذا، تتسارع القراءة في المقاطع والسطور التي تتزعزع فيها الجودة، بينما يتمهل أمام مقاطع مثل «أهربُ إلى حانة/ فيها ساقٍ يُرتشى/ يخبرني أن كل شيءٍ بخير»، أو «أتعبني السير على المياه/ لو أطير/ ريشٌ أمامي/ كثير/ لا يكفي لجناح»، أو «بين يدكَ ونهدي/ حفنة أزرار/ لا أدري من اخترعها».

فكر

رئيف خوري في مئويته
إرهاصات النهضة

في مئويّة ولادته، عاد الأديب اللبناني من خلال ثلاثة مؤلفات أصدرتها «دار الساقي» أخيراً. كتابه «الفكر العربي الحديث» يحظى براهنية إضافية في مناقشته للثورة الفرنسية التي يمكن جعلها خلفية بعيدة لما يحدث في بلدان «الربيع العربي»

حسن نصور

بعد ستة عقود على طبعته الأولى عن دار «المكشوف»، يمكن اعتبار الطبعة الثالثة (الساقي ـ 2013) من كتاب رئيف خوري (1913ــ 1967) «الفكر العربي الحديث، أثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسيّ والاجتماعي» في هذا الظرف بالذات، نوعاً من الإحالة الذهنية للقارئ العربي الى واقع الثورات العربية الراهنة، لجهة الحاجة الملحة لدى كثيرين الى مقاربة تسوّغ لهم فهم الجذور الأصلية في الاجتماع والسياسة للحراك الحالي، وتمنح القدرة على موازنة واقع هذه الثورات مع قيم الثورة الفرنسية. في قسمَي الكتاب (الثورة الفرنسية الكبرى، ونصوص مختارة) الذي قدّمه عمر فاخوري، يرصد ابن بلدة نابيه اللبنانية بدقة المسارب الأولى للثورة الفرنسية وسياقاتها، بالإضافة الى انعكاساتها الأولى على بواكير الأعلام والأدباء في العالم العربي، ولا سيما في مصر والشام. ويقدم الكاتب في هذا السياق لمحة موجزة أو سرداً مقتضباً لأحداث الثورة الفرنسية 1789. هذه التوطئة تأتي مؤطّرة بلمحة عن إرهاصات الفكر الغربي التي سبقت هذا الحدث العظيم في التاريخ العالميّ (عصر النهضة، الكشوفات العلمية وحركة الأحياء). في المسارب الأولى للثورة، باتجاه العالم العربي، تعتبر حملة نابوليون بونابرت على مصر نقطة الانطلاق على الصعيد الكرونولوجي والمعرفي لرصد آثار هذه الثورة وتفاعلاتها مع الشرق العربي. تضاف إليها رحلة البعوث التي نفذها محمد علي باشا إلى الديار الفرنسية.

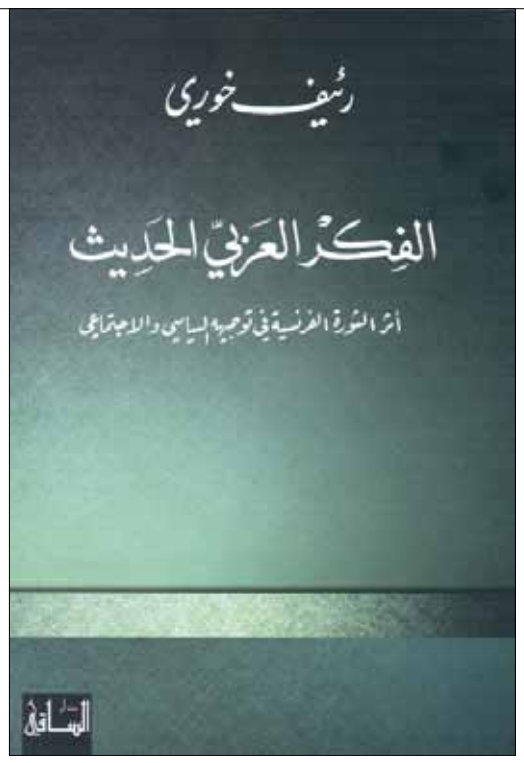

في هذا الإطار، يُبرز الكاتب بدقة ملاحظاته حول انطباعات هؤلاء الوافدين الأوائل على البلاد الفرنسية. الحديث هنا يتناول بالضرورة رفاعة الطهطاوي وآراءه المقارنة من خلال نتاجه الأبرز «تخليص الإبريز في تلخيص باريز». وفي السياق نفسه، يحاول الكاتب استقصاء الحقبة التي بدأت تتواتر فيها أخبار الثورة الفرنسية في بلاد الشام، وفي لبنان على وجه الخصوص. في هذا الإطار، يستنتج الكاتب بناءً على تاريخ الأمير حيدر الشهابي «أنّ اللبنانيين سمعوا حوادث الثورة في عهد باكر كهجوم الشعب على القصر الملكي عام 1792». ويعتبر الكاتب من خلال كلام الأمير الشهابي أيضاً أنّ رأي اللبنانيين بالثورة في ذلك الحين شابه اضطراب كبير إذا أخذنا في الاعتبار موقف الأوساط الدينية آنذاك من الثورة والحكم على الملك بالإعدام. التأثير الواضح للثورة في لبنان سيظهر من دون أدنى شك في ما بعد عبر المنشور الذي أذاعه الذين ثاروا على ابراهيم باشا والاحتلال المصري للبنان عام 1840، إذ ذكر المنشور بشكل جليّ الثوّار الفرنسيين. وفي الإطار نفسه، يرجّح الكاتب تأثراً أقدم عهداً من خلال حركة بعض الانتفاضات التي سميت عاميات (كعامية أنطلياس 1821) في إشارة الى كومونة باريس الأولى عشية الثورة الفرنسية استناداً الى التعريب الحرفي للكلمة (commune).

> **يرصد تأثير الثورة الفرنسية على نتاج الأعلام العرب**

يورد الكاتب، الذي اشتهر بمناظرته المعروفة مع طه حسين حول الأديب ودوره، نصوصاً مختارة لمروحة واسعة من أعلام وأدباء القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. ويمارس في سياق متصل تقويماً دقيقاً، تحت عنوان «أعلام وأدباء أمام الثورة»، في ما يتعلّق بمدى تأثير أفكار وقيم الثورة الفرنسية في النتاجات الفكرية وقتذاك. جردة واسعة لنصوص يمكن اعتبارها شاهداً على مرحلة التلاقح الأساسية بين الروح الجديدة الوافدة والروح النهضوية التواقة إلى التلقّي وإحداث النقلة بعد قرون اتسمت بالجمود والتقليد. جردة تشمل مثالاً لا حصراً: أحمد فارس الشدياق، نوفل نعمة الله الطرابلسيّ، جمال الدين الأفغاني وتلميذه أديب إسحاق، عبد الرحمن الكواكبي (طبائع الاستبداد)، فرنسيس فتح الله المراش (غابة الحق)، حسن باشا، روحي الخالدي، أمين الريحاني، أمين البستاني، عبد الله النديم. مرحلة اتسمت بالجدّة والأصالة من منظور جديد لم يألفه العرب... بروز تحديات الوعي وأسئلة العقل والحرية ومناهضة الاستبداد الدينيّ والاجتماعي والسياسيّ وغيرها من الثيمات في حقبة كانت مواضيع من هذا القبيل لا تزال في دائرة اللامفكّر فيه.

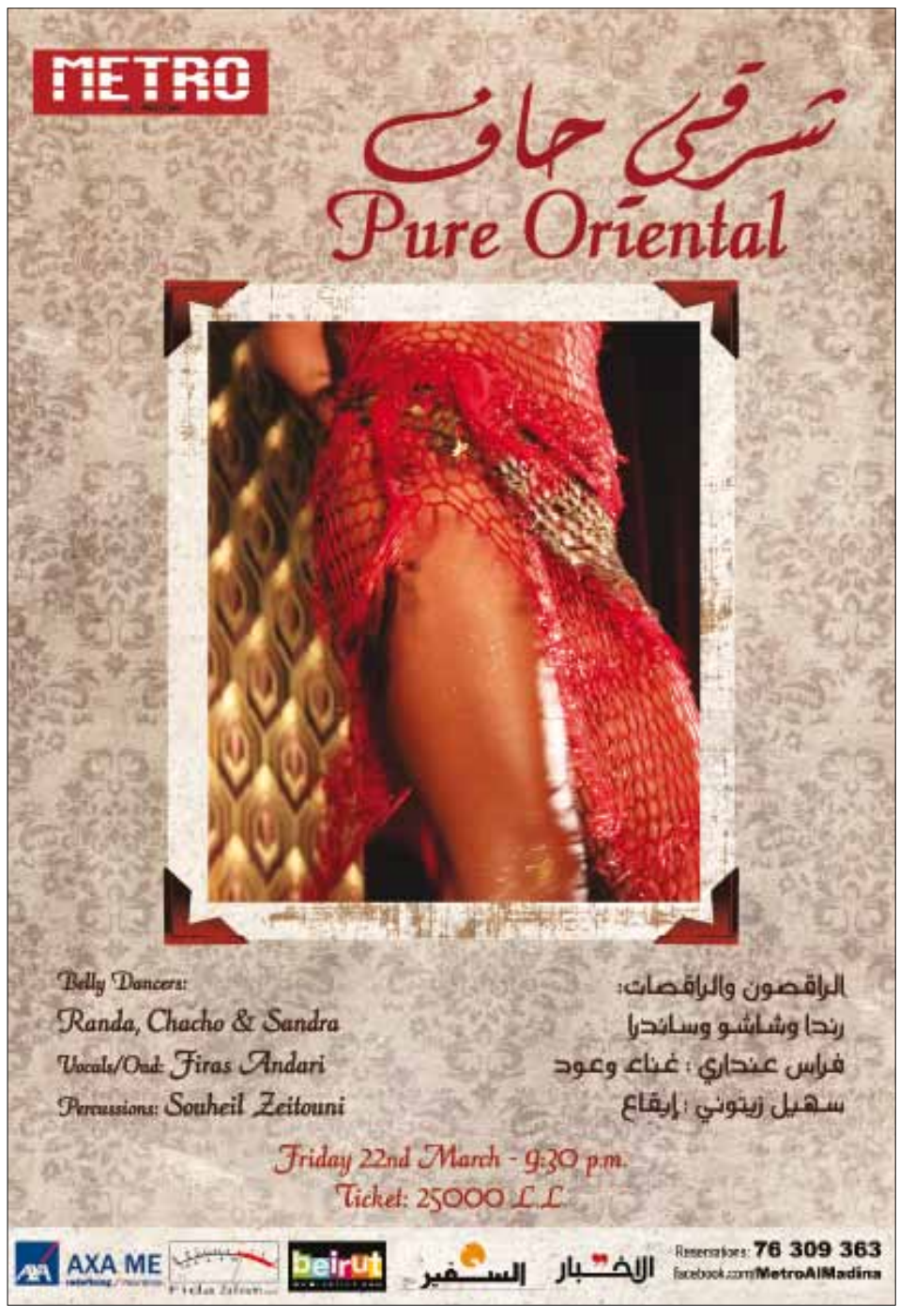

تحت الضوء

اعتداء دار الأوبرا رغدة اكتوت بالأصولية... مرتين

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين، مدحت صفوت ووسام كنعان**

أول من أمس، تحوّل إلقاء رغدة لقصيدة خلال «ملتقى القاهرة للشعر» في دار الأوبرا إلى فيلم أكشن. اعتلت الممثلة السورية الخشبة وألقت قصيدة «سوق النخاسة» عن اللاجئات السوريات في مصر اللواتي يتزوّجن أشخاصاً ينتمون إلى جماعات إسلامية مقابل مبالغ زهيدة. وقبل انتهائها، فوجئت ابنة حلب بملتحٍ يقاطعها بانفعال، قائلاً: «أنا مسلم بس مِش عنصري»، قبل أن تسود الفوضى القاعة، ويلاحقها ستة شبّان.

اعتبرت الممثلة المقيمة في القاهرة أنّ المعتدين عليها هم «سلفيون وإخوان وأعضاء من الجيش السوري الحر»، وأكدت ذلك في محضر حرّرته في قسم الشرطة وأرفقته بتقرير طبي أثبت إصابتها بكدمات نتيجة ضربها بمطفأة حريق على وجهها. لم يمض وقت على اختطاف «الجيش الحر» والد الفنانة (الأخبار 2013/3/11) حتى عوقبت على موقفها السياسي باعتداء جسدي. قالت لـ«الأخبار» إنّ هذا الاعتداء هو الرابع في غضون أيّام، مذكّرةً بتلقّيها العديد من التهديدات سابقاً، ومشددةً على أنّ موقفها لن يتغير، فهي ستظلّ «تدعم الأنظمة العربية في مواجهة الصهيونية». وأضافت إنّ «دعمي للرئيس السوري يأتي بسبب موقفه»، مضيفةً: «أتمنى أن أنال الشهادة على الجبهة المصرية أو السورية وليس بمطفأة حريق». واتهمت «الجيش الحر» بتدبير الاعتداء عليها، مشيرة إلى أنّ الشباب الملتحين توعّدوها بـ«تعليق المشانق في قطر». وكشفت أنّه تم تصوير المعتدين بكاميرات المراقبة الموضوعة في دار الأوبرا، فضلاً عن كاميرات المصورين الذين صودف وجودهم في المكان، ما مكّنها من تحديد هويتهم، موضحةً أنّ الأجهزة الأمنية «ستقبض عليهم في أسرع وقت».

الفنانة السورية أمام قسم الشرطة أول من أمس (أحمد حامد)

المثقفون المصريون الذين أدانوا «فضيحة» اعتداء عناصر من جماعة الإخوان المسلمين على الناشطة ميرفت موسى أمام مكتب الإرشاد في المقطم السبت الماضي، تعاطى بعضهم مع الاعتداء على رغدة كـ«نكتة» وبأصولية مختلفة. تساءل بعضهم على فايسبوك: «إيه اللي وداها هناك؟»، معتمداً أسلوب الإسلاميين وتبريراتهم الواهية لتعرية «ست البنات» في ميدان التحرير على يد الشرطة في كانون الأول (ديسمبر) 2011. بينما تذرّع بعضهم بأنّ اسمها لم يكن مدرجاً ضمن قائمة المشاركين... كأنّ هذا السبب يشكّل مبرراً مقنعاً للعنف الذي مورس على الفنانة. لكنّ الشاعر المصري زين العابدين فؤاد نشر على صفحته الفايسبوكية ملفّاً يضمّ صوراً من الأمسية الشعرية

> مثقفون مصريون برروا الاعتداء... والإعلام السوري غائب عن الوعي

«تثبت عدم وجود أي سلفي أو إخوان في القاعة، على الأقل من الناحية الشكلية»، وبالتالي «كذب الادعاء بالهجوم السلفي على السيدة رغدة». وأكد «شاعر الفلّاحين» أنّه يحق لرغدة «أن تؤيد بشار الأسد ونظامه»، لكن «لا ألومها على إضاعتها وقت الجمهور والشعراء بكلام ركيك، بل ألوم من سمح لها بالإمساك بالميكروفون وتحويل القاعة إلى مسرح للدعاية لنظام الأسد». كلام عمد كثيرون إلى مشاركته على صفحاتهم، أبرزهم الشاعرة السورية المقيمة في القاهرة رشا عمران. طبعا لم يشفع لأفضل مَن جسّدت «زنوبيا» في الدراما العربية، تاريخها الفني الحافل بالنجاحات في مواجهة حملة النكران التي تواجهها. حملة لم تأت من خصوم متوقّعين فحسب، بل قوبلت أيضاً بتجاهل من وسائل الإعلام السورية. هذه الأخيرة ليست سوى مرآة لعمل النظام. هو يبرع في خسارة الأصدقاء ويحترف كسب الأعداء. الخبر الذي كان يفترض أن يتحول إلى قضية رأي عام في الشام، مرّ مرور الكرام على الشريط الإخباري للفضائية السورية في غياب تقرير مصوّر واحد دفاعاً عن رغدة. اتصالات متكررة لـ«الأخبار» مع المسؤولين في الإعلام السوري تكشف عن حجم العشوائية والفوضى التي يعمل بها. أما الذريعة لمرور الخبر بهذه الطريقة فهي أنّه «ليس لدينا مراسل في مصر». سبق أن وقفت رغدة أمام مئات الآلاف في حلب وصرخت معبّرةً عن موقفها مما يجري في بلدها ثم تحدث خاطفي والدها، لتؤكّد أنّها «مع أي حكومة وجيش عربي ضد الأصوليين» ثم تعرضت للضرب في دار الأوبرا، فلم يجد الإعلام السوري أي حرج في الوقوف موقف المتفرّج في الصفوف الخلفية!

على النت

التبانة وجبل محسن... للحرب (الافتراضية) وجوه كثيرة

لا تقلّ المعارك الدائرة على الشبكة العنكبوتية خطورةً عما يجري على الأرض. صفحات تتكاثر بالعشرات تهدف إلى التجييش والتعبئة والتحريض بين أهل المنطقتين اللبنانيتين

بوليغان ــ المكسيك

عبد الكافي الصمد

تكاد المعارك الافتراضية التي تشهدها صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان تجعل الحرب واقعة قبل حصولها. ينطبق ذلك على باب التبانة وجبل محسن. تدور بين المنطقتين حرب افتراضية على الفايسبوك، حيث يشارك كل جانب بحماسة واندفاع. أما صدقية ما يبث على الصفحات، فتلك مسألة أخرى. إنّها حرب من نوع آخر تدور بين المنطقتين الشماليتين ليس بواسطة الرصاص والقذائف، بل عبر الشبكة العنكبوتية وفي معركة تهدف إلى التجييش والتعبئة والتحريض المذهبي والأهم نشر الشائعات الضرورية لـ«شحذ الهمم». هذه الأزمة تنذر بوقوع الحرب الحقيقية في أيّ لحظة، شأنها شأن حرب أجهزة اللاسلكي التي كانت ولا تزال أحد عوامل تجدد اندلاع النزاع وجولات العنف كل مرّة بسبب انتشارها الكثيف بين أيدي المسلحين في كلا المنطقتين.

الصفحات الفايسبوكية التي تكاثرت بالعشرات، أصبحت مصدراً لمعظم الأخبار والشائعات المتعلّقة بالمنطقتين. لا يحتاج المرء سوى إلى جهاز خلوي موصول بالشبكة العنكبوتية، ليصبح جاهزاً لدخول اللعبة. وأول من أمس، كان خبر مطاردة صهاريج المحروقات السورية هو الشغل الشاغل لأغلب روّاد مواقع التواصل الاجتماعي من المنطقتين. صفحة «شبكة أخبار أهل السنّة» على فايسبوك مثلاً، نشرت خبراً عاجلاً مفاده أنّ «الصهاريج الأسدية موجودة الآن على حاجز دير عمار، وتنتظر الليل للانطلاق»، قبل أن تضيف خبراً آخر يفيد بأنّ «ثلاث شاحنات ممتلئة بالسلاح كانت متوجّهة إلى جبل محسن، لكنّ شباب التبانة أوقفوها، والجيش الآن موجود على مستديرة نهر أبو علي». الصفحة التي بثّت أخباراً عاجلة عن سقوط قذيفتين على منطقة جبل محسن، نشرت أيضاً خبراً مرفقاً بصورة وجملة مفادها أنّ «خزانات الصهاريج السورية الموجودة قرب الملعب الأولمبي عند مدخل طرابلس الجنوبي، توضع داخل قاطرة ومقطورة عليها لوحة لبنانية، ويتم «تشديرها» من قبل الجيش اللبناني، لكي تمرّ بسلام ولا يتعرض لها أحد»، طالبةً من «الشباب» أن «يجهّزوا أنفسهم عند الضرورة».

وانطلاقاً من مبدأ «صحافة المواطن»، تورد صفحة «شبكة أخبار أهل السنّة» تعليقاً لإحدى المواطنات تؤكّد فيه الخبر السابق، وتقول إنّ «الشاحنات الأسدية المحمّلة بالصهاريج تمت تغطيتها بالشوادر، وقد دخلت الملعب الأولمبي حيث تتمركز ثكنة للجيش اللبناني. معلومات عن استعداد العساكر والآليات لمواكبة الصهاريج. يرجى النشر ويجب أن نمنعهم بأي وسيلة كانت». بدورها، تناولت «شبكة أخبار باب التبانة» النبأ نفسه، ونشرت خبراً مرفقاً بصورة

> تعقب الصهاريج السورية ودعوات إلى الاستعداد للقتال

يتحدّث عن وقوف شاحنات قرب الملعب الأولمبي، مضيفة إنّ «أسود التبانة، بعد الترصّد للشاحنات السورية، هي متوقفة الآن في الملعب الأولمبي تحت حماية الجيش اللبناني ـ الإيراني». أما صفحة «أخبار أسود باب التبانة»، فتضيف إلى خبر الصهاريج نبأ نقلته عن «مصدر موثوق»، وفق تعبيرها، يفيد بأنّ «الشبيح الأول في لبنان المتمركز في جبل محسن في طرابلس، رفعت عيد، يهدّد أبناء طرابلس بالخطف». ومن بين الصفحات الفايسبوكية الموالية لهذا المعسكر، نذكر «أخبار طرابلس الجديدة 2» التي أكدت أنّ «أسود السنّة في طرابلس بدأوا يتجمّعون عند دوّار نهر أبو علي وينتظرون صهاريج الأسد»، متوعدةً بأنّه «والله لن نرحم أحداً، سيتم حرقهم فوراً».

على المقلب الآخر، لا تبدو الصورة أفضل حالاً. التعبئة والتجييش والتحريض والشائعات أيضاً تبلغ ذروتها. صفحة «أخبار جبل محسن» مثلاً بثت خبراً عن «اعتداء وقع على أحد أبناء جبل محسن في منطقة التل، وتعرّض مسلّحين لشاحنات وصهاريج سورية على أوتوستراد الملولة»، قبل أن «تزف بكل فخر واعتزاز خبر استشهاد محمد الحسون في ريف دمشق، وهو من أبناء المنطقة». في غضون ذلك، نشرت صفحة «شبكة أخبار جبل محسن الرسمية» خبراً عاجلاً عن سقوط قذيفة إنيرغا في محيط جبل محسن، وإصابة مواطن بجروح طفيفة، وخبراً آخر عن «وصول الرئيس السوري بشار الأسد المفاجئ أمس إلى المركز التربوي للفنون الجميلة في دمشق للمشاركة في أحد نشاطاته». وإذا كانت تلك الصفحة في جبل محسن تنشر أخباراً عاجلة عن استهداف المنطقة برصاص قنص أو قذائف إنيرغا، إضافة إلى عرض مقاطع من أغنية المطرب وديع الصافي: «جبلنا هون ما بنترك جبلنا»، فإنّ صفحة «أخبار جبل محسن الصامد» تذهب بعيداً حين تعلّق فوق صورة لأرتال من دبابات الجيش السوري: «ويلكم إذا دخل الجيش العربي السوري إلى طرابلس. تأكدوا أنّكم سوف تسحقون تحت أقدامه!».

إنّها إذاً «حرب افتراضية» بكل ما للكلمة من معنى، لكنها ليست سوى صورة مطابقة لما يحدث على الأرض، حيث يحاول طرفا النزاع حسم «المعركة»، كلّ لمصلحته، مستخدمين كل الوسائل المتاحة!

عجبي!

أيام بيروت محاربة الرقابة بإذن... الرقيب؟

روان عز الدين

في ختام لقاء «معاً نحو إلغاء الرقابة المسبقة»، بدت القاعة شبه خالية. سبق ذلك تململ وتذمّر، واعتراضات رافقت فترة النقاش. ضمن برنامج «أيام بيروت السينمائية 7» أول من أمس، كان يُفترض مناقشة مسوّدة قانون «حريّة الأعمال السينمائية» التي أنجزتها «مؤسسة مهارات»، و«مرصد الرقابة». لكن هذه الخطوة المبشّرة لم يرافقها لقاء فعّال. نقاش عقيم شهده المنبر أمام ممثلي الأحزاب اللبنانية. شباب لا يملكون التخصص أو الخلفية للحديث عن موضوع الرقابة إلا باستكمال سياستها القمعيّة بأمانة مطلقة. لكن ما بقي غير مبرّر، هو استدعاؤهم من قبل المنظمين.

خلال اللقاء، عُرضت مسودة القانون التي تركّزت على الرقابة المسبقة، أي تلك التي تطاول الفيلم قبل عرضه، إضافة إلى الإضاءة على «واقع الرقابة الراهن في لبنان» وثُغَرها. «ما سنشاهده الآن هو مقتطفات ممنوعة من بعض الأفلام، أو مقتطفات من أفلام منعت كلياً»، أعلن المنتج بيار صرّاف. هكذا، شاهدنا مقتطفات من «شارع هوفلان» لمنير معاصري، و«شو صار» لديغول عيد، و Help لمارك أبي راشد تلتها شهادات بعض المنتجين والعاملين في الحقل السينمائي الذين طاولهم مقص الرقابة. منتجة «بيروت بالليل» سابين صيداوي شدّدت على أنها «ضد الرقابة قبل عرض الفيلم وبعده». أما مخرج «ثورة ماكسي» جو بو عيد، فأوضح «أن الخلاف ليس مع الأمن العام»، موجهاً أصابع الاتّهام إلى الاكليروس. الكاتب والناقد إبراهيم العريس بدا حاسماً. شدّد على الحريّة المطلقة، واصفاً لعبة الرقابة بـ«اللعبة البلهاء»، ومشبّهاً الرقابة المسبقة بمن «يحكم بالإعدام قبل حدوث الجريمة».

حتى تلك اللحظة، كان سير النقاش طبيعياً قبل أن يعتلي المنبر ممثلو الأحزاب الأربعة (الكتائب، القوات اللبنانية، التيار الوطني الحر، وتيار المستقبل). ممثل «القوات» شربل عيد رأى أن المسألة ليست في إلغاء الرقابة، بل في مسيرة «تعليم اللبنانيين الديموقراطيّة أولاً»، قبل أن يستطرد متحمساً أنّه «كمسيحي مؤمن» يطالب بألا تتخطى الأعمال الإبداعية «حدوداً دينية معينة». حسناً، لا يفرق الحزبيون الصغار عن رؤسائهم، سوى أنهم أكثر حماسة. دفعت النقاشات الحادّة بين ممثلي الأحزاب والحاضرين إلى مغادرة بعض الحاضرين من بينهم الصحافي والناقد نديم جرجورة. أما السؤال، أين الفنانون؟ المعنيون الأساسيون بالموضوع اقتصر حضورهم على عدد قليل. المداخلات السياسية لم تطاول الرقابة فقط، بل أدّت بممثّل «تيار المستقبل» عبد السلام موسى إلى الدفاع عن حزبه كما «دافع الشيخ سعد عن الحقوق المدنيّة في ذكرى 14 آذار ». وفيما أكّدت ممثلة «الكتائب» لارا سعادة أنهم يتابعون «الرقابة على الفرق الأجنبية التي تمنع من القدوم إلى لبنان»، علّق ممثّل «التيار الوطني الحر» ميلاد الحاج على مشهد حرق العلم السوري في Rue Huvelin (2011) بأنّ هذا المشهد منع أثناء «الاحتلال السوري للبنان»! أربعة حزبيين كانوا كفيلين بإعادة النقاش إلى مراحل بدائيّة وتجييره سياسياً، فإذا بنا نجد أنفسنا أمام دروس في «الأخلاق» والدين والسياسة. المحامي نزار صاغية عاد ليصوّب مجرى الجلسة، ردّ على بعض اقتراحات ممثلي الأحزاب، كالمطالبة بموافقة الشعب على القانون: «ليس ضرورياً أن يُقبل الفنان اجتماعياً مثل البرلمان» مشدّداً على أهمية «الفن في طرح قضايا المجتمع».

◄ تعقيباً على مقال «فرخ «الزعيمة»... طرابلس في لبنان؟» (الأخبار 2013/3/15)، جاءنا من المشتركة السابقة في برنامج «الزعيم» («الجديد»: الثلاثاء ـ 20:40) **جيهان عازار** رد استغربت فيه «اجتزاء الصحافيين» لكلامها خلال إحدى الحلقات، معتبرةً أن «ردّة الفعل على كلامي في اليومين الأخيرين والشحن الطائفي والسياسي، إنّما هو تكريس لطائفية موجودة في نفوس الكثير من اللبنانيين لطالما حاولوا إخفاءها والتنكر منها». وتابعت عازار: «كان واضحاً أنني أتحدث عن المسلحين ومنطق السلاح اللذين لا يشبهانني ولا يشبهان أهل طرابلس ولا اللبنانيين بشكل عام، ومن المفترض ألا يشبه منطق القوة كل لبناني حر يؤمن باستقلال لبنان وسيادته على كافة أراضيه»، مؤكدةً: «نعم يخيفني السلاح أياً يكن حامله». ورأت «الزعيمة» أنّه لا بد من استنكار ما جاء في المقال «لما فيه من اختلاقات وكلام غير صحيح نسب إليّ»، مستشهدةً بعبارة: «توقعت أن تجد في طرابلس خيماً وجمالاً»، ومشددةً على أنّه عندما صفق رئيس البلدية لهذا الكلام «لم أكن يومها في طرابلس مع باقي أعضاء اللائحة، ولم أعتذر عن هذا الكلام لأنني لم أقله، بل قالته مشتركة أخرى في البرنامج». واعتبرت عازار أنّ هذا الكلام هو «تجنّ مجاني غير مبرّر ويسيء إلى شخصي، ويزيد من عمق الجرح المذهبي الدامي المستحكم بالمجتمع اللبناني».

◄ انسحب الصحافيون المشاركون في مؤتمر جماعة «**الإخوان المسلمين**» أمس بعد إصرار الجماعة على عدم الاعتذار لزملائهم ممن تم الاعتداء عليهم بداية هذا الأسبوع أمام مقر الجماعة في المقطم. ويترقب المصريون ظهر اليوم المليونية التي ستقام بالقرب من مقر الجماعة، وسط مخاوف من تكرار الاعتداء، رغم إرسال مكتب إرشاد الجماعة خطاباً رسمياً للنقابة يؤكد فيه احترامها لكل الصحافيين المصريين.

◄ اتفق المخرج السوري **زهير قنوع** مع مالك شركة «**مروى غروب**» المنتج اللبناني مروان حداد على كتابة وإخراج مسلسل مشترك. وقد انتهى قنوع من

كتابة مجموعة حلقات، على أن يبدأ تصويره قريباً، ويُتوقع أن يكون من بطولة قيس الشيخ نجيب وديما قندلفت (الصورة).

◄ بعد ساعات على وصوله إلى القاهرة، سجّل الموسيقار اللبناني **زياد الرحباني** حواراً خاصاً مع الإعلامي يسري فودة حول رؤيته لـ«الربيع العربي» وما يجري في مصر وتونس وسوريا ولبنان. يبث اللقاء منتصف الأسبوع المقبل على قناة «أون تي في».

◄ بعدما شُنّت ضدّها حملات إلكترونية بسبب زيارتها «مركز راشد لرعاية الطفولة» في دبي، زارت الممثلة السورية **ديما بيّاعة** بيروت أخيراً وصوّرت حلقة من برنامج «نوّرت» الذي تقدّمه الفنانة اليمنية أروى على mbc.

◄ اعتذرت المغنية المصرية **أنغام** عن عدم تجسيد دور الراحلة وردة الجزائرية، رغم أن الراحلة أوصت بترشيح أنغام لتجسيد شخصيتها في مسلسل تلفزيوني يتناول سيرتها. وأرجعت أنغام السبب إلى الصعوبات التي واجهتها في تصوير مسلسلها «في غمضة عين».

طهران وواشنطن: الماراثون لا ينتهي

حسام مطر*

يُقال إن العلاقات الأميركية – الإيرانية تخضع لقواعد سباقات الماراثون، لا سباقات الـ 100 متر. بعد ثلاثين عاماً من العداء والتوتر والمناورات المتبادلة، تبدو المقولة أكثر من صحيحة. هل آن أوان التسوية الأميركية – الإيرانية؟ يمكن الافتراض أن السؤال أعلاه يستحق موسوعة غينيس كأكثر الأسئلة غموضاً في الشرق الأوسط. من البديهي القول إن غياب التسوية يعكس حدة الانقسامات المصلحية والإيديولوجية بين الطرفين. الإيرانيون لم يختبروا الولايات المتحدة إلا كقوة هيمنة مستكبرة لا تراعي السيادة الداخلية، ولا القانون الدولي، ولا حتى المصالح المشروعة للقوى الإقليمية. أما من ناحية الأميركيين، «فصدمة السفارة» لا تزال تحكم وعيهم تجاه إيران، بالإضافة إلى أنهم فهموا إيران من خلال «المهزومين»، أي أنصار الشاه الذين غادروا البلد، بالإضافة إلى التناقض الإيديولوجي الذي يمنع التعايش السلمي بينهما كما كانت الحال بين الأميركيين والسوفيات؛ «فالقوتان الأميركية والسوفياتية لم تكونا من هذه الناحية تنتميان إلى عالم واحد، أي لكل منهما «شكل حياة مختلف»، لذا لم يكن التعاون السلمي ممكناً»، كما كتب مارتين هوليس وستيف سميث.

سؤالان جوهريان يتجادل حولهما الأميركيون في ما يخص إيران: هل استراتيجيتنا هي «الاحتواء» أم «المنع»؟ وإن كان «المنع»، فما هو المسار الواجب اتباعه لتحقيق هذه الغاية؟ في ما يخص السؤال الأول، فإنه أصبح تقليدياً كحال الإجابات، إلا أن اللافت هو إعلان إدارة باراك أوباما الثانية صراحة على لسان وزير خارجيتها جون كيري (24 كانون الثاني 2013) ونائب الرئيس بايدن (آذار 2013) أن سياستها هي «المنع لا الاحتواء»، أي ليس وارداً القبول بإيران نووية بالمعنى العسكري، ولو اقتضى ذلك اللجوء إلى الحرب. هنا يبدي بريجينسكي انتقادات قاسية لهذا المنطق الذي يرى أنّ من غير المقبول أن تمتلك إيران قدرات نووية؛ لأنه «أحياناً تكون الكلمات الكبيرة لا تعني شيئاً». البديل بالنسبة إلى بريجينسكي هو «أننا نستطيع ردع إيران النووية كما ردعنا السوفيات والكوريين مع تقديم ضمانة نووية جدية لحلفائنا في المنطقة... إن الخيار العسكري ليس في مصلحتنا؛ لأننا سنتلقى الضربة الإيرانية». بل إن كينيث والتز ذهب إلى ما هو أبعد، محاججاً أن امتلاك إيران للسلاح النووي سيُنتج توازن قوى عسكرياً أكثر استدامة في الشرق الأوسط، وهو ما سيعزز الاستقرار الإقليمي، وليس العكس (لماذا يجب أن تحصل إيران على القنبلة، فورين أفيرز، تموز/ آب 2012).

بالنسبة إلى السؤال الثاني، يتنامى الاتجاه الأميركي المؤيد لفكرة تقديم عرض للتسوية مع إيران، باعتبار أن الفرضية العسكرية مشكوك في فاعليتها، فيما العقوبات رغم قدرتها على الإضرار إلا أنها ليست كافية لتغيير السلوك الإيراني، ولا سيما «متى كانت الغاية منها هي إذلال الإيرانيين»، كما قال برجينسكي. فالعقوبات أصبحت عبثية؛ لأن واشنطن لم تطرح جدياً على الطاولة مسألة رفعها، ويمكن أوباما تجاوز هفوات سابقيه عندما يدرك محدودية القوة العسكرية الأميركية ويثق في القوة الدبلوماسية، كما يحاجج رضا مراشي في «الفورين بوليسي» (22 كانون الثاني 2013). الاستطلاع الأخير لمعهد «غالوب» يؤيد فرضية «عقم» العقوبات؛ إذ إن 63% من الإيرانيين يؤيدون استمرار البرنامج النووي في بلدهم، وذلك رغم أن 48% قالوا إنهم يعانون مباشرة من العقوبات. الأهم أن 47% يحمّلون مسؤولية هذه العقوبات للولايات المتحدة، فيما 10% يحمّلونها للحكومة الإيرانية، و23% موزعة على إسرائيل والأوروبيين والأمم المتحدة (7 شباط 2013).

وقد سبق لغراهام أليسون (واشنطن بوست، 7 تشرين الأول 2011) أن دعا أوباما إلى تلقف عرض أحمدي نجاد «لتبادل اليورانيوم»، مشبهاً هذه الخطوة بتلك التي قام بها ريغان تجاه غورباتشوف بعد إعلان الأخير مرحلة جديدة من الانفتاح، والتي تلقفها ريغان من خلال دعوته غورباتشوف من برلين إلى «تمزيق الجدار»، وهو ما حصل بعد سنتين. كذلك دعا باتريك كلاوسون إدارة أوباما إلى تقديم عرض سخي لإيران يشمل تخفيف العقوبات والمرونة في تخصيب اليورانيوم. ورأى كلاوسون أن مجموعة 5+1 اعتمدت تكتيكاً قديماً لإحياء المفاوضات، هو «تغيير الموضوع»، الذي لم يعد وقف التخصيب، بل ضمان عدم قدرة إيران على صنع سلاح نووي من خلال شحن اليورانيوم إلى الخارج (ذي أتلنتيك، 2013/1/16). يوافق دينيس روس، بدوره، أنه في ظل تصاعد ضغط العقوبات وجدية الخيار العسكري فإن إيران تبدو جاهزة لتلقي مبادرة دبلوماسية، ولا سيما متى كان الإقرار بحقها ببرنامج نووي سلمي جزء منه، ويخلص إلى أن «البيئة مواتية الآن لإنجاح المساعي الدبلوماسية. وسوف تحدد الأشهر القليلة المقبلة ما إذا كانت ستنجح أو لا».

تمرّس البلدين على شيطنة بعضهما يقف أمام التسوية الكبرى (أ ف ب)

من مخاطر هذا العرض كما يتفق كل من كلاوسون وأليسون وروس أن تتقاعس طهران عن القيام بخطوات مقابلة أو تنفذها ببطء لتكسب الوقت. والأخطر أن يُعتبر أي عرض

قطوع قد لا يمر مجدداً

سعد الله مزرعاني*

قيل إنّ لبنان مرّ بقطوع كبير في الأيام القليلة الماضية. قبل ذلك، وفي مناسبات متشابهة عديدة، قيل الأمر ذاته تكراراً: قيل ذلك بعد حوادث الاغتيالات أو محاولات الاغتيال ومحاولة التفجيرات. وقيل بعد أحداث «عرسال»، واعتصامات «الأسير» في صيدا أو سواها، وبعد قطع الطرقات في غير مكان من العاصمة، وبعد اشتباكات «برج أبو حيدر» وطريق الجديدة و«قصقص»... قيل أيضاً بعد مقتل الشيخين في عكار واستهداف موكب الوزير فيصل كرامي في طرابلس.

يمكن الرد، إذاً، ببساطة، أن القطوع الذي مرّ، كان قد مرَّ قبل ذلك مرةً ثانية أو ثالثة... أيّ إنه مرشحٌ لأن يعود مرة جديدة، اليوم أو غداً أو أبعد من ذلك بقليل. ويمكن أن يُضاف، بنحو منطقي «أنه ليس في كل مرة تسلم الجرة». فما مرَّ قبل ثلاثة أيام، أو قبل ثلاث سنوات، أو ثلاثة أشهر أو ثلاثة أسابيع... قد لا يمر بعد مدة مشابهة في الأيام أو الأسابيع أو الأشهر القادمة!

يشير ذلك إلى أنّ عوامل الاحتقان، ومن ثم احتمال التفجير الشامل، تزداد باطّراد في الوضع اللبناني. يحصل ذلك بسبب تفاقم الانقسام في لبنان والمنطقة، وبسبب عجز اللبنانيين عن احتواء صراعاتهم التقليدية، وبسبب عدم قدرتهم على «النأي» بأنفسهم عن الصراعات الخارجية، والسورية منها خصوصاً.

قد يُقال، من قبل التذكير أو الاعتراض: ولكن ليس ثمة قرار بصرف الأنظار عن الحريق السوري المتعاظم أبداً بالتهام عمران سوريا والمتوهج دوماً بدماء أطفالها وشيوخها ونسائها وشبابها... هذا صحيح. الأولوية للدم السوري وللحريق السوري. لكن الرعونة اللبنانية المشفوعة بأشكال متفاقمة من الالتحاق والتبعية والفئوية وقلة المسؤولية

> المشكلة في الذين لا يتورعون عن إحراق وطن من أجل مكاسب شخصية

الوطنية، هي ما يحقن الجسد اللبناني كل يوم، بل كل ساعة، بعوامل التوتر الذي قد يؤدي، في لحظة انفعال أو تآمر فائقين، إلى الانفجار الكبير. ويقترن هذا الوضع الشاذ، كما لا يحدث، ربما، إلا في لبنان (بسبب تشوهات و«خصوصيات» البيئة السياسية اللبنانية)، بأشكال من الظواهر المرضية التي تجعل من الخارج عن القانون وعليه شجاعاً، ومن المحرّض على الفتنة إماماً أو داعية ومجاهداً، ومن المستهتر بالقيم الإنسانية والوطنية زعيماً، ومن المفرّط بالمصلحة العامة «شاطراً»... يقترن، إذاً، هذا الوضع الشاذّ، بذلك النوع من الفلتان العام الذي لا تردعه ضوابط ذاتية أو عامة، فيتحوّل إلى نمط حياة وسلوك ومصدر ثروة ونفوذ وأسلوب حكم وممارسة سلطة... وعنوان «المعجزة» اللبنانية أو «الصيغة اللبنانية الفريدة»!

يجب العودة إلى الأصل في كل ذلك. والأصل هو النظام الذي أقامه المستعمرون والمستفيدون من أجل بناء نفوذهم وثرواتهم وممالكهم ودويلاتهم. إنّه نظام المحاصصة الذي استخدم الطائفية والمذهبية ويستخدم الدين نفسه، لترسيخ دور وتعزيزه أو لإقامة توازن أو للمحافظة عليه.

هذا النظام هو الذي ينطوي على الخطيئة الأصلية. والخطيئة الأصلية تلك تتمثل في تقديم الخاص على العام والفئوي على الوطني والولاء للخارج على حساب الولاء للوطن.

وهذا النظام هو الذي تتعطّل آليات عمله الآن ويعجز عن تسيير وتيسير شؤون الوطن والمواطن في أبسط وجوهها وفي أكثر أولوياتها إلحاحاً: عنينا توفير الأمن والاستقرار والحدّ الأدنى الضروري من عدم الانجرار إلى الفتنة والقتل والدمار الذي عانى منه لبنان واللبنانيون طوال خمسة عشر عاماً ابتداءً من ربيع عام 1975.

الفحيح الطائفي والمذهبي المتصاعد، والغلوّ

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006–2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ربما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ314/666/01ـ 828381 / 03

لإيران بمثابة إقرار بطموحاتها الإقليمية، وهذا ما يجب نفيه للإيرانيين من جهة ولحلفاء واشنطن من جهة أخرى. بحسب هؤلاء، إن رفض الإيرانيين لصفقة سخية سيكشف نيات إيران الحقيقية، ويعطي الشرعية لعملية عسكرية ضدها من ناحية أخرى، باعتبارها «شراً لا بد منه». ولذا رجح روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن، أن أوباما في ولايته الثانية سيقدم لإيران «صفقة كبرى».

في المقلب الآخر، لا زال فريق «الصقور» (أمثال مايكل سينغ ومايكل إيزنشتات من معهد واشنطن) يدعو إلى إبراز جدية أكبر للخيار العسكري، بل إن ماثيو كرونيغ كتب في «فورين أفيرز» بعنوان: «إنه الوقت لمهاجمة إيران» عبر عملية عسكرية جراحية ثم امتصاص الرد الإيراني والسعي بسرعة لاحتواء الأزمة، وإلا فإن واشنطن ستضطر إلى مواجهة أكثر كلفة في المستقبل قد تصل لدرجة الحرب النووية (كانون الثاني/ شباط 2012). أما الخلاصة اللافتة، فقد كانت من نصيب مؤسسة راند البحثية، التي رأت أنه لا الدبلوماسية ستكون مجدية، ولا جهود تغيير النظام، لذا «لا يبقى إلا دعم الإصلاح في إيران، ولكن من خلال تشجيع التحول الديموقراطي في محيط إيران – بالإشارة إلى «الربيع العربي» – بما يعطي صدقية لجهود الولايات المتحدة في دعم الإصلاح داخل إيران (مجموعة كتاب، ربيع 2012).

رغم هذه الدعوات لتقديم صفقة كبرى لإيران، وهي ما تبدت ملامحها في جولة كازاخستان بين إيران ومجموعة 5+1، التي فتحت كوة في الحائط المسدود، إلا أن التسوية الكبرى ما زالت ممتنعة، ولا سيما بسبب أن «العداء بين الطرفين، وبعد ثلاثين عاماً، أصبح مؤسسة قائمة بذاتها وليس فقط ظاهرة»، كما يحاجج تريتا بارسي (رئيس المجلس القومي الأميركي – الإيراني). ويكمل بارسي بأن تمرّس دبلوماسيي البلدين على شيطنة بعضهما، التعقيدات الداخلية، القيود الإقليمية، والضبابية التي قد تنتجها التسوية، كلها تقف أمام التسوية الكبرى (ذي أتلنتيك، 25 كانون الأول 2012). يبدو من السياق أعلاه أن إيران انتزعت اعترافاً جزئياً بكونها قوة نووية وبحقها بالتخصيب من حيث المبدأ، إضافة إلى إثباتها أن التعاطي بمنطق العقوبات والإكراه لا يسري عليها. الطرفان بحاجة إلى تبريد الأزمة، ولكن مستوى التبريد مرتبط مباشرة بما يجري في سوريا؛ إذ سيبدي الإيرانيون مرونة أكبر كلما تقدمت التسوية السورية، والعكس صحيح. لكن بالخلاصة، إنها «العداوة المؤسسة» كما يقول بارسي، ويستمر المراوثون ولو تخلله بعض محطات الاستراحة.

* كاتب لبناني

والتطرّف بذريعة الدفاع عن الدين، هما صيغة «طبيعية» للإمعان في التمسّك بالأساس الطائفي للنظام السياسي اللبناني. «والمشروع الأرثوذكسي»، بهذا المعنى، هو استمرار في إدارة الظهر للإصلاح، في وقت بات فيه الإصلاح حاجة إنقاذية للبلاد وللبنانيين، وحتى للقوى السياسية المتصارعة نفسها!

إذ ما تشهده البلاد من تفاقم للانقسام وللتطرف، إنما هو الابن الشرعي للتنكر للإصلاحات التي كانت قد أقرّت في الطائف عام 1989. لقد جرى تجاهل هذه الإصلاحات وكأنها ليست نصوصاً دستورية ملزمة، أو كأنّ لبنان لا يحتاج للملمة أزمته إلى إرساء معادلة جديدة، إيجابية، توفر التقدم والتطور والفعالية والاستقرار للمؤسسات اللبنانية وللحياة السياسية اللبنانية عموماً.

الملامة والمسؤولية التاريخية تقعان على عاتق الجميع دون استثناء. إنما يجب التوقف عند دور الفئة التي اشتقت لنفسها مساراً مميزاً في المساهمة في مواجهة العدو الصهيوني وفي تسجيل انتصارات مدهشة ضد عدوانه وضد مشاريعه. فالأحرى بهذه الفئة أن لا تنتظر أن يمرّ «القطوع» مرة جديدة! فالقوى التي تستهدفها، إنما تتحيّن الفرص والظروف لإغراقها في صراع مذهبي لم يعد يحتاج إلى تفسيراً وتحليل أو اجتهاد. وفي مقدمة المسؤوليات، في هذا الصدد، مراجعة الأساليب والشعارات والأدوات. أوليس أن الفتنة تتغذى أيضاً، من أخطاء الخصم المستهدف، وخصوصاً إذا كان يواصل هذه الأخطاء باعتبارها أداة تعبئة ومصدر قوة، فيما هي تتحول، كل دقيقة، إلى عنصر تعبئة مضادة تسهل على العدو مهمته القذرة في إعطاء الصراع الطابع الذي يريد وفي توجيهه الوجهة التي يشاء؟ بكلام آخر، يجب حماية الخط المقاوم، بنهج وطني يجتهد أيضاً، وبالمقدار نفسه أو أكثر، في تقديم رؤية وطنية شاملة لدور المقاومة ضد العدو الصهيوني.

هذا أمر لا يؤدي الاستمرار في التقليل من شأنه أو العجز عن اعتماده إلا إلى مزيد من الأخطار والأضرار التي قد تصبح قاتلة.

وفي المقام الثاني، بات دور أو غياب دور، ما كان يسمى القوى الوطنية والتقدميّة والديموقراطية، مصدراً لكل أنواع الاستغراب والتساؤل وحتى... الإدانة! أين تكل القوى من واجبها في بناء المشروع الوطني البديل، فيما تتراجع المشاريع الفئوية الخاصة والتابعة والمهددة لوحدة الوطن ولاستقراره؟!

والقوى الأخرى أيضاً، التي يجب أن تدرك أنها، هي أيضاً، كمن يلحس المبرد. فالمركب عندما يغرق، لن ينجو منه أحد.

إنها لحظة مصيرية في التاريخ اللبناني. والمشكلة ليست في المواطن المسلوبة حقوقه أو إرادته، إنها في الذين لا يتورعون عن إحراق وطن من أجل مكاسب شخصية أو فئوية، ودائماً على حساب الوطن وبقائه ووحدته وسيادته ومعافاته.

* كاتب وسياسي لبناني

هيسيل وحقائق فرنسوا هولاند الموارِبة

أكرم بلقايد*

«كان بإمكانه الانطلاق من قضية شرعية، مثل قضية الشعب الفلسطيني، فيثير بتصريحاته حالة عدم فهم بين أصدقائه، وأنا واحد منهم. الصدق لا يلتقي بالضرورة مع الحقيقة، هو كان يدرك ذلك، ولكن أحداً لم يستطع أن ينتقص من شجاعته». هذا المقطع مقتبس من خطاب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال مراسم تأبين الراحل ستيفان هيسيل.

«عدم الفهم»، يا له من تعبير دنيء، إن لم نقل شيئاً آخر. فما عساك تصف إسفافاً مماثلاً بالكاد تخفيه أناقة الأسلوب؟ كم من اشتراكي فرنسي، ويتصدرهم رئيسهم، يصبحون متزمتين يائسين ما إن تذكر أمامهم مسألة فلسطين والفلسطينيين. وكم ينتشر النفاق وقلّة...، دعونا نقول قلّة الشجاعة، في حزب يرفع راية الحركة الإنسانية وتعهدات جان جوريس.

ما الذي فعله أو قاله ستيفان هيسيل، ليشعر الرئيس الفرنسي بأنه مضطر إلى تحييد نفسه عنه حتى في يوم دفنه؟ هل هو عميل قديم تورط بالشؤون المالية لبعض سياسيي اليسار؟ هل هو ناكر للمحرقة اليهودية؟ هل هو أحد الرموز الفاسدة لعلاقات فرنسا مع أفريقيا التي لطالما

> هل يمكننا في فرنسا انتقاد إسرائيل والحديث عن الظلم اللاحق بالفلسطينيين؟

كانت مصدر تمويل للحياة السياسية الفرنسية؟ هل هو صديق أو محامي بعض القادة الأفارقة الذين احتضنهم الحزب الاشتراكي قبل أن يضحوا طغاةً، لا يكترثون بحقوق ولا بإنسان؟ كلا، لم يكن أيّ من ذلك، فستيفان هيسيل كان رجلاً يلتزم التعهدات، ويقول كلمة الحق علناً، حتى في أحلك الظروف.

يظنّ المرء أن هذا المقاوم العتيق كان ليدفن في مقبرة العظماء بالبانثيون في باريس، لو لم تخطر له فكرة الدفاع عن الشعب الفلسطيني والإعلان بالصوت العالي أنّ وضع هذا الشعب غير مقبول وفق القوانين الدولية ووفق القيم الأخلاقية الأساسية. وهذا ما لم يفهمه فرنسوا هولاند... أو، ما ادّعى أنه لم يفهمه. ففي مثل هذا الوضع المخزي، لا يخفى على أحد، الأسباب الحقيقية التي تدفع البعض إلى إضافة كلمة «ولكن» على «النعم» التي يعطونها لهيسيل وذكراه. هذا إن لم نشر إلى أولئك الذين ازدروه، فيبدو أنّ أحداً لم يعلمهم أصول اللياقة بعدم الإساءة إلى الميت، خصماً سياسياً كان أو حتى عدواً.

وبالعودة إلى هولاند ونظرته إلى الحقيقة، يبقى السؤال هو نفسه: هل يمكننا في فرنسا انتقاد إسرائيل والحديث عن الظلم اللاحق بالفلسطينيين دون أن نتهم، كما حصل مع ستيفان هيسيل بمعاداة السامية؟ لا نسعى هنا إلى الإجابة عن هذا السؤال بنحو موسّع؛ فقد سبق أن طرحه كتّاب كثيرون، بينهم المفكّر إدغار موران، وقد أحيلوا على المحاكم لأنهم أعربوا علناً عن رأيهم بدولة إسرائيل. المثير في تصريح فرنسوا هولاند أنه يطرح التساؤلات عن مدى جدية الخطاب العام حين يتعلق الأمر بالدولة العبرية والمسألة الفلسطينية.

في الطبقة السياسية الفرنسية، أشخاص يستشرسون في دعم إسرائيل، لكن يوجد أيضاً من لم يخف يوماً من إعلان تأييده للفلسطينيين، نذكر بنحو خاص الشيوعيين والعديد من مناصري البيئة واليسار المتطرف. ثمّ يأتي الآخرون، أصحاب الأقنعة الذين يدافعون عن إسرائيل في العلن، ولكن آراءهم الشخصية تختلف تماماً. ففي مجالسهم الخاصة قد يستخدمون عبارات لاذعةً مناهضة لإسرائيل، يمكن وصفها حتى بمعاداة السامية. بالنسبة إليهم هذه «الإسرائيلفيليا» إن جاز التعبير، ما هي إلا استراتيجية يعتمدونها كي لا يُنفروا أولئك الذين يظنّون أنفسهم الداعمين الفرنسيين الجبابرة للدولة العبرية. وهذه الظاهرة شائعة عند بعض العرب ـ البربر الذين يسعون إلى الترويج لأنفسهم في وزارة الخارجية الفرنسية. وعلينا الاعتراف بأن هذه الاستراتيجية تنجح، على الأقل لبعض الوقت. ولكن يا له من دجل ونفاق! ها هو إمام المسجد اللطيف، كان بالأمس ينادي بارتداء النقاب، واليوم يتكلّم بالحسن عن إسرائيل. وها هو الكاتب المسلم الشجاع (ولكن العلماني) الذي لا يتفوه بكلمة عن الأطفال الفلسطينيين بل يصبّ غضبه على من له... وهنا الصحافي العربي المغوار الذي يدافع عن قصف قطاع غزّة. في الواقع، هؤلاء المتصنعون هم معادو السامية الحقيقيون. فمثل اليمين المتطرف الفرنسي في ثلاثينيات القرن الماضي، هم يؤمنون بشدّة بوجود لوبي يهودي خارق، يمسك بكلّ الخيوط من وراء الكواليس. والأسوأ، هو أن خداعهم لا يخفى على أحد، بمن فيهم المعنيون بنحو رئيسي، ونعني المدافعين عن إسرائيل. ولكن يبدو أن هؤلاء يفضلون النفاق على مواجهة المعارضة العلنية.

هذا هو الواقع. إنها اللعبة النتنة القائمة على المظاهر والوضعيات التي تجبر البعض على ادعاء ما لا يؤمن به. ليسقط الشرف إذاً، هذه القيمة باتت ثانويةً في زمن اليوم، وليسقط الاحترام الذي ندين به للآخرين، هذا الاحترام الذي يفرض علينا التمسّك بقناعاتنا والتصرّف على أساسها. كلا، ما كان ستيفان هيسيل ليرغب بالمواربين الذين يدّعون الحقيقة ويمطروننا بشعارات لا يؤمنون بها.

* صحافي جزائري/ تونسي مستقلّ يعمل في مجموعة صحف عربيّة وأجنبيّة، بينها «لو موند ديبلوماتيك»

يصبح هولاند من المتزمتين ما إن تذكر أمامه مسألة فلسطين (أ ف ب)

سوريا

الإرهاب يضرب المساجد: البوطي شهيداً

126 ضحية في تفجير انتحاري... و«الحر» و«النصرة» ينفيان المسؤولية... والخطيب يدين

وكأنه المشهد العراقي يتكرّر في بلاد الشام. انتحاري يقف وسط المصلّين ويفجر نفسه، ويقتل ويجرح المئات. بيت الله، كان أمس، على موعد مع الإرهاب، حيث سالت دماء إمامه البوطي والعشرات داخل حرمه

دمشق ـ **مرح ماشي**

لن يعتلي الإمام منبر الجامع الأموي الكبير بعد اليوم. ولن يؤم جموع المصلين خلال صلاة الظهر. ولن يخطب في مريديه بعد الصلاة. هكذا أراد الانتحاري الذي وقف بين المصلين في جامع الإيمان بحي المزرعة، حيث يعطي العلّامة محمد سعيد رمضان البوطي درسه الديني بعد صلاة العشاء من كل يوم خميس. فكان أن قضى في تفجير أوقع 42 قتيلاً و84 جريحاً بينهم حفيد البوطي، داخل حرم الجامع في منطقة لم تُشف بعد من الانفجار السابق منذ أقل من شهر.

خطبة الجمعة عبر الإعلام الرسمي بعد عيد «النيروز»، لن تكون كما كانت قبله؛ فالحداد بدأ عبر المحطات المؤيدة للنظام على الشيخ ذي الأصول الكردية بتلاوة آيات من القرآن، وبثّ الصور الأولى للانفجار، والعيون مفتوحة ومشدوهة تترقب أي صورة تبيّن أشلاء الضحايا بحثاً عن أي أثر للشيخ.

وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد بياناً عزّى فيه الشعب السوري باستشهاد البوطي، قائلاً عنه إنه «رجل بحق.. عبر عن الصوت الحقيقي للإسلام واستشهد بين المحراب والمنبر وهو يعلم الناس الخير والدين الحق»، مضيفاً «قتلوك يا شيخنا لأنك رفعت الصوت في وجه فكرهم الظلامي التكفيري». ووعد أن «دماءك انت وحفيدك وكل شهداء اليوم وشهداء الوطن قاطبة لن تذهب سدى».

لا تأتي أهمية الحدث من استهداف إمام شهير للمسلمين من أصول كردية في يوم عيد الأكراد، ولا من اغتيال عالم دين مؤيد للنظام السوري ويمدحه في خطبه محاولاً تهدئة روع الشارع المسلم، والدعوة إلى التعقّل. بل تكمن الخطورة اليوم في استهداف مصلّين مع إمامهم صاحب القامة الدينية الهامّة، التي لطالما كانت قبل الاضطرابات السورية محط إجماع إسلامي، ولا سيّما حين انتقد العديد من سياسات حكومة جنحت نحو العلمانية والابتعاد عن الدين.

مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون وجّه رسالة إلى قتلة البوطي قائلاً: «إني بانتظاركم»، لافتاً إلى أن البوطي هو شهيد الوطن والمسجد والمحراب. ولفت إلى أن كل من يسكت من العلماء المسلمين في العالم بدءاً من الأزهر وصولاً إلى اتحاد علماء المسلمين وغيرهم على جريمة اغتيال الشيخ البوطي، إنما يشارك في اغتيال كل شهداء سوريا. كما أصرّ حسون على موقفه قائلاً: «إننا لا نقف مع نظام إنما مع وطن فتحت عليه حروب العالم».

وفي حين نفى الجيش الحر و«جبهة النصرة» مسؤوليتهما عن الانفجار، استنكر شباب معارضون ما اعتبروه جريمة بحق الدين والإنسان. وأكّدوا أنّ الشيخ البوطي قد أضحى شهيداً الآن بعدما قضى على منبره وأثناء أداء عمله في مكان مقدّس، بينما شهادته هذه قد عرّت قاتله الذي استحق لعنات السوريين.

كما دان رئيس الائتلاف السوري المعارض احمد معاذ الخطيب اغتيال العلامة، واصفاً الاعتداء بأنه «جريمة بكل المقاييس». وقال «نحن ندين بشكل كامل قتل العلامة سعيد رمضان البوطي ونقول ان ديننا وأخلاقنا لا تسمح أبداً أن نتعامل مع الاختلاف الفكري بطريقة القتل»، مؤكداً أن «هذه جريمة بكل المقاييس وهي مرفوضة تماماً»، مرجحاً وقوف النظام السوري وراءها.

مواقع وصفحات معارضة اتهمت أيضاً النظام بتدبير الانفجار، وسط شائعات تناقلتها حول معلومات عن محاولة البوطي الانشقاق وإبعاد عائلته إلى تركيا والسعودية. وهي شائعات تعامل معها مؤيدون بغضب شديد، وانتظار لمجلس العزاء القادم لترقب رؤية أفراد عائلة الشيخ في مراسم الجنازة. حالة الغضب عبر عنها معظم السوريين بين مؤيدين ومتهمين بالرمادية، ضدّ «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، تحديداً الذين لطالما شتموا البوطي ومفتي الجمهورية وجميع رجال الدين الملتفّين حول النظام.

شائعات مضادة أطلقتها مواقع وصفحات مؤيدة حول دفع الإمام الطاعن في السن ثمن كلمة الحق التي قالها، ومنعاً له من قول خطبته غداً والتي كان سيحضّ فيها على الجهاد مع الدولة والجيش ضدّ من يخرّب سوريا ويقتل أبناءها.

العملية الانتحارية متقنة بحسب شهود قرب مكان الحادث، إذ تم تفكيك عبوة ناسفة في حوض زراعي عند باب جامع الإيمان معدّة للتفجير أيضاً، وسط استنتاجات عن استهدافها للشيخ البوطي، فيما لو فشلت عملية الاغتيال بواسطة الانتحاري. وعليه، فإن الجريمة فتحت الباب على المزيد من الجدل والاتهامات بين السوريين.

> **الأسد يعزي باستشهاد البوطي ويعد بالانتقام**

رمزيّة كبيرة لاسم غير عادي

اغتيال الشيخ محمد سعيد البوطي ليس حدثاً عابراً في الأزمة السورية، لأن للشخص مكانة ورمزية كبيرتين، حفرهما من عمل دؤوب خلال سنوات حياته الأربع والثمانين

وسام كنعان

ليس اسم عابراً في تاريخ سوريا المعاصر، بل هو رمز ديني وشخصية يقتدي بها مئات الآلاف ويضعونها في مكانة خاصة ويستمعون الموعظة منها. أن تقول محمد سعيد رمضان البوطي (2013/1929) فأنت لا تذكر اسم رجل عادي. لاسم الرجل وقع مختلف وهو استاذ العقيدة الاسلامية الذي بنى لنفسه مكانة ورمزية كبيرتين لدرجة صار يعتبر فيها واحداً من كبار علماء الشريعة والفقه الإسلاميين في الوطن العربي، وتعدى ذلك ليصبح إحدى أهم المرجعيات الدينية في التشريع والفتوى في الدين الإسلامي. وليس ذلك بغريب طالما أن المنشأ كان على يد علامة وشيخ كبير هو ملا رمضان البوطي، الذي ترك أثره بشكل بالغ في حياة ابنه.

العائلة كردية سورية تنحدر من أصول تركية وتحديداً في قرية تقع على ضفاف نهر دجلة عند نقطة التلاقي بين حدود سوريا والعراق وتركيا، وتدعى جيلَكَا، تابعة لجزيرة ابن عمر المعروفة بجزيرة بوطان. لكن الاب قرر الهجرة إلى الشام هرباً من سياسة أتاتورك التي جابه بها بعض رجال الدين. هكذا، بدأ العلامة الراحل بتلقي تعليمه في مدارس عاصمة الأمويين حيث كانت الخطوات الأولى باتجاه المدرسة الابتدائية في حي ساروجة ثم حاز على شهادة الثانوية الشرعية من معهد التوجيه الإسلامي، إلى جانب حضوره دروس ومجالس والده الذي كان معلمه الأول.

صعد إلى المنبر ليخطب بالناس في السابعة عشرة من عمره وتزوج في الثامنة عشرة، وله ستة أولاد وبنت. بعد الثانوية اختار له والده السفر سنة 1953 إلى مصر ليتلقى تعليمه الديني في الجامع الأزهر، حيث حصل على الشهادة العالمية سنة 1955 ليلتحق بعدها بعام بكلية اللغة العربية في الجامعة نفسها وينال دبلوم التربية في نهاية عام 1956 ليعود إلى دمشق حيث كانت تنتظره رحلة طويلة وحياة كانت في سنواتها الأخيرة إشكالية، لدرجة جعلته هدفاً للمعارضة السورية التي تمكنت منه ليلة أمس.

وبالعودة لحياة العلامة الشهير، الذي يجيد اللغات العربية والكردية والتركية والانكليزية، فقد فتحت جامعة دمشق كلية الشريعة أبوابها سنة 1960 حيث عين معيداً فيها، ثم أوفد إلى الأزهر مرة ثانية ليحصل على الدكتوراه في أصول الشريعة الإسلامية ليعود أستاذاً في جامعة دمشق سنة 1965 ليتدرج في مناصبه التعليمية في الجامعة، حيث أصبح وكيلاً لكلية الشريعة سنة 1975 ثم عميداً لها سنة 1977.

طلابه المتخرجون من جامعة دمشق لا يزالون يذكرون حتى الآن، حسبما يقول بعضهم لـ«الأخبار»، حضوره اللافت، ورنة صوته، ولغته العالية وجديته المطلقة. يذكرون كيف كانوا يفترشون الأرض في الممرات أثناء محاضراته بسبب الإقبال الكبير، بينما يلوذ الباقون بالنوافذ، ويذكرون كيف كانوا يفتحون له طريقاً لدى وصوله ويذكرون هيبته التي تطبق الصمت على المكان. كما يذكرون كيف توقفت الحركة في البرامكة، اكثر المناطق السورية ازدحاماً، عندما نعت المساجد وفاة والده الشيخ ملا البوطي.

ألف البوطي عشرات الكتب الدينية، لكن ظلت رواية «ميمو زين»، أسطورة الحب الكردية التي ترجمها البوطي منذ خمسينيات القرن الماضي ولا يزال تداولها قائماً حتى الآن، هي الأكثر شهرة وصيتاً بين مؤلفاته، رغم تردد أخبار عن اعتذاره لترجمتها لاحقاً. جمعته علاقة طيبة بالرئيس الراحل حافظ الأسد الذي عرف كيف يمد جسور التواصل مع أمثال

الأسد: المعركة إرادة وصمود
لندن وباريس تعطلان التحقيق حول «الكيميائي»

(لؤي بشارة ـ أ ف ب)

انتقل الكباش الدولي إلى مجلس الأمن، حيث سعت باريس ولندن إلى «تعطيل» تحقيق دولي حول «الهجوم الكيميائي» في حلب قبل أيام. كما تعمل الدولتان، اليوم، إلى إعادة فتح النقاش حول تسليح المعارضة السورية في اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في دبلن، في حين قالت موسكو إنّها لن تجري محادثات مع أي طرف سوري يرفض الحوار.

في هذا الوقت، اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أن النزاع المستمر في البلاد منذ عامين هو «معركة إرادة وصمود». وقال إنّ «سوريا اليوم كلها جريحة ولا يوجد فيها أحد لم يخسر أحد أقربائه إن كان أخاً أو أباً أو أمّاً، ولكن كل هذا لا يعادل خسارة الابن. ومع ذلك فان كل الذي يحصل بنا لا يمكن أن يجعلنا ضعفاء».

وأضاف الأسد، خلال مشاركته في تكريم أهالي تلامذة قضوا في النزاع السوري، في احتفال أقيم في مركز تربوي في دمشق، «بقدر ما نكون أقوياء، بقدر ما نتمكن من حماية الآخرين من أبناء الوطن». ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن الأسد قوله للأهالي إنّه أراد التواصل معهم «لكي يستمد القوة منهم على الرغم من غصة الألم الناتجة عن فقدانهم أولادهم». وأضاف الرئيس السوري أنّ «استهداف المدرسين من قبل الارهابيين واستشهادهم يؤكد أن معركة السوريين بالدرجة الأولى هي ضد الجهل، فهم استشهدوا خلال نشرهم للعلم والثقافة». وأكد أنّ «رسالتنا لأعداء سوريا ستكون بمواصلة طريق هؤلاء المدرسين والشهداء وتحقيق هدفهم بأن تكون سوريا قوية وصامدة في وجه الجهل». وأضاف أنّ سوريا «صامدة بصمودهم وصمود أبنائها المعروفين بمساندتهم لبعضهم البعض في الملمات، والوقوف صفاً واحداً لتكون سوريا دائماً قوية ومنتصرة».

من جهة ثانية، وبعد طلب دمشق اجراء تحقيق في مسألة استخدام أسلحة كيميائية في هجوم في حلب، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنّ المنظمة الدولية ستحقّق في هذه المعلومات، تلبية للطلب السوري. وأوضح أنّ التحقيق سيبدأ «ما إن يصبح ذلك ممكناً عملياً» وسيتعلق «بحوادث محددة أبلغت بها من قبل الحكومة السورية».

واختلفت روسيا مع بريطانيا وفرنسا في مجلس الأمن، فجر أول من أمس، بشأن نطاق تحقيق في مزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية في سوريا، واتهمت القوى الغربية بمحاولة عرقلة تحقيق محتمل للأمم المتحدة في هذا الأمر.

وأشارت لندن وباريس إلى مزاعم المعارضة بأنّه وقع هجومان بأسلحة كيميائية أحدهما في دمشق والآخر في حلب يوم الثلاثاء، وطلبتا أن يشمل التحقيق الهجومين. ورأى السفير الروسي فيتالي تشوركين أنّ بريطانيا وفرنسا تريدان أن يتركز التحقيق على الهجومين المزعومين بأسلحة كيميائية لا على الهجوم الذي وقع في حلب، وقال إن ذلك تكتيك هدفه التعطيل ولا داعي له.

في السياق، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أنّ روسيا مستعدة لإرسال خبراء لينضموا إلى لجنة التحقيق في استخدام السلاح الكيميائي في سوريا إن تشكلت. وأعلن لوكاشيفيتش أنّ «المعارضة السورية الراديكالية وضعت أمامها

> **موسكو: المعارضة الراديكالية وضعت أمامها مهمة استقدام التدخل الأجنبي**

مهمة استقدام التدخل الأجنبي، بعد أن تأكدت من مدى دعمها من قبل رعاتها في خارج سوريا. ولا يمكن ألا تثير مثل هذه الأمزجة قلقنا». وحذر الدبلوماسي الروسي قائلاً: «قد تؤدي هذه التطورات إلى فوضى دامية. بلغ تصاعد توتر الأوضاع في سوريا في الأيام الأخيرة قمة له، حيث توقفت النزعة نحو إطلاق الحوار بين الحكومة والمعارضة». ورأى أنّ روسيا مستعدة لمواصلة الحوار مع المعارضين السوريين الذين يهتمون بالتسوية السلمية، مضيفاً «يرفض من يدعى بالرئيس الجديد للحكومة المؤقتة أي إمكانية للحوار مع السلطات السورية، ويدعو إلى التدخل الخارجي في أسرع وقت. ففي أي موضوع يمكن إجراء محادثات معه؟».

في موازاة ذلك، يعقد الاتحاد الأوروبي اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية من اليوم والسبت في دبلن للبحث في مسألة تزويد مسلحي المعارضة السورية بالأسلحة، والذي دعت إليه بريطانيا وفرنسا رغم تحفظ العواصم الأوروبية الأخرى. وهناك أسئلة كثيرة ومعقدة ستطرح على جدول الأعمال من بينها: ما هي هذه الأسلحة وبأيّ كميات؟ وإلى من سترسل وكيف؟ وماذا ستكون عواقب ذلك على تطور النزاع؟ وكيف يمكن التأكد من عدم وقوعها في أيدي «جهاديين»؟

وفي اجتماع دبلن، لن يتعين على الوزراء اتخاذ قرار لأن الاجتماع المقرر منذ زمن «غير رسمي». لكن الهدف هو «تحديد موقف مشترك»، بحسب ما قال رئيس مجلس أوروبا هيرمان فون رومبوي في القمة الاخيرة للدول الأعضاء في الاتحاد.

إلى ذلك، اعتبر المندوب الروسي الدائم لدى الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيجوف، أنّ تكرار «السيناريو الليبي» في سوريا سيكون «خطأً استراتيجياً كبيراً»، وذلك في إشارة إلى تصريحات الأميرال جيمس ستافريديس، القائد الأعلى لقوات حلف شمالي الأطلسي، عن استعداد حلف الناتو لإجراء عملية في سوريا شبيهة بالحملة العسكرية في ليبيا. وقال: «إذا كانت (هذه التصريحات) جزءاً من الضغط السياسي، فهذا لن يكون مفيداً. لكن إذا كانت التصريحات جدية، فالأمر أسوأ بكثير». وأضاف الدبلوماسي أن تطبيق مبادرة فرنسا وبريطانيا بشأن رفع الحظر الأوروبي المفروض على توريد السلاح إلى سوريا، بهدف تسليح المعارضة السورية، سيكون خطأ أيضاً.

وفي تعليق، أيضاً، على كلام القائد العسكري الأميركي، طالب رئيس «قيادة الأركان المشتركة للجيش السوري الحر»، سليم إدريس، حلف شمالي الأطلسي باتخاذ إجراءات تضمن «حظر الطيران» فوق الأجواء السورية. وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، أبدى إدريس تحفظه على تصريحات الأدميرال جيمس ستافريدس، قائلاً «لا نريد منكم تدخلاً عسكرياً في سوريا، نريد فقط حظر الطيران».

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، أنّ مصر ترحب بكل ما يتوافق عليه السوريون، مشيراً إلى أنه على اتصال برئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب للتباحث حول الخطوات القادمة لدعم كفاح الشعب السوري.

جاء ذلك في رده على سؤال حول موقف مصر من قيام «الائتلاف» باختيار «غسان هيتو» رئيساً للحكومة التي شكّلها.

في سياق متصل، أعلنت نائبة رئيس «الائتلاف» المعارض، سهير الاتاسي، عودتها عن تجميد عضويتها، بحسب ما أوردت على صفحتها الخاصة على موقع «فايسبوك». وكتبت الاتاسي على صفحتها أنّه «بناء على حوارات عميقة وجدية جرت بخصوص افتقار روح الفريق في العمل، حيث تم الحديث عن حصول ثقلة حقيقية أطالب بها، فإنني ألغي قرار تجميد عضويتي في الائتلاف الوطني، وأعلن العودة إلى ممارسة مهامي كاملة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

هذا الرجل، ويحكى أنه طلب من نجل الرئيس الراحل باسل الأسد، الافراج عن موقوفين فكان له ما طلب، لتثير في ما بعد صلاته على جنازة حافظ الأسد تساؤلات عدة.

هبت معركة طاحنة بينه وبين المخرج نجدت أنزور عند عرض مسلسل ما ملكت أيمانكم لأنه أفتى بحرمة عرض المسلسل وحاول إيقاف عرضه عن الفضائية، لكن سطوة أنزور كانت أقوى لدى النظام السوري، فخرج البوطي من المعركة خاسراً دون أن يتوقف عن دعوته لحرمة المسلسل وحديثه عن رؤيته لغضبة ربانية تتنزل على الشام بسبب هذا المسلسل الفاجر الذي استخدم آية قرانية في عنوانه، حسبما قال (الأخبار 2010/8/18).

كان البوطي من أوائل رجال الدين الذين طوعوا التكنولوجيا في أبحاثه، وكان له موقع خاص ينشر خطبه ويتواصل من خلاله مع الناس ويجيب على تساؤلاتهم. مع اندلاع الاحتجاجات فاجأ العلامة السوري الجميع بموقفه الرافض لهذه «الفتنة»، كما سماها ودعمه للنظام. حتى أن خطبه الأخيرة في مسجد الأمويين كانت تمجد الجيش الذي يقف بوجه حرب عالمية ومرتزقة تكفيريين يزحفون من جميع أصقاع الأرض.

عائلة لاجئة في ادلب أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

كاراكاس تعلّق اتصالاتها بواشنطن

أعلن وزير الخارجية الفنزويلي الياس خاوا (الصورة) أول من أمس أن فنزويلا «علّقت قنوات الاتصال» التي فتحت في نهاية 2012 مع الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات بين البلدين. وأضاف أن «هذه القنوات معلّقة طالما لن يكون هناك رسالة واضحة تحدد نوع العلاقات التي تريدها الولايات المتحدة مع فنزويلا».

وأشار خاوا إلى «تدخلات» أميركية في الشؤون الداخلية لفنزويلا.

(أ ف ب)

كوريا الشمالية تهدد القواعد الاميركية

هددت كوريا الشمالية أمس بضرب القواعد العسكرية الاميركية في اليابان وفي غوام رداً على تحليق القاذفات الاميركية بي-52 فوق كوريا الجنوبية. وقال متحدث باسم القائد الاعلى للجيش الكوري الشمالي، في بيان نشرته وكالة الانباء الكورية الشمالية، «لا يمكننا السكوت عن قيام الولايات المتحدة بتدريبات على شن ضربات نووية تستهدفنا وأن تروج لها على أنها تحذير جدي». وأضاف المتحدث باسم الجيش الكوري الشمالي «يجب الا تنسى الولايات المتحدة أن قاعدة اندرسون الجوية في غوام التي تقلع منها القاذفات بي-52 وكذلك القواعد البحرية في الجزيرة الرئيسية باليابان وفي اوكيناوا كلها في مرمى ضرباتنا». وتابع المتحدث الكوري الشمالي «اذا كان العدو يهددنا بالاسلحة النووية فسنرد بهجمات نووية اقوى».

(أ ف ب)

مصر تنفي خفض تصدير الغاز للأردن

نفى السفير المصري لدى الأردن، خالد ثروت، ما رددته بعض وسائل الإعلام عن عزم مصر خفض كميات الغاز الطبيعي المصدرة إلى الأردن وصولاً إلى قطعه بشكل كامل في شهر حزيران المقبل. وقال السفير، في بيان صحافي، إنه «لا توجد أي تخفيضات في كميات الغاز التي يتم توريدها للأردن. تدفق الغاز يسير بنفس المعدلات منذ ثلاثة أشهر»، مؤكدًا أنه «لا توجد أي نية لدى الجانب المصري لوقفه». النفي المصري جاء فيما تردد في وسائل الاعلام عن خلاف مصري اردني على خلفية تصريحات الملك الاردني عبد الله الثاني عن مصر والرئيس محمد مرسي.

(الأخبار)

فلسطين

دعا الفلسطينيين الى الاعتراف بالدولة اليهودية... ووصف

لم يكن مفاجئاً موقف الرئيس الأميركي من اسرائيل وتأكيده دعمه المطلق لها، في حين رفض أن يرى بأمّ عينه اجراءات الاحتلال على الأرض وفضل الانتقال الى رام الله بمروحية، لكن الشباب الفلسطيني «قاموا بالواجب» في القدس المحتلة وصرخوا بوجهه بالحقائق

أوباما يؤدي فروض الطاعة لاسرائيل

أوباما يركز نظره خلال خطابه في «مباني الأمة» ليرى من يهتف من الحضور ويسأله «هل جئت من أجل السلام، أم لإعطاء إسرائيل المزيد من السلاح لقتل الشعب الفلسطيني؟» (ماندل نغان ـ أ ف ب)

علي حيدر

رغم الطابع الاحتفائي بزيارة الرئيس الاميركي باراك أوباما الى اسرائيل، وتأكيده على أمنها ودعمها وحمايتها، إلا أن قراره عدم القاء كلمة في الكنيست، وتفضيل خيار الحديث المباشر مع الجمهور الاسرائيلي، بما يرمز اليه ذلك من التفاف على القيادة السياسية يأتي تطبيقاً لقاعدة أميركية في التعامل مع اسرائيل مفادها انه ينبغي «اعانتها على نفسها» من خلال «منعها من مواقف وخطوات تؤدي الى الاضرار بها»، بفعل رؤى وتقديرات وخلفيات متداخلة.

توجه أوباما في كلمته، في «مباني الأمة» في القدس المحتلة، الى المئات من الطلاب الجامعيين وعبرهم الى الجمهور الاسرائيلي، داعياً اياهم إلى الضغط على القيادة الاسرائيلية لتحقيق السلام، مشيراً الى أن اسرائيل أمام «مفترق طرق»، وينبغي أن تختار السلام مع الفلسطينيين، مؤكداً على أن ذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق أمن اسرائيل، في ضوء «الواقع الديموغرافي القائم غربي نهر الاردن»، ومشدداً على ان بقاء اسرائيل كدولة يهودية ديموقراطية، يتم فقط عبر اقامة دولة فلسطينية.

وبالنسبة لأهمية إقامة هذه الدولة، رأى أوباما أن التغييرات التي يشهدها العالم العربي تجعل السلام ضرورياً أكثر. وتابع أنّ الاحتلال ليس الرد، وانما يجب بذل كل جهد لتحقيق حل الدولتين للشعبين. ولفت الى أن استمرار النشاط الاستيطاني سيعود بالضرر على هذه الجهود. وأشار الى أن الطريق الوحيد للدفاع عن اسرائيل بأن لا يكون هناك حرب، لافتا الى أن أي «قبة حديدية وأي جدار لا يستطيعان الدفاع عن اسرائيل من كل اعدائها».

وقال أوباما إن على الفلسطينيين أن يعترفوا بإسرائيل دولة يهودية وعلى إسرائيل أن تدرك ان استمرار النشاط الاستيطاني يعوق فرص السلام، وقد حان الوقت لكي تطبع الدول العربية علاقاتها مع إسرائيل، «وإسرائيل هي الدولة الأقوى في المنطقة ولديها دعم أقوى دولة في العالم». ووجه كلمته للشباب الاسرائيلي «ما دامت الولايات المتحدة موجودة فلستم وحدكم وإسرائيل لن تزول أبداً». وأشار الى أن «رحلة وعد دولة إسرائيل مستمرة منذ النبي موسى، وبالتالي إسرائيل متجذرة في التاريخ ومن حقها الحرية في أرضها».

وتوجه أوباما الى الجمهور باللغة العبرية مرتين في خطابه، مشدداً: «أنتم لستم وحدكم». وانتقد تلميحاً، الاتحاد الأوروبي بالقول إن على كل دولة «وصف حزب الله بأنه منظمة ارهابية»، في أعقاب عملية بلغاريا.

وفي ما يتعلق بايران، قال أوباما: ليس مدهشاً أن يرى الاسرائيليون ايران تهديدا لهم، «بما أنها تهديد للعالم كله وللولايات المتحدة». وعبَّر عن قناعته بأن الدبلوماسية تستطيع حل هذا التهديد، مضيفا أن «كل الخيارات موضوعة على الطاولة». وبالنسبة لسوريا، قال إن على الرئيس بشار الأسد الرحيل، ومن حق الشعب السوري أن يتخلّص من هذا الحاكم الديكتاتوري.

وبينما كان الرئيس الأميركي يلقي خطابه، علا صياح في القاعة، فوضع أوباما يده تارة على أذنه وتارة أخرى فوق عينيه كي يركز ويسمع ويرى، وقال «كنا نتوقع ذلك. هذا جزء من النقاش الحي الذي تحدثنا عنه، هذا جيد». وتابع «أنا مضطر للقول إننا كنا مستعدين لذلك، وهذا الأمر يجعلني أشعر وكأنني في وطني، لو لم أسمع صرخة واحدة هنا على الأقل، لشعرت بعدم الارتياح».

ورغم الإجراءات المشددة خلال اختيار طلاب الجامعات لحضور الخطاب، بل وقامت بعض الجامعات والكليات بجعل الطلاب المختارين يوقعون على تعهد بعدم إثارة أي إزعاج في القاعة خلال الخطاب، قاطع الناشط السياسي ربيع عيد، عضو التجمع الوطني الديموقراطي، أوباما، سائلاً: «هل جئت حقا إلى هنا من أجل السلام، أم لإعطاء إسرائيل المزيد من السلاح لقتل وتدمير الشعب الفلسطيني؟ هل رأيت جدار الفصل العنصري في طريقك؟». وأضاف: «يوجد في هذه القاعة فلسطينيون، هذه الدولة يجب أن تكون لكل مواطنيها، لا دولة الشعب اليهودي». وتابع عيد: «من قتل راشيل كوري؟ راشيل كوري قتلت بأموالك وأسلحتك»، في إشارة إلى ناشطة السلام الأميركية التي قتلها الاحتلال في غزة خلال محاولتها منع جرافاته من هدم منشآت فلسطينية.

وبدأ الجمهور بالصراخ لحظة مقاطعة عيد لخطاب أوباما، وهجم عليه عدد من رجال الأمن واقتادوه بشكل عنيف خارج القاعدة، واضعين القيود في يديه، فيما هتف طلاب آخرون داخل القاعة بعد

اليوم الثاني للزيارة: ابتسامات لا تلغي الاختلافات

واصلت الصحف الاسرائيلية تحليلاتها حول زيارة باراك أوباما الى فلسطين المحتلة، وذهبت الى أبعد مما هو معلن حول الهدف «الاستجمامي» وابعد من الصور والابتسامات

يحيى دبوق

عادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في اليوم الثاني لزيارة الرئيس الأميركي، باراك اوباما، لاسرائيل، إلى التساؤل من جديد عن أسباب الزيارة التي وصفتها بـ«الودية». واستبعدت أن تكون مقتصرة فقط على الجانب الشخصي والعلاقات العامة. وبحسب الصحيفة، فانه «لا يمكن أن يضيع أوباما قدراً كبيراً من الوقت والطاقة والسحر الشخصي، كي يحبه الاسرائيليون فقط». ورجحت أن تكون الزيارة تمهيداً لهدف آخر أكثر أهمية وأكثر استراتيجية، «سواء كانت مبادرة سياسية اقليمية أو ما يتعلق بالاستراتيجية الاميركية في مواجهة ايران».

وأكدت الصحيفة أن هدف الزيارة هو «حشد احتياط من العلاقات الايجابية، والثقة المتبادلة مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، استعداداً للآتي. اذ إن أي اجراء مقبل، لن يحدث من دون ثقة، وهذا ما تعلمه الرئيس جيداً خلال ولايته الأولى»، مشيرة الى أن «أوباما ادرك أنه لن ينجح، لا هو ولا أي رئيس أميركي آخر، في الضغط على اسرائيل، من دون علاقات ثقة وصداقة وتفاهم».

من هنا، تضيف الصحيفة، يمكن تفسير ما ورد في كلمة أوباما، خلال المؤتمر الصحافي أول من أمس، الى جانب نتنياهو، أن «وعد باستمرار المساعدة الأمنية لاسرائيل، وبزيادة الضغط على ايران وعلى برنامجها النووي، والحديث عن أن كل الخيارات موجودة على الطاولة، ومحاولة بناء ثقة بين اسرائيل والفلسطينيين في سياق التسوية والمفاوضات». وخلصت للقول إن الغاية النهائية للزيارة، «هي بناء الثقة الاسرائيلية بنوايا الزعيم الاميركي، آملاً أن تفضي الى استعداد اسرائيلي أكبر للثقة بصاحب الهيمنة الاميركية، وأن تكون أكثر انفتاحا لمبادرات يأتي بها أوباما لاحقاً».

من جهتها، تساءلت صحيفة «هآرتس» إن كان نتنياهو قد نجح أو فشل، في دفع ضيفه الأميركي، لاتخاذ موقف حاسم من الملفين الأكثر حساسية من ناحية اسرائيل: ايران وسوريا. وكتب محلل الشؤون السياسية في الصحيفة، ألوف بن، يشير الى أن «الرئيس شمعون بيريز، ورئيس الحكومة نتنياهو، أرادا أن يسمعا من ضيفهما تعهداً قوياً بمنع ايران من الحصول على السلاح النووي، وأيضاً كبح الموجات الارتدادية الناجمة عن تفكك سوريا». لكنه شكك في نجاحهما، اذ «من المبكر الحديث عن نتائج في هذين الملفين، خصوصاً أن أوباما شدد على وجود مزيد من الوقت للمقاربة الدبلوماسية مع ايران، كما طلب من الرئيس (السوري بشار) الأسد المحافظة على ما لديه من سلاح كيميائي».

وأكد بن أن أوباما لا يملك ردّاً قاطعاً كما تريده اسرائيل حيال المسألة النووية الايرانية، كما أنه يجد صعوبة في التأثير على مجرى الأحداث في مصر، وتبديد المخاوف الموجودة في اسرائيل، حيال إمكان أن يقدم الاخوان المسلمون على الغاء اتفاقيات السلام. وعلى هذا الأساس، يضيف الكاتب، فان الرئيس الاميركي يعمل على كسب مزيد من الوقت، وأن «يسحر الاسرائيليين بكلماته الرنانة»، ويبدو أن مهمته سوف تتكلل بالنجاح التام. ورأى بن أن الزيارة، تُظهر تراجعاً أميركياً حيال التدخل في الشرق الاوسط، الأمر الذي يثير مخاوف لدى حلفائها في المنطقة، وفي مقدمتهم اسرائيل، من أن تتخلى اميركا عنهم في مواجهة القوى الاسلامية الراديكالية المتشددة. وربط الكاتب بين فك ارتباط الولايات المتحدة عن مصادر الطاقة في المنطقة، وبين موقفها المستقبلي منها، الأمر الذي يغير من سياساتها حيال الشرق الأوسط.

وأشار الى أن «الولايات المتحدة بدأت بالتحرر تدريجياً من تبعيتها لمنابع الطاقة الخارجية، ومن المنتظر أن تتحول خلال أعوام قليلة الى دولة مصدرة للنفط، الأمر الذي يبقي على أهمية المنطقة لديها، لكن هذه الأهمية ستتراجع خلال عقد أو عقدين». من جهتها، رأت صحيفة «اسرائيل اليوم»، المقرّبة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن غاية زيارة أوباما لإسرائيل، هي أن يعيد بناء الثقة مع الشعب والقادة الاسرائيليين. وأكدت أن السنوات الأربع التي مرّت في ولاية أوباما الأولى، أنهت الحلم الذي نادى به سابقاً في بداية ولايته السابقة، مشيرة الى أن «الربيع العربي هو العامل المركزي الذي زعزع الساحات، وأدى سريعا الى انهيار التوقعات السابقة لأوانها»، التي أطلقها أوباما في القاهرة.

وقارنت الصحيفة بين كلمة أوباما في جامعة القاهرة عام 2009، وبين الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الصحافي أول من أمس، مشيرة الى أنه «خلافاً للكلمة في القاهرة، التي تناول فيها قيام اسرائيل، باعتبارها مشتقة وبصورة حصرية من المحرقة النازية، كان كلامه في اثناء المراسم في مطار بن غوريون، يشبه توبة واصلاحاً، حينما وسّع الحديث عن تراث الشعب اليهودي وعن الجذور التاريخية

حزب الله بالإرهابي

خروج ربيع عيد: «الحرية لفلسطين» عدة مرات، قبل إخراجهم.
في السياق نفسه، أعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في بيان صادر عن ديوانه عن شكره للرئيس أوباما على الدعم غير المشروط لاسرائيل الذي أبداه خلال خطابه.
وفي رام الله، أكد الرئيس الاميركي خلال لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن امكانية حل الدولتين لا تزال قائمة، بدون أن يرسم الطريق للتوصل الى ذلك، وامتنع عن الدعوة الى تجميد الاستيطان الاسرائيلي. ودان الرئيس الاميركي اطلاق صاروخين على اسرائيل من قطاع غزة. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع عباس «استنادا الى المحادثات التي اجريتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وعباس، فإن امكانية حل الدولتين ما زالت قائمة». وأضاف «لا نعتبر أن مواصلة الاستيطان بناءة او مناسبة او تدفع بطبيعتها قضية السلام قدما»، مشدداً في الوقت نفسه على أن هذه المسألة يجب أن تحل خلال مفاوضات السلام وليس عبر تجميد للبناء كما يريد الفلسطينيون.
وكشف نمر حماد، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، أن عباس أكد لأوباما أنه لا يمكن استئناف المفاوضات مع اسرائيل من دون تجميد الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين. وجرت مراسم رسمية للمرة الاولى على مستوى دولة فلسطين خلال استقبال الرئيس الاميركي في رام الله. وقال مسؤول فلسطيني «بذلنا جهودا كبيرة من اجل انجاح استقبال أوباما بمراسم رسمية لدولة فلسطين التي نالت الاعتراف في الامم المتحدة، وهي مراسم تجرى لأول مرة منذ هذا التاريخ».

العميقة للصلة بأرض الآباء».
أما صحيفة «معاريف»، فركزت من جهتها، على ما سمته «عدم الاتفاق حيال المسألة الايرانية». وأشارت الى أن «الابتسامات التي تبادلها أوباما ونتنياهو، لم تعن ان هناك اتفاقاً حول ايران، وحول توحيد الخطوط الحمراء بما خص برنامجها النووي». وأضافت أن «أوباما، الذي يعي كل حركة أو كل لفتة يقوم بها، سعى لبلورة أجواء لطيفة وذات طابع تصالحي تجاه نتنياهو»، اذ أكد على أن التحالف بين الدولتين غير قابل للتحطم، وبالأساس، «بإمكان اسرائيل أن تعتمد عليه في القضية الايرانية». وبحسب «معاريف»، شدد أوباما على أن «الأمر المركزي هو أن اسرائيل تملك الحق في الدفاع عن نفسها وبنفسها، ضد أي تهديد لأمنها، بما يشمل التهديد الايراني». وتابعت «معاريف» في السياق الايراني، لتشير الى أن «أوباما لا يرغب فقط بأن تمنحه الحكومة الاسرائيلية الهدوء المطلوب لاستنفاد التحركات الدبلوماسية في مواجهة إيران، وألا تخرج في عملية عسكرية أحادية الجانب، إنما يرغب في التيقن من ذلك، من خلال خطابه للجمهور الاسرائيلي في مباني الأمة، حتى يتحقق من عدم تحريف أقواله». من هنا، تأتي، بحسب الصحيفة، تأكيدات أوباما على متانة وشراكة المتابعة الاستخبارية المشتركة حيال ملف ايران النووي، لكنها توقفت طويلاً أمام النتيجة التي لم تتبلور بعد، وتساءلت «هل ستتوقف الجهود الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية ضد ايران، لتحل محلها العملية العسكرية؟». وخلصت الى القول بإن «هذه المسألة لم يتم تحديدها بعد».

مصر على خطى اليونان

«موديز» تخفض تصنيفها وتحذر من عدم سداد الديون

هل تسير مصر على خطى اليونان متجهةً نحو الإفلاس. الاجابة لمحت إليها مؤسسة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني بعدما خفضت من تصنيفها للسندات الحكومية المصرية

دقت مؤسسة «موديز» ناقوس الخطر حول الاقتصاد المصري أمس بعدما أعلنت خفض تصنيفها للدين السيادي بالعملة الأجنبية لمصر من B3 إلى CAA1، محذرةً من تزايد مخاطر التخلف عن السداد. الوكالة بررت خطوتها التي تعد سابع خفض لمصر خلال أربعة عشر شهراً، بأن ميزان المدفوعات وصل إلى مستويات قد تعرض اقتصاد البلاد للعديد من الصدمات، فضلاً عن تزايد التكهنات بعدم قدرة مصر على سداد ديونها. وبالرغم أن مؤسسات تصنيف ائتماني أخرى تصنف مصر عند مستوى أعلى، مثل «ستاندرد اند بورز» عند «B-»، و«فيتش» عند «B»، إلا أن جميع المؤسسات الائتمانية تتوافق على النظرة السلبية للمستقبل المصري في ظل وضع اقتصادي هش تعيشه البلاد منذ أشهر ويتفاقم باستمرار مدعوماً بانعدام الاستقرار السياسي وعدم وضوح في سياسة الحكومة.
عمرو حسنين، رئيس مؤسسة الشرق الأوسط للتصنيف الائتماني «ميريس»، فسّر قرار «موديز» بأنه يعني وضع مصر في مرحلة الدول القريبة من التعثر، بعدما دخلت دائرة الدول ذات الأخبار السلبية. وفي محاولة لتقريب الصورة، نبّه حسنين إلى أن التصنيف الجديد يضع مصر في نفس مستوى تصنيف باكستان وكوبا والأكوادور، موضحاً أنه يتبقى درجتان على وضع مصر في نفس المستوى الخاص باليونان.
ولم يستبعد أن تؤثر الخطوة على مسار التفاوض حول صندوق النقد الدولي والبالغ قيمته 4,8 مليارات دولار. لكن وزير التخطيط المصري أشرف العربي، الذي يتولى الاشراف على المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، استبعد الأمر. وأكد لـ«الأخبار» أن مصر تتمسك ببرنامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي كمخرج للأزمة الحالية، سواء في ما يتعلق بخفض التصنيف الائتماني او التراجع في البورصة وحتى انخفاض قيمة الجنيه.
هذا البرنامج شدد العربي على أن صندوق النقد الدولي يدعمه، لافتاً إلى أن اجراءات الحصول على القرض يفترض أن يتم الانتهاء منها في أسرع وقت، وخصوصاً أن وفد البعثة مقدر له زيارة مصر في غضون أسبوعين.
هذه التطمينات لم تمنع العربي من تلميح ضمني إلى أن الصندوق أبدى تحفظات على جزء من البرنامج، وخصوصاً بعد تجميد العمل بعدد من الضرائب التي كان مقرراً أن تفرض على بعض السلع. وهو ما لجأت الحكومة إلى تعويضه من خلال تقديم مشاريع إلى مجلس الشورى بينها تعديل قانون الضريبة العقارية، المبيعات والدمغة.

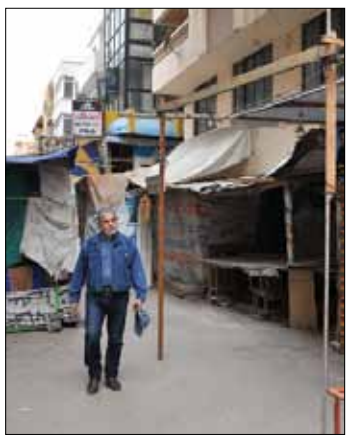
عدم الاستقرار الاقتصادي انعكس ركوداً في الأسواق (أ ف ب)

القاهرة تستبعد أن يؤثر التصنيف على القرض الدولي

والأخيرة يفترض أن تؤدي إلى فرض ضريبة واحد بالألف على العمليات المنفذة في البورصة على أمل أن تؤدي هذه الخطوات إلى تأمين موارد تضمن الموافقة النهائية للصندوق على القرض.
أما في حال حدوث الأسوأ وتعثر الحصول عليه، كما يرجح كثيرون، فإن العربي يؤكد عدم تراجع الحكومة عن برنامجها الإصلاحي. وتحدث عن عدد من الخطوات التي ستلجأ إليها الحكومة اليوم ومنها الاستثمار في عدد من المشاريع القومية الكبرى، فضلاً عن وجود خطة لتشجيع الصادرات المصرية. كذلك من بين البدائل التي تبحثها الحكومة وضع بعض القيود على الواردات غير الضرورية، بما يتوافق مع الاتفاقات التجارية الدولية، فضلاً عن تشجيع المستثمرين على ضخ أموال في البلاد. وهو ما يحتاج إلى استقرار سياسي أبعد ما تكون مصر عنه اليوم.
اما الاستقرار الاقتصادي فلا يوجد سياسة واضحة قادرة على ارسائه وقد لا يكون أدل على ذلك، التخبط في قرارات ملاحقة رجال الأعمال وانعكاساته على البورصة. والأخيرة لم تكد تلتقط أنفاسها بعد حلحلة أزمة «أوراسكوم للانشاء» التابعة لآل ساويرس، حتى تلقت ضربة جديدة بتجميد أموال ومنع 21 رجل أعمال مصرياً وعربياً بارزاً من السفر على خلفية قضية التلاعب بالبورصة المتهم فيها علاء وجمال مبارك قبل أن تتراجع النيابة عن القرار لغياب ما يكفي من الأدلة.
الرعونة في السياسة الاقتصادية بات واضحاً أنها تشمل أيضاً قانون الصكوك الاسلامية، اذ عوضاً عن ضمان امرار المشروع عبر توافق سياسي واسع نظراً لخطورته، تجاهلت الأغلبية البرلمانية، ممثلةً بحزب الحرية والعدالة الأمر الاعتراضات عليه في استمرار لمبدأ الإقصاء المعتمد من الجماعة وتجاهل تبعاته السلبية. وهي تبعات بات أيضاً الاتحاد الأوروبي يحذر منها. فالأخير وإن نفى أن يكون قرر وقف أو تجميد دعمه المالي المقرر لمصر، إلا أن الرسالة كانت واضحة أمس في بيان صادر عن مفوضية الاتحاد الاوروبي في القاهرة بأن مصر لم تحصل على مزيد من الدعم إلا وفق مبدأ «المزيد من أجل المزيد».
(الأخبار)

الجماعة منظمة أهلية في السر

تمرّ جماعة الإخوان المسلمين بواحدة من أسوأ أزماتها منذ انتخاب الرئيس محمد مرسي رئيساً للبلاد. شرعية شعبية آخذة في التراجع وآخر انعكاساتها تجلى في الانتخابات الطلابية في الجامعات الرسمية بعدما تبينت خسارتها أمس نصف الاتحادات الطلابية التي حصلت عليها العام الماضي، وأخطاء متكررة تعكسها تصريحات لعدد من مسؤوليها توحي بأن الجماعة لم تنجح بعد في استيعاب أنها باتت في سدة الحكم، مع كل ما يترتب على هذا الموقع من مسؤوليات، والتخلي عن لغة التهديد والوعيد التي يتفنن مسؤولوها في اطلاقها على غرار ما فعل رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحرية والعدالة في مجلس الشورى عصام العريان في مواجهة الإعلاميين.
هذا التوتر لدى الجماعة لم ينفع في تهدئته حبل الانقاذ الذي رمته به حكومة الإخوان للجماعة، بعدما سارعت وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، نجوى خليل، للقول إن الجماعة حصلت على وضع «منظمة اهلية» منذ الثلاثاء أي قبل يوم واحد من صدور قرار هيئة المفوضين في مجلس الدولة بتأييد حكم القضاء ببطلان كيان جماعة الإخوان المسلمين. وهو موعد مثير للتساؤلات وخصوصاً لجهة عدم اعلان الجماعة عن هذا الأمر إلا بعد صدور قرار تأكيد عدم قانونيتها. توتر الجماعة انعكس في التهديدات التي أطلقتها قبيل ساعات من التظاهرة المقررة ضدها اليوم في المقطم، أمام مقر الجماعة الرئيسي في القاهرة بعدما وصفة التظاهرات بأنها «استكمال للعدوان» على حد قول كل من محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين ومحمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.
فالأخير اتهم المحتجين الذين تجمعوا أمام مكتب الإرشاد يوم السبت الماضي بأنهم افتعلوا الأزمة أمام مقر المقطم، الذي يصوره النشطاء على أنه مقر حكم البلاد وليس قصر الاتحادية. وعزز الحديث عن «استكمال للعدوان» المخاوف من أن تتحول التظاهرات المقررة اليوم أمام «المقطم» إلى حمام دم بعد تأكيد الجماعة «أن حماية المنشآت العامة والخاصة هي مسؤولية الشرطة بالدرجة الأولى، وإن كان من حقّنا أن ندافع عن أنفسنا ومقارنا وممتلكاتنا ولن نُفرِّط فيها، ولن نسلم مقارنا للشرطة ولن نسمح لأحد بالاعتداء عليها». وجاء ذلك بعدما دعت قوى سياسية معارضة إلى التظاهر السلمي أمام مكتب الإرشاد «لتوصيل رسالة سياسية واضحة داخلياً ودولياً بأن مكتب الإرشاد هو رأس الأفعى، وهو الحاكم الفعلي للبلاد من خلال جماعة غير شرعية لا تخضع للقانون».
(الأخبار)

عربيات دوليات

جماعة سلفية من غزة تتبنى إطلاق الصواريخ

أعلنت جماعة سلفية متشددة في بيان لها مسؤوليتها عن اطلاق صواريخ من قطاع غزة على اسرائيل، مشيرة إلى أنّ هذا الهجوم «رد على زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للمنطقة». وقال البيان «يعلن مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس مسؤوليته عن اطلاق رشقة من الصواريخ تجاه مغتصبة سديروت الصهيونية صباح الخميس، لتقول لكلب الروم أوباما لن تنعموا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في كل بلاد المسلمين». وتابع «تدنيسكم لارض المسرى (القدس) والمسجد الاقصى لن يمر عبر الشجب والكلمات الجوفاء، بل عبر رشقكم بالصواريخ».
وكان صاروخان قد أُطلقا من غزة وسقطا في المنطقة المحتلة بدون أن يؤديا الى وقوع جرحى.
(أ ف ب)

أوباما يرفض استقبال أمهات الأسرى

في عيد الأم، رفض الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يستقبل أمهات الأسرى الفلسطينيين. وأكد وزير الاسرى عيسى قراقع، أن المسؤولين الأميركيين، رفضوا ترتيب لقاء بين أوباما، مع والدة الأسير المضرب عن الطعام سامر العيساوي، أو والدة عميد الأسرى كريم يونس.
وقال قراقع، خلال مهرجان تكريم لأمهات الأسرى نظم في نابلس بمناسبة عيد الأم، «سيدرك أوباما انه اذا اراد سلاماً معنا فإن السلام لن يكون الا مع أمهات الأسرى، وأن السلام يبدأ عندما يعود كل أسير الى بيته».
(الأخبار)

عبد ربه: نتنياهو لا يريد الحل

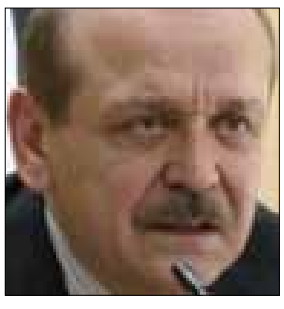

شدد أمين سرّ منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه (الصورة) على أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يسعى الى ايجاد حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي. وقال «لست مفاجأً بالتصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال مؤتمره الصحافي مع الرئيس الأميركي، عندما دعا الفلسطينيين الى استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة. لأن نتنياهو في حكومته السابقة والحالية لا يريد حلا ولا تسوية. إن محور القضية هو الاحتلال الذي يجب أن يزول أولاً وأخيراً».
(الأخبار)

ملف

10 سنوات على الغزو

معركة مطار بغداد: مجزرة أم ملحمة؟

شهدت مرحلة ما قبل سقوط بغداد معارك ملحمية، خاضت فيها القوات العراقية قتالاً شرساً ضدّ الغزاة، لكنها انتهت بمجازر بشعة، كما معركة «المطار» الشهيرة؛ البعض وصفها بأنها معركة انتحارية زجّ قادة عسكريون دكتاتوريون عناصرهم فيها، فيما رآها البعض الآخر معركة بطولية

بغداد ـ **علاء اللامي**

لم يُحِط الغموض والتناقضات بمعركة من معارك حرب غزو العراق عام 2003، كما أحاط بمعركة مطار بغداد «صدام سابقاً»، رغم كثرة ما كُتب عنها، حتى صارت في نظر البعض مأثرة عسكرية بطولية تُحسب لمصلحة العسكرتارية العراقية. وفي نظر البعض الآخر، كانت مجزرة بشعة ارتكبها الغزاة ضدّ القوات العراقية باستخدام الأسلحة المحرّمة، ردّاً على مغامرة انتحارية غير محسوبة العواقب قامت بها قيادة النظام العراقي.

تلاحَظ في هذه المعركة أمور عدّة منها: ندرة ما قاله الطرف الأميركي، العسكري والمدني، في توافق نادر، حول هذه المعركة، كأنّهم يعترفون ضمناً بحرمة الأسلحة المستخدمة فيها من جهة، والاختلاف الشديد الذي يبلغ درجة التناقض التام، مع ما قالته الأطراف العراقية عنها، من جهة أخرى.

بالعودة إلى أشهر الروايات العراقية عن معركة المطار تلك، المعروفة برواية العميد الركن علي أبو الفضل، التي نشرتها الصحافة العربية بعد ستة أعوام على وقوعها، فإنّ معركة أخرى سبقتها هي معركة «ذراع دجلة»، أو «الليلة السوداء» (انظر الكادر).

وتكاد هذه المعركة أن تكون نسخة مطابقة لمعركة «المطار» من حيث نتائجها، لكنها تختلف عنها من حيث تكتيكاتها؛ فإذا كانت الأولى هجوماً مدرعاً اقتحامياً سريعاً، فقد كانت معركة المطار كميناً أُعدّ بإحكام للقوات الغازية.

تتفق غالبية الروايات العراقية للمعركة على أنّها تألفت من قسمين. ربح العراقيون القسم الأول منها، وألحقوا بالأميركيين خسائر فادحة. في هذا الجزء من المعركة، حوّل العراقيون مباني المطار إلى كمين متفجر بالنيران والغازات الخانقة يصعب على من يدخله الخروج حياً منه. الخطة العراقية كانت تعتمد على السماح للقوات الأميركية بالإنزال في أرض المطار بعد معركة غير طويلة، ومن ثم الانقضاض عليها، وهو ما جرى فعلاً، ونُفذت الخطة بنجاح. المصادر العراقية تقول إن عدد قتلى الجيش الأميركي ناهز الألفي قتيل. يروي أحد كبار الضباط العراقيين أنّ الجانب العراقي استخدم مدافع هاون من عيار 82 ميليمتراً، تحدث تجويفاً أمامياً يتخلله تيار هوائي قوي أثناء الانقضاض. يقوم هذا التيار بنثر مسحوق دقيق جداً من البلاستيك الخاص بحيث يكوّن في الهواء، وعلى ارتفاعات معينة، سحباً دخانية تشبه تلك الناتجة عن غاز الأعصاب، الأمر الذي أجبر العدو على الانشغال بلبس الأقنعة والبدل الواقية أو الاختباء في آلياته المحكَمة الإغلاق المصممة للوقاية من الغازات القاتلة. وجرت العملية بسرعة، حيث بدأ الانتشار الغازي للكيروسين، وبدأت المادة البلاستيكية تقترب من الأرض أكثر فأكثر، عندها أُطلقت، على نحو مدروس ومنتظم، قذائف هاون من النوع الحارق نحو المطار، فحدثت الكارثة أو الصدمة غير التقليدية، على هيئة انفجار أو احتراق هائل شمل مساحات كبيرة من المطار. وتحولت نواتج الانفجار على الأرض إلى مادة شبه إسفلتية معيقة للحركة، الأمر الذي جعل الوضع مناسباً للمدافعين العراقيين بعد حال الشلل الذي أصاب معظم الآلة العسكرية المعادية. وقد تسبب الانفجار الهائل، الذي نتج عنه حبس حراري وضغط شديد، بوقوع خسائر كبيرة جداً وإصابات فادحة في صفوف الغزاة، عندها انقض عليهم المدافعون العراقيون وأجهزوا على مَن بقي منهم بعد التفجير الرئيسي.

كان النصر في الجزء الأول من معركة «المطار» لمصلحة العراقيين، لكنهم تركوا باقي تشكيلات العدو المتقهقرة تنسحب، وهو ما كان بمثابة فرصة ذهبية كي تعيد تنظيم صفوفها، ثم تعود بقوة، بعد التحامها مع إمدادات مناسبة وقوة دعم كافية، من أجل القيام بهجوم معاكس ضيّع جهود القوات العراقية؛ إذ دخلت الكتيبة الأميركية الثالثة الميكانيكية لدعم الكتيبة الأولى المنهارة، الأمر الذي أعاد إلى هذه القوة

مقاتلون سابقون يتظاهرون أمام البيت الأبيض في الذكرى العاشرة لغزو العراق (ملادين أنطونوف ـ أ ف ب)

لحظة «فرهود» أسست

لا أحد ينسى مشهد النهب المنظّم الذي شهدته بغداد مع اللحظات الأولى لسقوطها. النهب المغطى من قبل قوات الاحتلال، ليؤسس لطبقة اجتماعية باتت تسمّى «الحواسم»

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

الزمان: التاسع من نيسان عام 2003، وعلى مشارف نهاية حرب قوات الاحتلال الأميركية والبريطانية على العراق. المكان: بغداد. الحدث: نسوة يسحبن معدات وأجهزة تلفاز من داخل الوزارات، عصابات مسلحة تتبادل إطلاق النار أمام أحد المصارف.

صورٌ سارعت الفضائيات في نقلها إلى مرأى العالم بأسره كدليل حيّ ومعبّر عن الحال التي كان يعيشها العراقيون في زمن نظام صدام حسين وظلت راسخة في عقول العالم والعراقيين على حد سواء. لسنوات سبقت سقوط النظام، كان الشعب العراقي يعيش ظروفاً اقتصادية تحت طائلة عقوبات الفصل السابع التي فرضها مجلس الأمن على العراق عقب حرب الكويت. البلاد كانت تسير تحت أشبه ما يكون بالتحالف الاقتصادي، أطرافه مجموعة البورجوازيات الطفيلية والبيروقراطية من حاشية صدام حسين، ومقاولين وعقاريين محسوبين

«مهمة عالية: إنقاذ كتب

17 آذار 2003، في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات دخلت القوات البريطانية مدينة البصرة، ثانية أكبر المدن العراقية. هذا اليوم راسخ في ذاكرة أمينة مكتبة البصرة المركزية عالية باقر، ولا يكاد أحد يتذكر ذلك اليوم الحاسم كما تتذكره.

يومها، تحركت باقر، المعروفة في العراق بوصفها «البطلة الثقافية»، لإنقاذ محتويات مكتبة البصرة المركزية قبل ضياعها.

وفي استعادتها لما جرى قبل عشر سنوات، كشفت باقر أنها عملت على نقل الكتب المهمة الموجودة في المكتبة إلى منازل الموظفين والموظفات وعلى مسؤوليتهم الخاصة، بدون معرفة المحافظ (محافظ البصرة) الذي رفض فكرة إخلاء المكتبة من الكتب. وأوضحت أنها اضطرت إلى إجراء ذلك بعدما اتخذ المحافظ في بداية الحرب المكتبة مقر استقرار له، ما سبّب انتشار أفراد الحماية الذين وضعوا المدفعية على سطح المكتبة، الأمر الذي كان يهدد باستهدافها.

وأضافت باقر أنه بعد انهيار الأمن وتفشّي عمليات النهب بعد سيطرة القوات البريطانية على المدينة، تحركت وزملاءها سريعاً لنقل الكتب الثمينة إلى أماكن آمنة، حيث وضعوها في صناديق ونقلوها إلى مطعم حمدان المجاور.

وقالت عالية باقر: «خلال فترة 10 أيام من بدء دخول القوات احترقت المكتبة

حرب الحسابات الخاطئة

عافيتها وتماسكها. ولأن العراقيين لم يبق لديهم إلا فرقة النداء المدرعة كقوة ضاربة، فقد رفضت القيادة زجّها في المعركة في ظل تفوق كبير لمصلحة العدو، لأن ذلك يعني الانتحار.
وبدلاً من زجّ تلك القوة، قررت القيادة العراقية تزويد اللواءين المدرعين 26 و23 بدبابات «ت 72» الروسية من الجيل الخامس، وهو جيل متطور جداً تدرب عليه الحرس الجمهوري جيداً ولم يستخدمه من قبل. بدأت المعركة، وكانت منذ ساعاتها الأولى لمصلحة العراقيين، وحاولت الطائرات الأميركية أن تثني هذه القوة المستميتة عن مرادها، لكن دون جدوى. وكان مشهد المعركة يشير بوضوح إلى أنّ كفة النصر تميل الى العراقيين. عندها لم يكن أمام الغزاة إلا اللجوء إلى مبدأ التدمير المتبادل أو ما يعرف عند قادة «البنتاغون» بالسهم المكسور (Broken Arrow)؛ فقد أقلعت طائرتان من نوع «130H Combat Talon MC» تابعتين لقوات العمليات الخاصة. وتحمل كل طائرة قنبلة من نوع أم القنابل «MOAB» تزن 21000 رطل، ويبلغ طولها 9 أمتار. فقلبت هاتان القنبلتان موازين القوى، وأدتا إلى مجزرة بشعة بحق جميع المقاتلين في الميدان.

«ذراع دجلة» أو «الليلة السوداء»

سبقت معركة «المطار» معركة أخرى، تُعرف عراقياً بمعركة «ذراع دجلة»، فيما أطلق عليها الأميركي اسم معركة «الليلة السوداء». خلال هذه المعركة، تصدت قوة مدرّعة عراقية تتألف من 300 دبابة متطوّرة، هي قوات اللواء المدرّع السابع والثلاثين من الحرس الجمهوري بقيادة اللواء محمد مصطفى عزيز، للقوات الغازية. وكانت هذه القوة مقطوعة عن القيادة العراقية العامة وعن قوات الإسناد القريبة منها ومن دون غطاء جوي. وحين رصدت طلائعها قيام قوات الغزو بإنزال ناجح وبدء التمركز قريباً منها، ارتجل قائدها خطة فدائية جريئة للتصدي للقوات الغازية، ومنعها من الاستيلاء على مطار بغداد أو تأخير حدوثه.

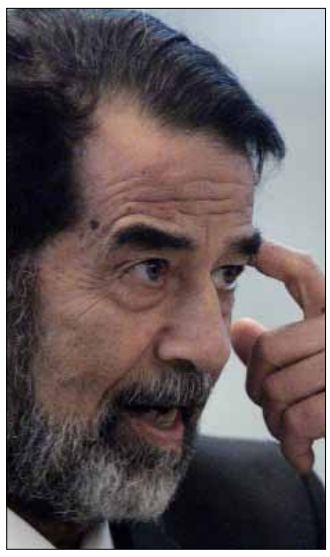

اعتمدت خطة اللواء عزيز على الهجوم الاقتحامي بالسرعة القصوى لدباباته وإطلاق النار على العدو منها وهي في أقصى سرعتها. ونفذت الخطة فعلاً، وألحقت خسائر فادحة بالغزاة. لكنَّ الرد المعادي كان مدمراً: انهالت القذائف الشديدة الفتك من اليورانيوم المستنفِد، فكانت تثقب أعتى الدروع والدبابات العراقية، كما يثقب السكين الملتهب قالب الزبد بعد أن تتولد عنها حرارة تصل إلى 5000 درجة مئوية، وهي حرارة تصهر وتبخر كل شيء داخل الدبابة. قدِر العراقيون عدد شهدائهم بـ1500، بينهم قائد اللواء، لكن مصادر أخرى تحدثت عن أسره من قبل العدو، وهو ما لم يتأكد حتى الآن. أما خسائر الغزاة، ففاقت 400 قتيل.

مصادر عسكرية وصفت هذه القنابل بأنها قنابل نووية، لكن من نوع جديد؛ فهي تعتمد على مادة مركبة تسمى «الباريوم» الفتاك (Superbaric)، تولد حرارة مركزية تزيد على 10000 درجة مئوية، وهي حرارة كافية لصهر أي معدن وتبخير أي كائن حي، إضافة إلى إطلاقها موجة إشعاعية عالية التركيز من «الميكروويف»، الأمر الذي يصهر الآليات بأنواعها ويفحّم من فيها.
المصدر العراقي السابق الذكر، وصف خسائر قواته في هذه المجزرة، بأنها «كارثية». ويرجح مراقبون أنها ربما كانت بالآلاف، وأنّ ما نسبته 70 في المئة من تشكيلات قوات الحرس الجمهوري المشاركة فيها قد استُشهدت أو أصيبت.
اختلفت التقويمات العسكرية لهذه المعركة؛ فالبعض عدّها مأثرة عسكرية بطولية اضطرت العدو إلى استعمال أسلحة الإبادة بعدها، فيما رأى البعض الآخر فيها نموذجاً عن التفكير المغامر والانتحاري، الذي لا علاقة له بالعلوم العسكرية، أقدمت عليها قيادة نظام دكتاتوري تقوده مجموعة من الأقارب المتعصبين لزعيمهم، وأدت إلى مجزرة كبرى يتحمل مسؤوليتها الغزاة أولاً، ومن خطط لها وقادها بهذا الشكل من الجانب المدافع ثانياً.

لطبقات «الحواسم»

على النظام، بالإضافة إلى كبار موظفي الدولة والقوات المسلحة، ومجموعة من السماسرة العاملة في تهريب الأسلحة والسوق السوداء آنذاك.
عقب احتلال العراق من القوات الأميركية والبريطانية، سعى الاحتلال إلى خلق وتنمية طبقات بورجوازية طفيلية جديدة تأخذ على عاتقها مهمة أن تكون «حلقة وصل بين أجزاء من رأس المال الدولي في الخارج، وبين عمليات تفكيك وتصفية ركائز العمليات الإنتاجية وانتشار الفساد الاقتصادي الواسع وقيم السلب والنهب في الداخل» بحسب ورقة بحثية صادرة عن الحزب الشيوعي العراقي جاءت تحت عنوان «تناقضات المرحلة الراهنة. الجوهر والتجليات».
وأوضحت الوثيقة أن قوات الاحتلال الأميركي كانت حريصة على حماية مبانٍ تهمها بالدرجة القصوى، وعلى رأسها مبنى وزارة النفط، بالإضافة إلى عدة مبانٍ أخرى، بينما تركت المستشفيات والوزارات عرضة للنهب «الفرهود» وسط انعدام التفريق بين ما هو تابع لملكية صدام حسين وحاشيته من جهة، وما تملكه الدولة من أخرى.
عمليات النهب والسلب تميزت بسعة النطاق وساهمت فيها أطراف متباينة الأهداف والنوايا، بدءاً بعصابات المافيا، مروراً بالجماهير المعدمة اليائسة، وانتهاءً ببعض القوى السياسية التي استطاعت، بمساعدة جهات تجارية تابعة لها، تنظيم عمليات تهريب وبيع ممتلكات الدولة خارج حدود البلاد، وتحويل أثمانها إلى رساميل وضعت في خدمة أنشطتها السياسية التجارية.
هذه الأعمال جرت بمباركة سلطات الاحتلال وبضوء أخضر منها، حيث ذكرت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية، أن وزير الدفاع البريطاني آنذاك، جف هون، خاطب المدنيين قائلاً «استمروا بالنهب». وأكد ذلك في موقف من داخل البرلمان البريطاني، واصفاً أعمال السرقة والنهب بأنها «تحرير للمواد من مرافق النظام السابق وإعادة توزيع الثروة بين أبناء الشعب العراقي»، مضيفاً «إنني أعتبر هذا السلوك من الممارسات الجيدة». وكذلك الحال بالنسبة إلى وزير الدفاع الأميركي، دونالد رامسفيلد، حين علّق على أحداث سرقة آثار المتحف العراقي، قائلاً «إنها أمور تحدث، حيث إنها تماثل أعمال شغب جمهور لعبة كرة القدم».
الدمار الذي خلفه الاحتلال لم تبادر الوزارات العراقية ولا الجهات المعنية مثل وزارة التخطيط العراقية الى تقييم الحجم الكلي للأضرار التي خلفتها هذه العمليات، ولم تسع إلى دراسة الطبقات والفئات المجتمعية الجديدة التي بات يصطلح شعبياً على تسمية بعضها «الحواسم».
أستاذ العلوم السياسية سعد الحديثي اعتبر أن «الدول تشهد تغييرات اقتصادية، وخصوصاً في أوضاع كتلك التي شهدها العراق، وبالفعل فإن هناك طبقات جديدة قد تشكلت في البلاد بعد عام 2003 تسعى إلى الاغتناء السريع»، مشيراً إلى أن «هذه الطبقات لم تتدرج في كسبها للأموال، كما أن هذه الطبقات لا يمكن الاعتماد عليها في عملية إعادة بناء الاقتصاد الوطني».
آخر إحصائية متعلقة بهذا الشأن

> وزير الدفاع البريطاني آنذاك، جف هون، خاطب المدنيين قائلا «استمروا بالنهب»

تشير إلى أن خُمس العراقيين فقط يستحصلون على نصف الدخل القومي للبلاد، ما يعني أن الأربعة أخماس المتبقية تتشارك النصف الآخر المتبقي.
ويؤكد الحديثي أن طبقات الطفيليين الجديدة تساهم في تجذير قيم الرشى والفساد المالي والإداري داخل المجتمع العراقي، معرباً عن اعتقاده بأن قوات الاحتلال لم تعمد إلى خلق هذه الطبقات «إلا أن تكوينها كان نتيجة لسوء إدارة للبلاد مارسته تلك القوات، حينما ركّزت جلّ اهتمامها على الجانب الأمني، ونسيت الجوانب الأخرى».
في المقابل، تذكر الناشطة العراقية هيفاء زنكنة أنه «لا يمكن افتراض أسباب واحدة لحالات التخريب والنهب الغوغائية في كل زمان ومكان. إلا أن القاسم المشترك بينها، عموماً، هو انحسار أو غياب قوة القانون والانضباط الاجتماعي في ظروف أزمة اقتصادية أو سياسية أو انفجار غضب عام على القمع والفساد، تتداخل فيه الأهداف المستهدفة بحيث ينعدم التمييز بين ما هو ملك أهلي وعام وبين ما يعود للطبقات الفاسدة»، مستدركة بالقول «غير أن هذه التحليلات لا تنطبق تماماً على حالة النهب والسرقات التي سادت العراق في الأيام التي تلت نزول قوات الاحتلال إلى الشوارع».
وتضيف زنكنة إن «نهب العراق كان فعلاً استراتيجياً منظماً لتسهيل جهود قوى الاحتلال الأنجلو أميركي على تدمير الدولة والثقافة والنسيج الاجتماعي»، موضحة أنه «لا يزال اثنان من كبار المسؤولين البريطانيين الذين حثوا على نهب العراق، وتخريب بنيته التحتية، وحرق مكتباته ومتاحفه ومعارضه، يتمتعان بحياتيهما، خارج حدود القانون والعدالة».

العراق»

بالكامل. نقلنا حوالى 30 ألف كتاب إلى المطعم (المجاور)، بعدين نقلناها من المطعم إلى المسكن الخاص بالسيارات الموجودة من قبل بعض الموظفين وسيارتي الخاصة. هذه كانت أكثر الكتب والمخطوطات والكتب النادرة، وفقدنا الكثير مع الأسف». وقالت «في إحدى الغرف الموجودة في البيت _ غرفتي كانت _ رتّبت الكتب من البداية للنهاية، حتى إنني كنت أحفظ بعض الكتب في الثلاجة القديمة».
وعلى الرغم من الجهود البطولية للعاملين في المكتبة، احترق ما يزيد على 50 ألف كتاب مع احتراق مبنى المكتبة. لكن عالية باقر شرحت كيف أنها استطاعت الاحتفاظ في بيتها بالكتب التي جرى إنقاذها. وشهدت المكتبة بعد ذلك تحولاً كبيراً في حظوظها، وعادت واحدة من المراكز الثقافية المهمة في العراق.
وقالت عالية باقر «افتتحت المكتبة يوم 10 تشرين الاول 2004 بعد إعمارها إعماراً كاملاً وتزويدها بكل ما تحتاج إليه. أرجعنا الكتب الموجودة في بيوتنا. عادت الحياة من جديد الى المكتبة. هناك كثير من المنح والهدايا وصلتنا من كثير من الدول. جمعية المكتبات الاميركية... القنصلية البريطانية. وصلتنا كتب أطفال أسّست مكتبة طفل. كثير من الكتب، وأثاث مناسب للأطفال من كثير من الجمعيات الاوروبية».
جهود عالية باقر ساهمت في أن يكون لأطفال البصرة وأجيال المستقبل مكتبة، وفرصة للاستمتاع بمنشأة حيوية مهمة، بفضل إخلاص أمينة المكتبة وطاقم العاملين فيها، رغم حاجتها إلى المزيد من الكتب والمعدات، بحسب ما كشفت باقر.
ما قامت به عالية باقر كان محور كتابين ألّفا عنها؛ الاول «تحرير البصرة» للكاتبة الأميركية جانيت ونتر، والثاني «مهمة عالية: إنقاذ كتب العراق» لرسام الكاريكاتير ومؤلف كتب الأطفال الأميركي مارك الان ستاماتي.
(رويترز)

تحقيق

الصحراء الغربية الوجه الحقيـ

بين اقتراح المغرب حكماً ذاتياً موسّعاً تحت «خيمة» الملك محمد السادس، وإصرار الجزائر وجبهة «البوليساريو» على الانفصال، لا تزال قضية الصحراء الغربية منذ 37 عاماً

من الاحتجاجات على هدم مخيم للاجئين الصحراويين (فاضل سنا ـ أ ف ب)

الصحراء الغربية ـ **بسام القنطار**

مراوح الهواء الضخمة التي حطّت رحالها في مرفأ العيون البحري في الصحراء الغربية، تثبت أن المملكة المغربية قد حسمت خيارها منذ زمن بأنها لن تتخلى عمّا تسميه «وحدتها الترابية» وبوابتها الجنوبية الى القارة السمراء.

من الطاقة البديلة الى تحلية المياه، مروراً بمرافئ الصيد البحري واستخراج الفوسفات وسياحة الرياضات المائية، ورشة حقيقية تشهدها الأقاليم الصحراوية للمغرب. في المقابل يشي الحضور الكثيف للجيش المغربي في هذه المنطقة بأن النزاع المعلّق مع جبهة بوليساريو الانفصالية قابل للانفجار في أي لحظة.

لكل طرف اقتراح خاص بالحل لواحدة من أقدم مشاكل الحرب الباردة، والتي اصطلحت الأمم المتحدة على تسميتها بـ«الحل السياسي للوضع النهائي للصحراء الغربية». في المغرب، يؤكّد الملك محمد السادس استعداد بلاده لمواصلة العمل في إطار اقتراحه للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية. وفي تندوف، يؤكّد الأمين العام للبوليساريو، محمد عبد العزيز، استعداد الجبهة التي يترأسها «ديموقراطياً» منذ عقود، لتعزيز التزامها على أساس أن يتضمن الحل استفتاءً حقيقياً لتقرير المصير. وفي الجزائر، يؤكّد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنّ الجزائر ليست، ولن تكون أبداً، طرفاً في الصراع. ومع ذلك، فإنّ الجزائر ترى أنّ أي تسوية لا تتضمن استفتاءً حقيقياً ليست تسوية على الإطلاق.

يتكلم المسؤولون المغاربة، الذين التقتهم «الأخبار» في إطار جولة صحافية نظمتها وزارة الاتصال المغربية، بلغة واحدة عند سؤالهم عن هذه المنطقة. «مشكلتنا مع الجزائر وليست مع جبهة البوليساريو الانفصالية، وحالما يقرر الجزائريون إنهاء هذا الصراع، فسوف ينتهي».

ثمّة حاجة ملحّة إذاً للإجابة عن هذه المشكلة التي هي مصدر كل القلاقل والمشاكل في علاقات الجزائر والمغرب. هل النزاع في الصحراء صراع على الاستقلال بين المغرب وجبهة البوليساريو، أم هو في واقع الأمر نزاع غير مباشر بين الجزائر والمغرب؟

لقد شكّلت قضية الصحراء الغربية في مرحلة الصراع المحتدم بين المعسكرين الشرقي والغربي «مثالاً استثنائياً في الانعتاق والتحرّر من قوى

> **يعمل فريق بعثة المينورسو على الجانبين الشرقي والغربي من الجدار الرملي الذي بنته المغرب على حدودها مع الجزائر**

الإمبريالية والاستعمار الجديد». لكن بنادق الصحراويين التي صدأت في صحراء مخيم تندوف واستُؤجرت في الصراعات الأفريقية، وعودة الآلاف ممن نزحوا الى المخيم وانخراطهم في الحياة السياسية المغربية، ومقتل الرئيس الليبي معمر القذافي وانهيار حكمه، وضعت جبهة «البوليساريو» أمام خيار صعب في قبول الحكم الذاتي الموسع، وخصوصاً أن أخبار سحب أو تجميد الاعتراف بـ«الجمهورية الصحراوية» تتوالى فصولاً، وآخرها قرار دول الباربادوس وسان فانسان وغرينادين تجميد اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» في منتصف شباط الماضي. ويأخذ هذا القرار بعين الاعتبار الموقف المتخذ من قبل باقي دول منظمة الكاريبي الشرقية، وغالبية الدول الأعضاء في مجموعة الكاريبي «كاريكوم»، والذي يهدف الى التشجيع على إيجاد حل لهذه المشكلة من قبل مجلس الأمن، وتشجيع جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي كريستوف روس من أجل التوصل إلى حل سياسي مقبول

من قبل الأطراف. في المقابل، يستخدم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تكتيكاً قديماً شكّل لازمة في السياسة الجزائرية، وهو الالتفاف على المشاكل الداخلية عبر تعمّد إعادة إشعال فتيل الخلافات مع الجار المغربي. وترى المؤسّسة العسكرية الجزائريّة قضية الصحراء الغربية من «الثوابت الوطنية، وتصنّف إدارة هذا الملف ضمن صلاحيات الجيش الوطني الشعبي، التي لا يجوز أن تطالها المساءلة، أو أن تكون عرضة للنقاش أو التشكيك من أحد، تماماً مثل صلاحيّات إدارة، أو بالأحرى تقاسم، الريع النفطي، وصلاحيات «صناعة» رؤساء الدولة حسب الحاجة، وعزلهم عند الحاجة»، وفق ما يؤكد معارضون جزائريون في الخارج.

وعاد كريستوفر روس أمس الى المنطقة، وذلك بعد قيامه بجولة أولى امتدت ما بين يومي 25 تشرين الأول و11 تشرين الثاني، شملت مشاورات في مدريد وباريس.

وطغى جمود كبير على السنوات الخمس الماضية من المفاوضات التي رعتها الأمم المتحدة، وفي الوقت الذي تنامى فيه إحباط الطرفين، فإنّ كلاً منهما يعزي الفشل في إحراز تقدم ليس فقط إلى رفض الطرف الآخر للتفاوض على أساس اقتراحه، ولكن أكثر؛ كل طرف يُرجع استمرار الوضع على ما هو عليه إلى عدم وجود إجراءات حاسمة من قبل المجتمع الدولي ومجلس الأمن، والأمين العام، ومبعوثه الشخصي. وبالنظر إلى تعاطي الأمم المتحدة مع هذا الصراع بموجب الفصل السادس من الميثاق، وفي غياب توافق وإجماع دوليين، لا أحد يمكنه أن يفرض أي شيء على الطرفين.

ويقول روس في تقريره الأخير الى مجلس الأمن أواخر العام الماضي: «بعد أربع جولات من المفاوضات الرسمية وتسع جولات من المحادثات غير الرسمية، فإنّ عقد اجتماع آخر سيزيد فقط من تسليط الضوء على الجمود، وبالتالي إضعاف المصداقية العملية. ولهذا، وفي إطار الإعداد لعقد جلسات أخرى، رسمية

...قي للصراع المغربي ـ الجزائري

واحدة من أكثر الملفات الساخنة للحرب الباردة. لم تنجح أربع جولات من المفاوضات الرسمية وتسع جولات من المحادثات غير الرسمية في كسر الجمود؛ في حين ينذر العنف المتصاعد من مالي بعودة لغة السلاح. «الأخبار» رافقت وزارة الإعلام المغربية في جولة بالصحراء الغربية واستطلعت النزاع عن قرب

الصحراويون مقسومون بين المطالبين بالحكم الذاتي او الانفصال (أ ف ب)

تتهم المغرب الجزائر بتأجيج الخلاف في الصحراء (أ ف ب)

أو غير رسمية، اقترحت على الأطراف أن أقوم بالمزيد من المشاورات مع القوى الدولية الرئيسية تليها فترة من الدبلوماسية المكوكية الهادئة مع الطرفين والدول المجاورة».
وحرص المغرب خلال الزيارة الصحافية الى الصحراء على تنظيم عدّة لقاءات مع المجالس المنتخبة في مدينتي العيون والداخلة، إضافة الى أعضاء في مجلسي النواب والمستشارين.
ويتوزع هؤلاء على عدد من أحزاب الأغلبية والمعارضة، وجميعهم من المؤيدين للحكم الذاتي. ومنذ سنة 1977، شارك سكان مقاطعات الصحراء الغربية: العيون، السمارة، أوسرد، وبوجدور، ومنذ 1983وادي الذهب، في الانتخابات المغربية الوطنية والمحلية.
الشخصية الأكثر قدرة على التعبير عن رأي الصحراويين المؤيدين للحكم الذاتي هو والي جهة وادي الذهب الكويرة، حميد شبار، الذي كان سفيراً للمغرب في الأمم المتحدة، وهو واحد من الذين أشرفوا على إعداد اقتراح الحكم الذاتي الموسع، الذي قدّمه الملك المغربي الى الأمم المتحدة. يدافع شبار عن مبادرة الحكم الذاتي من منطلق الواقع الحالي لأقاليم الصحراء، وتحديداً مدينة العيون حيث مقر عمله. يقرّ بأنّ الإقليم بحاجة إلى المزيد من الجهود، لكنّه يحلم بتحويل منطقته الى قبلة للسياح، وتحديداً للرياضات البحرية، وهي التي تقع على مرمى حجر من جزر الكناري. ويرفض الاتهامات الموجهة الى المملكة حول وجود أي توتر بين الصحراويين، رغم اعترافه بوجود العديد ممن يؤيدون الانفصال.
المشترك في كلام الصحراويين المؤيدين للحكم الذاتي استخدامهم لمصطلح «أولاد العم»، في الحديث عن الانفصاليين في تندوف. ويسأل هؤلاء عن السبب الذي يدفع بالمخابرات الجزائرية للسماح لنصف عائلة في تندوف بزيارة الصحراء في إطار ما يعرف بـ«الزيارات العائلية» وبقاء نصفها الثاني هناك، ويؤكدون أنه لو سُمح لعائلات بأكملها بزيارة الصحراء، فمن المؤكّد أنّها ستفضّل البقاء على العودة للمخيم.
في المقابل، تزخر التقارير الإعلامية للانفصاليين بأخبار انتهاكات حقوق الإنسان، من قمع الشرطة وظروف الاعتقال الى الاحتجاز والمحاكمة والسجن، وعدم وجود فرص عمل. وتجاهر منظمات النساء التابعة للبوليساريو، والطلبة، ومنظمات شبابية، بدعوتها الى ضرورة العودة إلى الكفاح المسلح، بعد 25 عاماً من الجهود غير الناجحة للأمم المتحدة، ويقترحون انسحابها، في حين فرّ الى نواكشوط عدد من المنشقين عن جبهة «البوليساريو». ويتحدث هؤلاء عن انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان في مخميات تندوف، ويصفون من بقي هناك بأنهم «رهائن». ويعمل فريق بعثة «المينورسو» التابع للأمم المتحدة على الجانبين الشرقي والغربي من الجدار الرملي، الذي بنته المغرب على حدودها مع الجزائر. وتجري دوريات البعثة للإشراف على وقف إطلاق النار، على مساحة أكبر من المملكة المتحدة البريطانية، في حين تعمل دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام في منطقة تم وصفها أخيراً بأنها واحدة من المناطق الأكثر تعرضاً لانتشار الألغام في العالم.
ويشرف فايسبرود ويبر على البعثة، وهو في الوقت نفسه الممثل الخاص للأمين العام في الصحراء الغربية. ولعل النقطة الأكثر حساسية التي تثيرها المغرب بشكل دائم، هي رفض «البوليساريو» قيام المفوضية السامية للاجئين بتسجيل اللاجئين بشكل فردي. وتعتبر «البوليساريو» والجزائر أن المفوضية السامية للاجئين راضية عن تقديرات اللاجئين التي أمدّوها بها، وأنّ مطالبة المغرب بضرورة التسجيل الفردي للاجئين تنطلق من دوافع سياسية، علماً بأنّ مجلس الأمن جدّد في قراره الذي صدر نيسان العام الماضي دعوته للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى العمل على إحصاء سكان مخيمات تندوف، وذلك بالتشاور مع الجزائر، البلد المضيف. وتعتبر مسألة تحديد هوية السكان الصحراويين من القضايا الحساسة لكلا الطرفين، وسجّلت الأمم المتحدة ما يزيد على 110 آلاف طعن من قبل المغرب والبوليساريو. وتتهم المغرب جبهة «البوليساريو» بأنها تتعمّد إقصاء مكوّنات مهمة من القبائل الصحراوية، لكي تضمن أن يكون أي استفتاء حول تقرير المصير لصالحها. وتشير الى أنها حققت إنجازاً في الأمم المتحدة باستبعاد قابلية تطبيق مخطط الاستفتاء المقترح، نظراً إلى عدم وجود إحصاء نهائي للسكان الصحراويين مقبول من جميع الأطراف. ووسط جمود المفاوضات المباشرة وغير المباشرة التي تشرف عليها الأمم المتحدة، يبدو أن المغرب قد حسم خياره بعدم التخلي عن الصحراء بشكل قاطع. وفي حين يحاذر المسؤولون المغربيون في الحديث عن أعمال التنقيب عن النفط والغاز في الصحراء، يبدو أن هذه المنطقة الواعدة بطاقتها الهوائية والشمسية ستشكل في المستقبل القريب خزان الطاقة للجوار الأوروبي.

بين الحكم الذاتي وحق تقرير المصير

بناءً على دعوات مجلس الأمن الدولي من أجل إيجاد حل سياسي للنزاع حول الصحراء الغربية، قدمت المملكة المغربية بتاريخ 11 نيسان 2007 للأمين العام للأمم المتحدة المبادرة المغربية للتفاوض بشأن نظام للحكم الذاتي لمنطقة الصحراء الغربية. وتنص المبادرة على «ضمان المملكة المغربية لكافة الصحراويين دورهم الكامل في مختلف هيئات المنطقة ومؤسساتها، على أن يتولى سكان الصحراء تدبير شؤونهم بأنفسهم من خلال هيئات تشريعية وتنفيذية وقضائية، تتمتع باختصاصات حصرية. كذلك ستوفر لهم الموارد المالية الضرورية لتنمية المنطقة». ترى المغرب أن هذه المبادرة «تشكل حلاً وسطاً، وتنسجم مع قرارات مجلس الأمن ومبدأ حق تقرير المصير. ويخضع نظام الحكم الذاتي لجهة الصحراء المنبثق عن المفاوضات لاستشارة استفتائية للسكان المعنيين، في مقابل عدم إمكانية القيام باستفتاء على أساس خيارات غير قابلة للتطبيق». في المقابل، قدّمت جبهة البوليساريو اقتراحاً يقضي بضمان حق تقرير المصير في أي استفتاء تشرف عليه الأمم المتحدة. رفضت المغرب اقتراح جبهة «البوليساريو»،

واعتبرته مبنياً على أطروحات متجاوزة ولا يتضمن أي جديد من شأنه الإسهام في حل النزاع حول الصحراء. وتبنّى مجلس الأمن بالإجماع، في 24 نيسان 2012 ، القرار رقم 2044 (2012)، الذي جدّد فيه تأييده للمعايير التي حدّدها المجلس من أجل التوصل إلى حل سياسي ونهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء. وبعد عقد تسع جولات من المفاوضات غير الرسمية، لا يزال الجمود سمة بارزة من الطرفين في غياب أي أمل بالتقدّم.

نداء تاريخي لأوجلان: ليسكت السلاح

أنقرة ـ فاطمة كايابالك

ديار بكر ـ حسني محلي

في إعلان يمكن أن يؤسس لمرحلة جديدة في النضال الكردي الطويل، أطلق زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، نداءه المنتظر، الذي من المفترض أن يكون خطوة أولى في خطة انهاء الحرب الكردية التركية.

وناشد أوجلان مسلّحي الحزب لوقف العمل المسلح ومغادرة الأراضي التركية لكن من دون أن يحدّد الاتجاه. ودعا الأكراد إلى أن يتعاونوا مع الأتراك إخوانهم في الإسلام، ولم يستثن من ندائه شعوب الشرق الأوسط، بحيث دعاها الى الكف عن الاقتتال وانشاء نظام ديموقراطي حديث.

وتلى نداء أوجلان باللغة التركية، سري ثريا أونـدار، وهـو عضـو فـي البـرلمان التركي عن حزب «السلام والديموقراطية»، الجناح السياسي لـ«الكردستاني»، فيما قرأت عضوة البرلمان بارفين بولدان نداء أوجلان باللغة الكردية، وسط هتافات صاخبة تحية للزعيم الكردي.

وقال أوجلان، في رسالته التي تزامنت مع ذكرى «النيروز»، «وصلنا الى مرحلة يجب أن يسكت فيها السلاح. ويجب أن تنسحب العناصر المسلحة الى خارج حدود تركيا». وأضاف «أقولها امام ملايين الناس الذين يستمعون لندائي، إن عهدا جديدا قد بدأ يجب أن يتم فيه تغليب السياسة وليس السلاح».

وأولت جميع وسائل الإعلام والأوساط السياسية التركية خطاب أوجلان أهمية بالغة، ليتحول فجأة الى زعيم تاريخي بعدما كان زعيم الإرهابيين قبل عدّة أسابيع. واعتبرت وسائل الإعلام، وبناءً على تعليمات وتوجيهات الحكومة، نداء أوجلان بأنه تحول تاريخي بالنسبة للدولة والأمة التركية، لأنه يساهم في حل المشكلة الكردية نهائياً.

وكان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان قد أعلن أكثر من مرّة أن الدولة التركية ستقدّم كل التسهيلات والمساعدات لمسلّحي «الكردستاني» خلال خروجهم من تركيا بناءً على نداء أوجلان. وتحدثت المعلومات عن أن مسلّحي الحزب سيغادرون الأراضي التركية الى سوريا بدلاً من شمال العراق.

ولم يدع أوجلان مسلحيه أن يلقوا السلاح بصمت ويغادروا البلاد، وانما وجه أيضاً رسائل الى كل المجتمعات والى شعب الشرق الأوسط. وقال إن كل واحد عليه مسؤولية عظيمة أن ينقذ الشرق الأوسط من الامبريالية الغربية. وأضاف «هناك مسؤولية عظيمة تقع على عاتق شعب الشرق الأوسط من أجل تحقيق السلام والازدهار والحرية لبلادهم. أدعو العرب والأرمن والآشوريين والتركمان أن يتبنوا نار الحرية الخاصة بالنيروز. ادعوهم كي يعيشوا حرية النيروز».

وأشار في ندائه الى أن منطقة الشرق الأوسط تشهد نهضة سياسية عارمة، وأن صوته بات مسموعاً في سوريا والعراق وإيران وتركيا، التي على أكرادها وشعوبها العربية والتركية والفارسية أن تكف عن الاقتتال. وحث كل الشعوب المقموعة وشرائح مجتمعات الشرق الأوسط أن تتبنى عقلية الإصلاح لانشاء «نظام ديموقراطي حديث». وأضاف «كل الشعوب المقموعة، والفئات، والنخب الثقافية، النساء اللواتي هن أكثر الشرائح غبناً في المجتمع، العمال والمذاهب والطوائف، وأي فئة استبعدت من النظام أن تتمتع بعقلية الإصلاح كي تشكل الديموقراطية الحديثة».

القيادة العسكرية تعلن التزامها بالدعوة والحكومة التركية ترحب وتنتظر التنفيذ

وتضمنت رسالته بعض الإشارات الإسلامية. إذ ذكر أن الأكراد والأتراك مسلمون وأخوة منذ آلاف السنين، وأن رسائل محمد ويسوع وموسى تنشط اليوم، والشعوب تحاول أن تستعيد ما خسرته بسبب الامبريالية. وأشار الى أنه خلال حروب الدردنيل في عام 1915، حارب الأكراد والأتراك معاً وماتوا معاً، وأول برلمان تركي عام 1920 أنشئ بفضل الجهود المشتركة للأكراد والأتراك. ورغم انتقاده للامبريالية، لم ينف أوجلان أهمية القيم الغربية «لكن هذه القيم الديموقراطية يجب أن تنسجم مع قيمنا الخاصة».

وبعد توجيه النداء، تعهد «الكردستاني» باحترام دعوة زعيمه. ونقلت وكالة أنباء «فرات نيوز» الموالية للأكراد، عن قائده العسكري مراد كرايلان، من شمال العراق، حيث توجد القيادة العسكرية للحزب، قوله «ينبغي أن يعرف كل العالم أن حزب العمال الكردستاني مستعد للسلام وللحرب معاً. وفي هذا الاطار سنترجم الى فعل العملية التي أطلقها الرئيس أبو».

وأوضح مصدر كردي مطلع لـ«الأخبار» أن أوجلان لم يقصر عملية وقف إطلاق النار على طرف واحد، وإنما تحدث عن وضع السلاح من قبل الجانبين. كما لم يحدّد توقيت زمني لسحب مقاتليه، بل أشار إلى سحب القوات الكردية في إشارة إلى استعداده لتنفيذ هذه الخطوة، وذلك كرسالة موجهة إلى أنقرة. وقال إن الكرة أصبحت في ملعب الحكومة التركية «والمطلوب منها الرد على رسالة أوجلان بالفعل، لا بالتصريحات الاعلامية».

بدوره، علق زعيم حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي في سوريا، صالح مسلم، المقرب من الكردستاني، على رسالة أوجلان، بالقول: «منذ مدة ليست بقصيرة، هناك بروبوغندا ضد الكردستاني، تقول إن الطرف الكردي يتجه نحو الاستسلام». وأوضح مسلم لقناة «روناهي» الكردية، أن الرسالة تفيد بوضع الطرفين سلاحهما جانبا، لافتاً إلى أن الغالبية تجهل تفاصيل هذه العملية، التي لن يكون فيها الجانب الكردي طرفاً ضعيفاً أو مستسلماً، بل هو طرف قوي، وبيده أوراق كثيرة.

ردّ الفعل الحكومي الأولي على رسالة أوجلان، جاء على لسان وزير الداخلية معرم غولير، الذي قال إن الرسالة سلمية لكن «علينا انتظار التطبيق». مضيفاً «سنرى كيف سيتم تطبيقها»، مديناً في الوقت نفسه عدم وجود أي علم تركي خلال الاجتماع في دياربكر.

وبعدها، رحب رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان بدعوة أوجلان ووصفها بأنها «تطور ايجابي»، لكنه أكد أن التنفيذ هو الجانب المهم. وقال للصحافيين، خلال زيارة الى هولندا، «أرى أن الدعوة تطور ايجابي. لكن المهم بالطبع هو تنفيذ هذه الدعوة. ان ما يحدث في تنفيذها مهم جداً».

من احتفالات عيد «النيروز» في دياربكر أمس (أ ف ب)

تقرير

قبرص تبحث عن خطّة جديدة لإنقاذ اقتصادها

قبرص في سباق مع الزمن لتقديم خطة جديدة لانقاذ اقتصادها، في حين حذرت مجموعة اليورو من أن ازمة الديون في قبرص تشكل «خطراً» يمكن أن ينتقل إلى منطقة اليورو

في سبيل ايجاد بدائل مقنعة تنقذ قبرص من ازمتها، أعلن الناطق باسم الحكومة القبرصية خريستوس ستيليانيدس أن الحكومة ستنشئ صندوقاً للاستثمار في خطة الانقاذ الاوروبية. وقال ستيليانيدس، في ختام اجتماع هدف إلى البحث في سبل جمع 5،8 مليارات يورو يطلبها المانحون، «بعد اقتراح من رئيس الجمهورية (نيكوس اناستسيادس) تم التوصل إلى تفاهم وقرار بالاجماع على انشاء صندوق تضامني للاستثمار». وأضاف أن «الاقتراح يدرس حالياً على الصعيدين التقني والقانوني من قبل الادارة القانونية للجمهورية».

من جهة اخرى، استبعد القادة القبارصة أمس فرض ضريبة تثير استياء شعبياً على الودائع المصرفية، كما صرح مسؤول سياسي بعد اجتماع الرئيس نيكوس اناستسيادس مع قادة الاحزاب لبحث سبل جمع 5،8 مليارات يورو في اطار خطة انقاذ الجزيرة من الافلاس.

في سياق متصل، أعلن وزير المالية ميخاليس ساريس أن روسيا لن تمنح بلاده قرضاً جديداً. وأضاف ساريس للتلفزيون القبرصي أن الروس «لا يستطيعون منحنا قرضاً لأن ديوننا ستزداد». ورأى ساريس أنه من الضروري الآن أن يتقدم رجال الأعمال بمساعدة لقبرص، وقال إنه سيتحدث بهذا الشأن مع الوزراء الروس الذين التقاهم مساء أمس.

في اطار آخر، افاد بيان صدر عن مجلس حكام المصرف المركزي الاوروبي أن المصرف سيواصل امداد المصارف القبرصية بالسيولة للطوارئ حتى الاثنين. واضاف بيان المجلس، عقب اجتماع عقده أمس، أنه بعد الاثنين لن يعود بالامكان اعطاء هذه السيولة «الا في حال وجود برنامج للاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي لضمان قدرة المصارف المعنية على السداد».

من جهة اخرى، حذر رئيس مجموعة اليورو، يورن ديسلبلوم، أمس من أن ازمة الديون في قبرص تشكل «خطراً» يمكن أن ينتقل إلى منطقة اليورو، داعياً إلى العمل على برنامج يضع حداً لهذا الخطر. ودافع ديسلبلوم، امام البرلمان الاوروبي، «بشدة عن المساهمة» المطلوبة من اصحاب الودائع المصرفية في قبرص، لكنه شدد على ضرورة التوصل إلى حل «اكثر عدلاً»،

هدد مدفيديف بمراجعة الحصة المخصصة لليورو في الاحتياطي الروسي

بحيث يساهم كبار المدخرين بشكل اكبر.

كذلك قالت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» إن فرض ضريبة على الودائع المصرفية في اطار خطة انقاذ قبرص سيزيد خطر انتقال العدوى إلى منطقة اليورو، محذرةً من اعتماد التدبير الذي وصفته بأنه «سابقة».

بدوره، كشف مصدر اوروبي قريب من المفاوضات لوكالة «فرانس برس» أمس أن الاتحاد الاوروبي يسعى إلى اقناع القادة القبارصة بفرض تجميد على رؤوس الاموال في مصارف الجزيرة لتجنب افلاسها. وقال هذا المصدر إنه «على السلطات القبرصية أن تحقق ثلاثة امور قبل الثلاثاء: تقديم خطة بديلة تتمتع بالصدقية بدلا من خطة الانقاذ التي رفضها البرلمان وفرض تجميد لفترة طويلة لرؤوس الاموال المودعة في المصارف والاعداد لدمج المصرفين الرئيسيين اللذين يواجهان صعوبات». واشار إلى أن قبرص تواجه خطر الخروج من منطقة اليورو.

إلى ذلك، هدد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف بمراجعة الحصة المخصصة لليورو في الاحتياطي الروسي في حال تضررت المصالح الروسية نتيجة الأزمة المالية في قبرص. وصرح، في مقابلة مع وسائل اعلام اوروبية نشرت أمس، على موقع الحكومة أن امكان فرض ضريبة استثنائية على الودائع المصرفية في قبرص والتي تشكل الاموال الروسية القسم الاكبر منها «يحملنا على التفكير» بشأن اليورو. وتابع أن «بين 41% و42% من احتياطينا من العملات هو من اليورو وخطة (الانقاذ الاوروبية لقبرص) ليست فقط غير متوقعة بل هي ايضاً غير مؤاتية».

اما رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو، فأعرب عن استعداده «لسماع وجهة نظر روسيا والتعرف إلى مخاوف مسؤوليها بسبب الوضع المالي في قبرص، وذلك باعتبار أن روسيا هي المستثمر الأول في الجزيرة والتي يملك أثرياؤها ودائع مهمة في هذا البلد».

ووصف باروسو، في أثناء تواجده في موسكو لرعاية الاجتماعات المشتركة بين أعضاء الحكومة الروسية والمفوضية الأوروبية، الوضع الحالي في قبرص بـ«الخطير والطارئ».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

خامنئي: إيران ستمحو تل أبيب وحيفا إذا هاجمتها إسرائيل

توعّد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، اسرائيل بتدمير تل أبيب وحيفا اذا ما ارتكبت أي حماقة ضد ايران، معلناً أنه لا يعارض المحادثات النووية مع الولايات المتحدة، لكنه غير متفائل تجاهها.

وقال خامنئي، في خطابه أمس أمام حشود شعبية في مدينة مشهد شمال شرق البلاد، في مناسبة بدء العام الفارسي الجديد، إن «البعض لا يرى سوى نقاط الضعف وهذه النظرة ضيقة، فالشعب الإيراني خرج من ميدان التحديات منتصراً ومرفوع الرأس رغم كل مكائد الأعداء».

وبشأن التفاوض مع الولايات المتحدة والمحادثات النووية، أوضح خامنئي أن «الأميركيين يسعون بشتى الطرق ومن خلال ارسال الرسائل، الى التفاوض معنا حول الموضوع النووي، فيما انا لست متفائلاً بهذه المحادثات»، لكنه أضاف «لا أعارض المحادثات بشأن الموضوع النووي، الا انه يجب ان تتضح بعض القضايا؛ الاولى هي ما يطرحه الأميركيون دوماً في رسائلهم الخاصة والعلنية بأنهم ليسوا بصدد تغيير نظام الجمهورية الاسلامية، ويجب ان نقول اننا لسنا قلقين من تغيير النظام الاسلامي من قبل الأميركيين، لأنهم عندما كانوا بصدد ذلك لم يتمكنوا ان يفعلوا شيئاً، وفي المستقبل أيضاً لن يتمكنوا من القيام بأي اجراء في هذا المجال». وأشار الى أن «الأميركيين يقولون في رسائلهم اننا نريد ان نتعامل بصدق في المحادثات مع ايران... قلنا مراراً إننا لسنا بصدد امتلاك السلاح النووي، لكنكم لم تصدّقوا هذا الكلام؛ فلماذا يجب علينا ان نصدق كلامكم؟».

وأوضح خامنئي أن المفاوضات إنما هي تكتيك أميركي لخداع الرأي العام، والا فإن على الأميركيين ان يثبتوا عكس ذلك. وشدد على أن «العدو الأول للشعب الإيراني هو أميركا، ولا يزال رغم مضي 34 عاماً، فعندما نذكر العدو، يتبادر اسم أميركا الى أذهان الشعب الإيراني»، موضحاً ان «الكيان الصهيوني ليس في مستوى وحجم ليوضع في صف أعداء الشعب الايراني». وهدد قائلاً «إذا ارتكب قادة هذا الكيان أي حماقة، فإن ايران ستسوي تل ابيب وحيفا بالأرض»، حسبما نقلت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء. وأشار إلى الحكومة البريطانية «التي تحذو حذو الإدارة الأميركية في معاداة الشعب الإيراني»، مشدداً على ان «بريطانيا تابعة لأميركا وليست مستقلة، لذا لا تستطيع أن تكون وحدها عدوة لنا». وكشف المرشد الايراني الأعلى أن هناك شبكة دعائية واسعة جداً تضم آلاف

خامنئي خلال لقائه الشعبي في مشهد أمس (أ ف ب)

> لا يعارض المحادثات النووية مع أميركا لكنه غير متفائل تجاهها

وسائل الإعلام تنشط من خلال نفي انتصارات الشعب الإيراني وتضخيم نقاط الضعف والتغطية على نقاط القوة لإثبات أن ايران لا تشهد أي تقدم. ولفت الى أن العدو لديه مخططان رئيسيان، الأول يهدف الى وضع العراقيل أمام مسيرة تقدم ايران وصرف أنظار الشعب والمسؤولين والنخب، والثاني يأخذ طابعاً دعائياً يركز على نفي وانكار هذا التقدم.

وأكد خامنئي، أن «إحدى نقاط ضعفنا، الاقتصاد، الذي أدى الى صعوبة الأمور المعيشية لفئات من الشعب. ان اعتماد اقتصادنا على النفط وعدم الاهتمام بالسياسات الاقتصادية العامة والقرارات المتتالية والمرحلية من قبل المسؤولين، من ضمن نقاط الضعف تلك».

من جهة ثانية، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، إن الملف النووي الايراني حقق تقدماً طفيفاً بعد اجتماع للخبراء بين ايران والقوى الكبرى في اسطنبول. وأضاف ريابكوف، في لقاء مع صحافيين في موسكو، «تحقق بعض التقدم، لكن هذا التقدم غير كاف للحديث عن اختراق مهم.. هذا الامر يثير قلقنا قليلاً».

وقال نائب الوزير الروسي ان لقاء اسطنبول الأخير كان «مفيداً» و«انتهى بنبرة ايجابية»، لكن المفاوضين «لديهم عمل كبير في بلدانهم قبل الاجتماع المقبل في آلما أتا في الخامس والسادس من نيسان» المقبل.

وعقد اجتماع بين مجموعة «5+1» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، من جهة وإيران من جهة أخرى على مستوى خبراء الأحد والاثنين في اسطنبول لبحث الملف النووي الايراني.

(فارس، مهر، أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

6	41	22	19	18	13	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1076 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 13 ـ 18 ـ 19 ـ 22 ـ 41 الرقم الإضافي: 6

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 170,500,668 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 85,250,334 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,248,140 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,129,926 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,248,140 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,059 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,282 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130,640,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,330 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,250,554,723 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1076 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 50109.

* الجائزة الاولى: 25,662,803 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,662,803 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,554,268 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0109.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 109.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 09.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1371

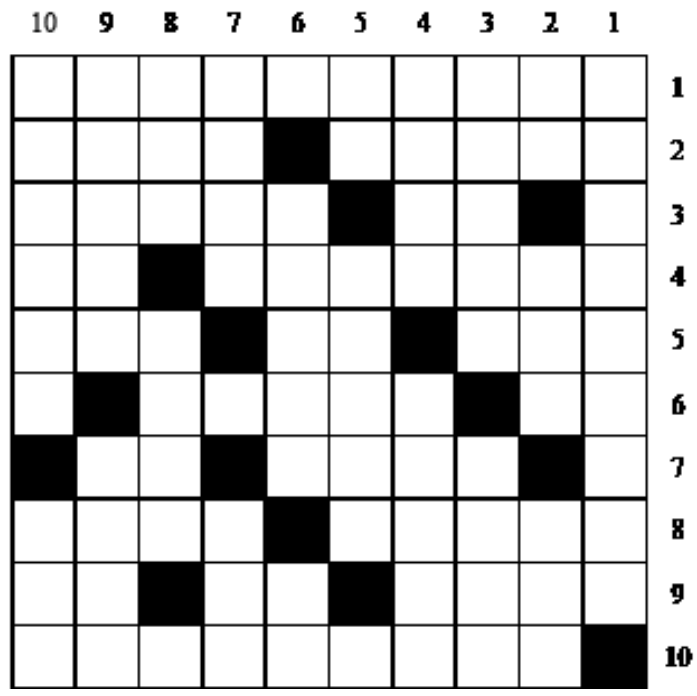

أفقيا

1- كاتب وروائي روسي راحل كان له التأثير العظيم في الحركة الفكرية الروسية العصرية – 2- عاصمة أفريقية – خلاف غروب – 3- ثرى – جندي إسرائيلي أسِر فترة طويلة لدى حركة حماس في فلسطين وأطلق بعد مفاوضات شاقة بعملية تبادل أسرى – 4- من أسماء الغزال أو نوع من أنوع الغزلان – شاي بالأجنبية – 5- حرف جزم – والد – من الفاكهة – 6- متشابهان – مشروع مخطط له – 7- عالجت بالمسكنات – راحة اليد – 8- معادن الأرض كالذهب والفضة والنحاس أو النحاس الأبيض يصنع منه بعض الأواني – ملجأ ومفر أو بد – 9- صفة رجل مسكين فقير – سقي – إثنان بالأجنبية – 10- رئيس باكستاني سابق

عمودياً

1- إسم أطلقه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على عاصمة العراق قبل أن يطغى عليها إسم بغداد – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – مسّ بيده – لهو وعبث – 3- دولة عربية – رفيق الطالب في المدرسة – 4- إحتشاد وتجمهر الناس في الساحة – عائلة أديب ودبلوماسي فرنسي راحل – 5- للندبة – عاصمة ليشتنشتاين – 6- مؤلف موسيقي نمساوي راحل شهير بالحانه الكئيبة الفيّاضة بالوحي الشعبي – من الحبوب – 7- ذرة مقلية – حرف أبجدي – 8- رسل مبعثرة – تقيم في الدار – 9- نسبة لمواطن من بلد عربي – ما بين حار وبارد – 10- ما لا ساق له من النبات أو قرعة شبيهة بالبطيخ – شعر يغطي جلد الخروف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سلطان الطرب – 2- ربوع – راح – 3- ربيع الخولي – 4- قادوس – آر – 5- دُر – راية – 6- ميغ – هر – 7- رسول – كراون – 8- هولاكو – كرش – 9- فر – سوديت – 10- يراع - دعني

عمودياً

1- سورل – مُرهف – 2- ميسوري – 3- طريق – غول – 4- أبعاد – لاسا – 5- نوادره – كوع – 6- أعلو – ركود – 7- خسر – يد – 8- طرو – الأكتع – 9- رالاي – ور – 10- بحيرة بنشعي

sudoku 1371

	1			7			8	
4		5				9		3
			6		5			
3			5		8			1
		1		9		8		
7			4		3			5
		7	2		6	1		
1		4				6		9
	8			4			2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1370

6	4	1	7	3	8	2	9	5
3	9	5	4	1	2	6	7	8
7	8	2	6	5	9	4	1	3
4	1	3	8	9	7	5	6	2
5	7	8	2	6	1	3	4	9
9	2	6	3	4	5	7	8	1
2	5	7	9	8	6	1	3	4
8	6	4	1	2	3	9	5	7
1	3	9	5	7	4	8	2	6

مشاهير 1371

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف بريطاني (1872-1970) وعالم منطق ورياضي ومؤرخ وناقد إجتماعي. قاد الثورة ضد المثالية في أوائل القرن العشرين. حاز عام 1950على جائزة نوبل في الأدب 5+11+9+2+7+6 = عاصمتها عمّان ■ 8+10+1 = سقط في الإمتحان ■ 4+3 = خنزير برّي

حل الشبكة الماضية: **ستيفان روستي**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
عميد آل طليس
الحاج رياض علي يوسف طليس
(أبو أكرم)
أولاده: الحاج أكرم، الحاج عباس (مدير بنك لبنان والمهجر _ الشياح)، الشاعر عبد الغني، الدكتور علي، معن، محمد (مقدم في الأمن العام)، مرسال، زين العابدين، حسين وحسن (رائد في قوى الأمن الداخلي)
ابن شقيقه: الحاج بسام طليس (عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل)
صهراه: الحاج فوزي طليس زوج إنعام حسين طفيلي زوج سونيا
أشقاؤه: المرحوم الحاج راجح (أبو فوزي)، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم الحاج حسين، المرحوم الحاج نسيب، المرحوم الحاج غازي والمرحوم الحاج ملحم
وري في الثرى نهار الأربعاء في 20 آذار 2013.
تقبل التعازي في منزله في البلدة، مقابل الحسينية طوال أيام الأسبوع لغاية يوم الأحد 24 آذار الذي ستقام فيه ذكرى الأسبوع في حسينية البلدة الساعة الثالثة بعد الظهر.
كما تقبل التعازي يوم الاثنين في 25 آذار 2013 في بيروت _ في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثانية ولغاية الساعة السادسة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل طليس وعموم أهالي بريتال.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع في 24 آذار 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
فوز الزير علوه
حرم الحاج عوض محمد أمهز
أولادها: محمد، علي، ريما، انتصار، عبير وليس
أصهرتها: بهجت صالح، عباس أمهز ومصطفى برناوي
بهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية البرجاوي. بئر حسن في تمام الساعة الواحدة ظهراً.
الآسفون: آل أمهز وآل علوه

زوجة الفقيد: عفيفة سلامة أبي كرم
أولاده: عادل زوجته إلهام منعم وأولادهما
عماد زوجته مارتين Duprey وأولادهما
أسعد زوجته ماري بيار Le Page وأولادهما
ابنته: دلال زوجة ميشال بطرس
شقيقه: جورج زوجته جميلة سرحان وعائلتهما
أولاد شقيقه المرحوم الياس وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم ميشال وعائلاتهم
شقيقتاه: عفيفة أرملة طانيوس الدكاش وعائلتها
ماري زوجة أنيس قرطباوي وعائلتها
أولاد شقيقته المرحومة وردة وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة عبلا وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة تريز وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
جوزيف أسعد جبر
الراقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الأربعاء 20 آذار 2013.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 22 و23 آذار 2013 في صالون كنيسة الصعود _ الضبية من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية السابعة مساءً.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/3/24 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
الدكتور غسّان بدر الدين
المدير السابق لكلية الحقوق (الفرع الأول).
بهذه المناسبة، يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً. للرجال في حسينية النبطية، وللنساء في منزل المرحوم علي الصباح، النبطية، حيّ البياض.

مبوب

مطلوب

مطلوب لشركة صناعيّة مصمّم ميكانيكي لديه خبرة تصميم قوالب بلاستيك. الأفضلية لمن يجيد العمل على برنامج CATIA. للاتصال: 05810590 أو hr@doriane-copar.com

غادر ولم يعد

غادرت العاملة
Nur Jahan Khatun Mohankaral
من التابعية البنغلادشية منزل مخدومها، الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/652696

مفقود

فقد جواز سفر برازيلي باسم آمال علي مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/467673

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء اجهزة لزوم مركز المعلوماتية الرئيسي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/4/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/3/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 562

اعلان تبليغ رقم: 1022/م ع أ/م م/3
إلى أصحاب العقارات المصادرة أو المستأجرة من قبل وزارة الدفاع الوطني في جميع المناطق اللبنانية
تعلن وزارة الدفاع الوطني . المديرية العامة للإدارة . مصلحة المالية عن استلامها حوالات الدفع لعام 2012 العائدة للعقارات المصادرة أو المستأجرة في جميع المناطق اللبنانية.
يطلب إلى اصحاب هذه العقارات او من ينوب عنهم بصفة قانونية وجوب التقدم من المديرية العامة للادارة . مكتب تصفية النفقات الكائن في الطابق الثالث . مبنى وزارة الدفاع الوطني . اليرزة مصطحبين معهم الاوراق الثبوتية التي تخولهم استلام حوالات الدفع العائدة لهم خلال أوقات الدوام الرسمي.
اليرزة في 2013/3/19
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للادارة
التكليف 565

تمديد
تمديد مناقصة عمومية
اطلاق مناقصة عمومية
يعلن مستشفى رفيق الحريري الجامعي عن تمديد تاريخ استلام عروض مناقصة عمومية رقم 2013/1 «توريد مستلزمات طبية وتعقيم» إلى يوم الثلاثاء الواقع في 2 نيسان 2013 لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً. تفض العروض بعد الاستلام مباشرة.
. واطلاق مناقصة رقم 2013/6 «توريد مواد مخبرية لمختبر الانسجة» اخر موعد لاستلام العروض يوم الثلاثاء الواقع في 9 نيسان 2013 تفض العروض عند الساعة العاشرة صباحاً.
يمكن للشركات المتخصصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط من مصلحة ادارة المواد والمشتريات، رقم الهاتف 01/830000 مقسم (2100).

جامعة الروح القدس افتتحت المؤتمر الدولي الثاني عن الحضور اللبناني في العالم

نظّم معهد التاريخ في جامعة الروح القدس - الكسليك مؤتمره الدولي الثاني بعنوان: "الحضور اللبناني في العالم"، برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ممثلاً في الافتتاح بالمطران بولس الصياح، في حضور المطران جورج ياغيان ممثلاً بطريرك الأرمن الكاثوليك نرسيس بيدروس التاسع عشر، المطران ميشال عون، النائب العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأب إميل عقيقي ممثلاً الرئيس العام للرهبانية الأباتي طنوس نعمة، رئيس الجامعة الأب هادي محفوظ، مدير معهد التاريخ في الجامعة الأب جان-مارون مغامس، بالإضافة إلى فعاليات دينية وعسكرية وديبلوماسية وتربوية واجتماعية وأعضاء مجلس الجامعة وجمع الأكاديميين المشاركين في المؤتمر من مختلف الجامعات اللبنانية والأجنبية.

(بيان)

مجموعة فرنسَبنك تحصد جائزة يوروموني "أفضل خدمات مصرفية خاصة في لبنان للعام 2013" عن فئة إدارة الثروات للعائلات

أعلنت مجموعة فرنسَبنك عن فوزها مؤخراً باحدى جوائز يوروموني EUROMONEY المرموقة وهي جائزة "أفضل خدمات مصرفية خاصة في لبنان للعام 2013" عن فئة إدارة الثروات للعائلات. وأتى ذلك خلال حفل توزيع "جوائز استبيان الخدمات المصرفية الخاصة وإدارة الثروات" الذي أقيم في آواخر شهر شباط في العاصمة البريطانية لندن.
وتعد جوائز "يوروموني" من الجوائز العالمية ذات المصداقية العالية والمرموقة في مختلف أنشطة الصناعة المصرفية والمالية. أما جوائز "يوروموني" للخدمات المصرفية الخاصة في مجال إدارة الثروات فهي تحتل موقعاً متقدماً بين مثيلاتها من جوائز الصناعة المصرفية والمالية. وتغطي الجوائز ما يزيد عن 60 دولة كل عام. ويتم اختيار الفائزين من خلال لجنة تحكيم من الخبراء العاملين في قطاع الخدمات المصرفية الخاصة. وتشير نتائج الإستبيان والجوائز إلى كيفية ترتيب المؤسسات والمنافسين لها وتساعد المستثمرين على إيجاد أفضل المؤسسات القادرة على تولّي أعمالهم، وتساعد المؤسسات بدورها على الحصول على القيمة المضافة لتطوير أعمالهم والحصول على محفظات جديدة لإدارتها. +

(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف
يعلن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف، عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 153 بلوك E في العقار رقم 225 منطقة برج البراجنة والعائدة ملكيته للسادة مروه معمر كنعان وبلال حسن اسماعيل بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509 لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
المدير العام للشؤون العقارية
بالتكليف
جورج المعرّاوي

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف
يعلن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف، عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسمين 129 و131 بلوك E في العقار رقم 225 من منطقة برج البراجنة والعائدة ملكيتهما للسيد عمر عبد الرزاق هوانه بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509 لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة امين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
المدير العام للشؤون العقارية
بالتكليف
جورج المعرّاوي

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف
يعلن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف، عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 91 بلوك C في العقار رقم 225 منطقة برج البراجنة والعائدة ملكيته للسيدة فاطمة صبحي الحاج حسن بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509 لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة امين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
المدير العام للشؤون العقارية
بالتكليف
جورج المعرّاوي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عادل كنعان منذر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1414 دير القمر
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نبيل جميل خليل وكيل ليزا، بيار، برباره، ناديا جميل خليل صخر بصفتهم من ورثة جميل صخر خليل سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 1383، 702، 617، 615، 614، 1444، 2168 و961 (2400 سهم) مجدل المعوش
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب فادي يوسف بيه وكيل محمد عباس سرحال سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 531 عانوت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ماهر كامل السعدي وكيل طلال نجيب الشمعه بصفته وكيل منصور نجيب الشمعه سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 426، 428، 429 عين قني
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جورج شبلي هاشم وكيل ورثة الياس داوود حاتم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3191 الجية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جوزف ميلاد عون وكيل نجلا سعيد عون سند ملكية بدل ضائع للعقار 616 العربانية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب طارق ماجد ملاعب وكيل وجدي هاني بو سعيد بصفته وكيل وهيب نجيب أبو سعيد بوكالته عن عفاف، يوسف وادريانا حسين أبو سعيد سندات ملكية بدل ضائع للعقار 121 شويت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نعمات أمين المصري وكيلة ريما قاسم حاطوم وكيلة وليد مزيد حاطوم سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 1617، 1618 كفرسلوان
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي هشام جورج الخوري حنا وكيل ريا ويمنى بدري فريحه بصفتهما المشتريتين من ايليا وجورج لطف الله فريحه سندات ملكية بدل ضائع للعقارين 2277، 2347 راس المتن
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عادل كامل وطفى بوكالته عن المشتري سند تمليك بدل ضائع للبائعة تاجة محمد زين العقار 333 برج رحال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب يوسف حسين مسلماني لموكله صلاح صالح صالحيني سند تمليك بدل ضائع العقار 331 الشعيتية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن محمد قميحه بوكالته عن المشتري سندات تمليك بدل ضائع للبائع محمود احمد النداف القسمين 4 و15 من العقار 790 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي احمد حسين صفي الدين لموكله حسين مصطفى ضاهر سند تمليك بدل ضائع العقار 2137 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد حسن ناصر سندي تمليك بدل ضائع للقسم 16 من العقار 1502 والقسم 151 من العقار 365 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب مصطفى علي البيضاوي لموكليه احمد راضي عبد السلام القطب ونصر الدين محمد البيطار سندات تمليك بدل ضائع للقسمين 172 و173 من العقار 365 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد سليمان عز الدين لموكليه عدنان ومرتضى عبداللطيف بزوني سندات تمليك بدل ضائع العقارين 746 و1136 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رامز مختار منيمنه بالأصالة عن نفسه ولمورثه وفيق مختار منيمنه سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالعقار 282 منطقة الباشورة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
ينفذ طابق إفلاس كمال ابو جوده وحاتم نجم وفداء عازار بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/514 بوجه المفلسين كمال ابو جوده وحاتم نجم وفداء عازار قرار القاضي المشرف تاريخ 2012/5/14 ويجري التنفيذ على العقارات رقم 9522 و4990 و11825 و11827/ كفردبيان.
. العقار 9522/ كفردبيان مساحته 870 م.م. بموجب الإفادة العقارية ارض حرجية مفرز عن العقار 5965 وبالكشف تبين أنه يقع في حي الجبل على طريق إفراز غير منفذ، طبيعته حرجية صخرية وترابية تحتوي على أشجار سنديان وأشجار برية.
. العقار 4990/ كفردبيان مساحته 680 م.م. بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض سقي سليخ.
. العقار 11825/ كفردبيان مساحته 680 م.م. بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض سقي سليخ وقسم صخري مفرز عن العقار 4991.
. العقار 11827/ كفردبيان مساحته 682 م.م. بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض سليخ سقي وقسم صخري مفرز.
وبالكشف على العقارات 4990 و11825 و11827/ كفردبيان تبين انه يتم الوصول اليها عن طريق شقاق ترابية في منطقة القناطر الشعرة والقندوح بالقرب من محطة يونايتد وتبعد عنها حوالي 250 م. طبيعتها منبسطة سليخ ويفصل بين العقار 4990 والعقارين 11825 و11827 قناة مياه للري، طبيعة هذه العقارات صخرية وترابية.
تاريخ محضر الوصف: 2012/10/3
تاريخ تسجيله: 2012/11/13
بدل تخمين العقار 9522/ كفردبيان: /87000/د.أ. وبدل طرحه: /52200/د.أ.
بدل تخمين العقار 4990/ كفردبيان: /20400/د.أ. وبدل طرحه: /12240/د.أ.
بدل تخمين العقار 11825/ كفردبيان: /20400/د.أ. وبدل طرحه: /12240/د.أ.
بدل تخمين العقار 11827/ كفردبيان: /20460/د.أ. وبدل طرحه: /12276/د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/5/9 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

دعوة
إنّ محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو محمود نجيب فقيه للمثول أمامها نهار الاثنين في 2013/4/8 بالدعوى المقامة عليك من آية جمال عيسى مادة إثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي فضيلة الشيخ محمد محسن الفقيه. وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الرسمية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
محمد علي حمّام

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية هاله جورج قالوش لموكلتها منى جورج قالوش سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1563/ القسم /58/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ليلى ملحم بوفاضل لموكلها يوسف ملحم بوفاضل سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /768/ نابيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج يوسف بو حبيب سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /2473/2461/ روميه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2012/10/24، بالقرار 2012/1392 بالدعوى 2011/782 المقامة من وقف كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس . المزرعة، فسخ عقد الإيجار وإلزام المدعى عليه محمد درغام بإخلاء القسم /30/ من العقار 6169/ المزرعة وأن يدفع للمدعي بدلات الإيجار حتى 2011/5/31 البالغة /24434/د.أ. والبدلات من 2011/6/1 لغاية 2012/10/23 على اساس البدل السنوي /11,000/د.أ. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف أنيس المر سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /1463/ بتغرين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت شادية توفيق أبي عزة لموكلها سابا يواكيم صليبا بصفته أحد ورثة يواكيم سابا صليبا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث بالعقار /1281/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية . الخامسة .
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق: 2011/438
الجهة المدعية: محمد سميح الزعيم
الجهة المدعى عليها: سامية علي الغول وريـاض وصلاح الدين وبشرى وليلى ونهى وندى محمد البهلول ونوال زكي زنتوت وعلي وزياد الغول
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة
نهى وصلاح الدين محمد البهلول
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستحضار المقدم بتاريخ 2011/9/24 من الجهة المدعية تحت الرقم 2011/438 والذي تطلب بموجبه إلزام الجهة المدعى عليها تسجيل القسمين /5/ و/28/ من العقار رقم /643/ المصيطبة على اسم الجهة المدعية وإلا الحكم بإعلان تنفيذ عقد البيع وتسجيله أصولاً في السجل العقاري ونقل الملكية على اسم الجهة المدعية وعلماً بأن الجلسة للنظر بهذه الدعوى قد تعينت يوم الخميس الواقع فيه 2013/5/9
فيقتضي عليكم الحضور إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم أو يمثلكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير وإلا تجري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة 409 أ.م.م.
بيروت في 21 آذار 2013
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا
الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/233
المستدعي: محمد شوكت محمد توفيق العثمان . عيّات . عكار
توفيت المرحومة والدة المستدعي آسيات أحمد اليوسف بتاريخ 1953/3/10 عن أولادها من زوجها محمد توفيق محمد العثمان المصطفى المرعبي المتوفى قبلها وهم:
محمد عدنان، وكمال، وجهينه، وأحمد طارق ومحمد شوكت، ومحمد فاروق، وخزامة، وإن والدي المرحومة آسيات متوفيان قبلها.
إن هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض أمامها خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

تصفيات مونديال 2014

أولى مواجهاتهما منذ الحرب
الصرب في أرض الكروات

رغم أن المنتخبات الكبرى في العالم ستكون مدعوّة الليلة وغداً لخوض غمار تصفيات كأس العالم 2014، فإن المواجهة التي تتركز عليها الأنظار والقلوب هي موقعة زغرب بين كرواتيا وضيفتها صربيا وذلك للمرة الأولى منذ حربهما في مطلع التسعينيات

ثمة تخوف من أعمال شغب وهتافات عنصريّة من المشجّعين (أرشيف)

حسن زين الدين

قبل حوالى أسبوع تقريباً، تجمّع طلاب من مختلف دول الاتحاد اليوغوسلافي السابق في إحدى كبرى المدارس في البوسنة، حيث حمل كل منهم علم بلده في دعوتهم لبقاء السلام في هذه البقعة من منطقة البلقان. كان لافتاً في هذه الصورة مشهد طالبة كرواتية وهو تمشي الى جانب طالب صربي، وهذا ما أثار استغراب إحدى السيدات الحاضرات، فما كان من الطالبة إلا أن ردّت عليها بتقبيل زميلها الصربي.

هذه اللقطة انتشرت «كالنار في الهشيم» على مواقع التواصل الاجتماعي في دول الاتحاد اليوغوسلافي السابق. كانت لقطة معبرة لكثيرين. لكن مفعولها لم يدم سوى لساعات، إذ إن بلدي الطالبين انشغلا بالمواجهة الكروية الهامة بينهما في تصفيات كأس العالم 2014 في البرازيل. نسي الجميع في كرواتيا وصربيا سريعاً هذه القبلة «التاريخية» وبات الهم واحداً: المباراة التاريخية في «ماكسيمير ستاديوم» في العاصمة الكرواتية زغرب.

نعم، هي مباراة تاريخية بكل المقاييس، إذ إنها تجمع للمرة الأولى بين كرواتيا وصربيا منذ الحرب التي دارت بينهما بين عامي 1991 و1995 عندما كانت كرواتيا تسعى إلى الاستقلال عن يوغسلافيا.

هذا الماضي سيكون حاضراً، لا شك، الليلة، وخصوصاً أن ملعب «ماكسيمير» لا يزال شاهداً على مباراة دموية في 13 أيار عام 1990 بين فريقي دينامو زغرب الكرواتي والنجم الأحمر الصربي وقد نجم عنها معركة طاحنة بين جمهوري الفريقين أدت الى سقوط 200 جريح وتوقيف 100 مشجع بسبب الشغب.

هذا الماضي جعل العاصمتين الكرواتية، زغرب، والصربية، بلغراد، تعيشان حالة من القلق طيلة الأيام الأخيرة حيث خرجت دعوات لإبقاء المباراة ضمن الإطار الرياضي. ورغم الاتفاق بين الطرفين على عدم وجود المشجعين الصرب في مدرجات ملعب «ماكسيمير» تفادياً لوقوع أعمال شغب، فإن الشرطة الكرواتية اتخذت إجراءات أمنية مشددة في محيط الملعب تخوفاً من قدوم «الهوليغنز» الصرب وتحديداً أولئك المعروفين بـ«باد بلو بويز» التابعين لفريق بارتيزان بلغراد والذين تسببوا بمقتل مشجع لنادي تولوز الفرنسي خلال مباراة للفريقين عام 2009.

ورغم محاولة مدرب منتخب صربيا، النجم السابق سينيسا ميهايلوفيتش، تبريد الأجواء بقوله «إنها كرة القدم وليست الحرب ما ينتظرنا في زغرب»، إلا أن موقف المحلل الرياضي الكرواتي روبرت ماتيوني يبدو مختلفاً، إذ يرى أن «هذه المباراة تتخطى الإطار الرياضي»، معتبراً أن «التاريخ المعقّد بين البلدين والمثقل بالحرب، يُظهر مدى أهمية هذه المباراة حيث إن القضاء على الخصم سيكون الأولوية فيها».

لغة القلق لا تسيطر على كرواتيا وصربيا وحدهما، إذ ثمة قلق موازٍ من جانب الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم إزاء هذه المباراة التي صنفت بأنها ستكون «تحت درجة عالية من المراقبة» ويتمحور حول العنصرية المتجذرة بأقوى أشكالها في كرة القدم في كرواتيا وصربيا على وجه الخصوص، وهذا ما دفع الشرطة الكرواتية الى إصدار بيان تحذر فيه جماهير بلادها من إطلاق شعارات عرقية وأنها ستعمد في هذه الحالة الى إيقاف المباراة مؤقتاً أو نهائياً.

وإذا كان الصراع التاريخي بين البلدين سيرفع من منسوب التحدي بين لاعبي المنتخبين على أرض الملعب، فإن وضعهما في المجموعة حيث تحتل كرواتيا المركز الثاني بـ 10 نقاط بفارق الأهداف خلف بلجيكا المتصدرة، في حين تأتي صربيا ثالثة بـ 4 نقاط، سيزيد، لا شك، من منسوب حماوة المباراة حيث إنها ستكون مصيرية بالنسبة إلى الثانية، إذ إن خسارتها فيها تعني الخروج من السباق المونديالي كلياً، أما خسارة كرواتيا فتعني أن مهمتها ستتعقد، وخصوصاً أن مباراة ثانية تنتظرها مع صربيا في بلغراد.

من هنا، ثمة صراع على درجة عالية من التشويق سيدور بين المنتخبين، وخصوصاً بين القوة الهجومية للكروات المتمثلة تحديداً بنجم ريال مدريد الإسباني لوكا مودريتش وزميله في الوسط إيفان راكيتيش، لاعب إشبيلية، ماريو موندزوكيتش، لاعب باير ميونيخ الألماني، في المقدمة، وبين القوة الدفاعية للصرب المتمثلة بالقائد برانيسلاف إيفانوفيتش، لاعب تشلسي الإنكليزي، وألكسندر كولاروف، لاعب مانشستر سيتي، ونيفن سوبوتيتش لاعب بوروسيا دورتموند الألماني.

كما أن الصراع الذي سيدور خلف خط الملعب بين مدربي المنتخبين ميهايلوفيتش من جانب صربيا وإيغور ستيماتش ومساعده آلان بوكسيتش في الجانب الكرواتي، لا يقل شأناً وذلك نظراً إلى ما يمثله هؤلاء النجوم من تاريخ وتجربة كبيرين في الملاعب الأوروبية.

كرواتيا تواجه صربيا في زغرب إذاً. الأيادي على القلوب. علّ كرة القدم، قبل البلدين، تخرج منتصرة من هذه الموقعة التاريخية.

سرنا: من أصعب المباريات

رأى قائد المنتخب الكرواتي، داريو سرنا، أن المباراة أمام صربيا «ستكون إحدى أصعب المباريات» في مسيرته، نظراً إلى «الأجواء المحيطة بها من قِبل وسائل الإعلام، وبسبب الضغط الذي لم يكن أبداً كبيراً، كما هي عليه الحال الآن».

نتائج المباريات الدولية الودية وبرنامج تصفيات كأس العالم 2014

المباريات الدولية الودية:

- الخميس:

البرازيل - ايطاليا 2-2

فريد (33) واوسكار (42) للبرازيل، ودانييللي دي روسي (54) وماريو بالوتيللي (57) لايطاليا.

الأردن - بيلاروسيا 1-0

عامر ذيب (32).

- الجمعة:

كوريا الجنوبية - سوريا (14,00)

أرمينيا - تركمانستان (14,00)

اليابان - كندا (18,00)

مصر - سويزلاند (19,00)

تصفيات أوروبا

- الجمعة:

*** المجموعة الاولى:**

كرواتيا - صربيا (19,00)

مقدونيا - بلجيكا (21,45)

اسكوتلندا - ويلز (22,00)

*** المجموعة الثانية:**

بلغاريا - مالطا (18,00)

تشيكيا - الدنمارك (21,30)

*** المجموعة الثالثة:**

كازاخستان - المانيا (20,00)

النمسا - جزر فارو (21,30)

السويد - جمهورية ايرلندا (21,45)

*** المجموعة الرابعة:**

اندورا - تركيا (20,15)

المجر - رومانيا (21,30)

هولندا - استونيا (21,30)

*** المجموعة الخامسة:**

سلوفينيا - ايسلندا (19,00)

النروج - البانيا (20,00)

*** المجموعة السادسة:**

اسرائيل - البرتغال (14,45)

لوكسمبور - اذربيجان (21,15)

ايرلندا الشمالية - روسيا (21,45)

*** المجموعة السابعة:**

ليشتنشتاين - لاتفيا (20,30)

سلوفاكيا - ليتوانيا (21,10)

البوسنة - اليونان (21,45)

*** المجموعة الثامنة:**

مولدافيا - مونتينيغرو (21,30)

بولونيا - اوكرانيا (21,45)

سان مارينو - انكلترا (22,00)

*** المجموعة التاسعة:**

اسبانيا - فنلندا (21,45)

فرنسا - جورجيا (22,00)

- السبت:

*** المجموعة الخامسة:**

قبرص - سويسرا (18,30)

تصفيات أميركا الجنوبية (الجولة 11):

- الجمعة:

كولومبيا - بوليفيا (22,00)

السبت:

الاوروغواي - الباراغواي (24,00)

الارجنتين - فنزويلا (02,00 فجراً)

البيرو - تشيلي (04,10)

تصفيات الكونكاكاف (اميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) (الدور النهائي):

- الجمعة:

هندوراس - المكسيك (23,05)

- السبت:

جامايكا - بنما (03,30 فجراً)

الولايات المتحدة - كوستاريكا (04,11).

تصفيات أفريقيا

مواجهات متفاوتة الصعوبة للعرب في تصفيات أفريقيا

تبرز مباراة تونس مع سيراليون في رادس ضمن الجولة الثالثة من الدور الثاني لتصفيات أفريقيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 لكرة القدم.
وحقق «نسور قرطاج» بداية قوية بفوزهم في مباراتين على غينيا الاستوائية 3-1 ومضيفهم الرأس الأخضر 2-1، وتقدموا على سيراليون بفارق نقطتين.
بدوره، يبحث المغرب، الغائب عن العرس العالمي، منذ عام 1998، في فرنسا، عن فوزه الأول في هذا الدور عندما يحلّ على تنزانيا في دار السلام بعد تعادله على أرض غامبيا 1-1 وأمام ضيفه ساحل العاج 2-2.
ويطمح المنتخب المصري الى مواصلة بدايته المميزة، حيث فاز على موزامبيق 2-0 وغينيا 3-2 خارج أرضه، عندما يستقبل زيمبابوي، فيما تحل غينيا على موزامبيق في المجموعة السابعة التي يتصدرها «الفراعنة» بست نقاط أمام غينيا (3 نقاط).
وفي المجموعة التاسعة، تسعى الجزائر الى نسيان خسارتها الأخيرة أمام مالي 2-1 عندما تستضيف بنين. وتتصدر بنين الترتيب مع 4 نقاط مقابل 3 للجزائر وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:
* المجموعة الأولى:
جنوب أفريقيا - جمهورية أفريقيا الوسطى (20,15)
* المجموعة الثانية:
تونس - سيراليون (20,10)
* المجموعة الثالثة:
ساحل العاج - غامبيا (19,00)
* المجموعة الخامسة:
الكونغو - الغابون (16,30)
بوركينا فاسو - النيجر (20,00)
* المجموعة السادسة:
نيجيريا - كينيا (17,00)
ناميبيا - مالاوي (18,00)

يطمح المنتخب المصري الى مواصلة بدايته المميزة في التصفيات (رويترز)

* المجموعة التاسعة:
الكاميرون - توغو (16,30)
* المجموعة العاشرة:
السنغال - أنغولا (19,00)
- الأحد:
* المجموعة الأولى:
إثيوبيا - بوتسوانا (15,00)
* المجموعة الثانية:
غينيا الاستوائية - الرأس الاخضر (18,00)
* المجموعة الثالثة:
تنزانيا - المغرب (14,00)
* المجموعة الرابعة:
ليسوتو - زامبيا (15,00)
غانا - السودان (18,00)
* المجموعة السابعة:
موزامبيق - غينيا (15,00)
* المجموعة الثامنة:
الكونغو الديموقراطية - ليبيا (16,30)
* المجموعة التاسعة:
رواندا - مالي (15,30)
* المجموعة العاشرة:
ليبيريا - أوغندا (18,00)
- الثلاثاء:
* المجموعة السابعة:
مصر - زيمبابوي (19,00)
* المجموعة الثامنة:
الجزائر - بنين (21,30).

تصفيات كأس آسيا

منتخب لبنان يستضيف تايلاند لإعادة الصورة الناصعة

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراة مصيرية مع ضيفه التايلاندي اليوم في بيروت ضمن المجموعة الثانية لتصفيات كأس آسيا 2015، حيث إن الفوز اللبناني سيعيده الى أجواء المنافسة على التأهل. أما الخسارة فمؤذية جداً

عبد القادر سعد

«الأجواء ممتازة ولم أعهدها هكذا منذ سنة ونصف تقريباً». كلمات صادقة من قائد منتخب لبنان لكرة القدم رضا عنتر خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس قبل اللقاء مع تايلاند اليوم عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية. كلمات تبعث الأمل بعودة الروح الى المنتخب اللبناني، أو كما وصفها عنتر «أجواء قبل مباراتي الكويت وكوريا الجنوبية» ضمن تصفيات الدور الثالث. «لقد تحرّر كثر من ضغوط كبّلتهم نفسيّاً ومعنويّاً ربما. نحن مصممون على أن نكون عند حسن الظن، لأن ثقة الجمهور ومحبته غاليتان، والجهاز الفني لم يقصّر. المهم التخلّص من رواسب الماضي التي أثرت بدورها كثيراً حتى على نفسيات المحترفين، لأن السمعة والصيت الجيدين مهمان جداً».
عنتر يبدو مصمماً على إعادة الثقة الى المنتخب اللبناني، ومصالحة الجمهور أو محو الصورة السيئة التي علقت في أذهان محبي كرة القدم بعد موضوع التلاعب والأجواء السلبية التي سيطرت على المنتخب اللبناني، الى درجة أنها أثرت على قدرة اللاعبين على التهديف كما قال عنتر رداً على سؤال «الأخبار». فقائد منتخب لبنان هو آخر من سجلوا للمنتخب في اللقاء مع إيران في 11 أيلول الماضي حين فاز لبنان 1 - 0 في بيروت ضمن تصفيات كأس العالم. منذ ذلك التاريخ، لم يسجل منتخب لبنان أي هدف في مبارياته الرسمية والودية. أمر عزاه عنتر الى الأجواء النفسية السيئة التي سيطرت في الفترة الماضية والتي ذهبت الى غير رجعة. رأي القائد اللبناني يتقاطع مع نظرة مدربه الألماني ثيو بوكير للقاء الذي لفت إلى أن الأجواء الداخلية والحافز عند اللاعبين اختلف إيجاباً و«في حال أحسنوا التركيز ستصبّ الأوضاع في مصلحتهم». ورداً على سؤال حول عدم وجود بدائل في المنتخب اللبناني، حيث تظهر الثغَر مع إصابة أي لاعب أساسي، أجاب بوكير بأن لبنان فيه مواهب كثيرة لكن ارتقاءها الى مستوى الاحترافية كما حصل مع رضا عنتر يحتاج الى عقلية ونمط حياة غير موجود لدى أغلب اللاعبين. وأعطى مثالاً على أن اللاعب الذي من المفترض أن يكون بديل اللاعب وليد اسماعيل تبيّن أن وزنه زائد، وبالتالي لن يكون البديل الصحيح.

انتخابات

مفاجأة لم تكتمل في انتخابات السباحة

انتهت انتخابات الاتحاد اللبناني للسباحة بمفاجأة كادت تكون مدوية لو شارك نادي الهوليداي في الانتخابات ولم يتم فرط عقد لجنته الادارية بطريقة لا تنم عن روح ديمقراطية. فممثّلو 20 نادياً اجتمعوا أمس في الرمال وانتخبوا تسعة أعضاء هم: مارسيل البرجي، غابي الدويهي، فريد أبي رعد، جورج حبايب، ميشال حبشي، محمد حمدان، عادل يموت، نشأت دياب وعدنان العميل الذي خرق من لائحة الدويهي بعد تعادله بالأصوات مع عبود عيسى وعصام عوكر، ففاز العميل لكونه الأكبر سناً. ويعتبر دخول العميل مفاجأة بعد أن كانت جميع المعطيات تشير خلال النهار الى نجاح عوكر بدلاً منه، إلا أن حساب البيدر لم يطابق حساب الحقل، فخرج عوكر ودخل العميل. وكانت الأجواء متشنجة مع صدور النتائج، ما أدى الى عدم عقد جلسة توزيع المناصب التي كان يصرّ عليها فريق البرجي، إلا إن كان هناك رغبة من الدويهي في التأجيل لحسابات انتخابية. وفضّل الدويهي، الذي يمكن اعتبار أنه حقق نجاحاً في الانتخابات، تأجيل الجلسة الى اليوم عند الساعة الخامسة عصراً افساحاً له بالعمل على مرشّح الرئاسة، خصوصاً أن القانون يسمح بفترة 48 ساعة لعقد الجلسة.
ومع انتهاء الانتخابات، أصبح شكل اللجنة الادارية موزعاً بين خمسة أعضاء لصالح البرجي وهم، الى جانبها، أبي رعد، حبشي، حبايب وحمدان، مقابل أربعة للدويهي وهم، الى جانبه، يموت، دياب والعميل. لكن هذا لم يترجم انقساماً داخل اللجنة على صعيد العمل الإداري، إذ يؤكد الجميع أنهم عائلة واحدة وسيعملون لصالح اللعبة. أما بالنسبة إلى الرئاسة فهي أقرب الى البرجي ما لم تستمر مفاجآت السباحة اليوم وتقلب الأمور رأساً على عقب.

ع. س

أعضاء اللجنة الإدارية الجديدة لاتحاد السباحة

الفورمولا 1

رايكونن يبحث عن فوزٍ ثانٍ في ماليزيا

يتطلع سائق لوتوس رينو الفنلندي كيمي رايكونن الى تأكيد فوزه بجائزة أوستراليا الكبرى الأحد الماضي عندما يخوض جائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، على حلبة سيبانغ.
وسبق لرايكونن الفوز على حلبة سيبانغ عام 2003 عندما كان يقود لماكلارين مرسيدس وعام 2008 عندما كان سائقاً مع فيراري، وهو قال: «أنا سعيد بالعودة إلى حيث بدأت كل شيء من خلال تحقيقي لأول فوز في مسيرتي في الفورمولا 1، سأتذكر ذلك دائماً، لكن هذه ليست بالضرورة الحلبة الأكثر أهمية بالنسبة إليّ، إنها حلبة أقدرها كثيراً لأنها تعتبر دائماً تحدياً كبيراً في بداية الموسم بسبب الحرارة والمطر».
وسيواجه رايكونن منافسة قوية من الإسباني فرناندو ألونسو والألماني سيباستيان فيتيل والبريطاني لويس هاميلتون وزميله في مرسيدس جي بي الألماني نيكو روزبرغ الذي يملك ذكريات جيدة في سيبانغ، وهو قال: «هنا حققت أول صعود لي مع مرسيدس على منصة التتويج مطلع عام 2010» في إشارة الى حلوله ثالثاً، مضيفاً: «إنها من بين الحلبات المفضلة لديّ لأنها متنوعة وتتضمن منعرجات بطيئة ومنحنيات سريعة، ومزيجاً جيداً».
وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرة الساعة الرابعة فجر اليوم، والثانية عند الثامنة صباحاً، بينما تقام التجارب الرسمية غداً العاشرة صباحاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

أصداء عالمية

بلاتيني: مستحيل إقامة مونديال قطر صيفاً

قال الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه «يستحيل اللعب في قطر خلال فصل الصيف»، حيث تستضيف الإمارة الخليجية كأس العالم 2022. وأوضح بلاتيني: «في فصل الصيف، حيث ترتفع درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية، يكون من المستحيل لعب كرة القدم في قطر».

أغويرو الى ريال مدريد بـ 77 مليون دولار؟

أفادت صحيفة «ذا ديلي ستار» البريطانية بأن ريال مدريد الإسباني وضع المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو على رأس قائمة اللاعبين المطلوب ضمهم إلى النادي الملكي الموسم المقبل. وأكدت الصحيفة في تقرير نشرته أمس أن الريال يستعد لتقديم عرض قيمته 45 مليون جنيه استرليني، أي ما يوازي 77 مليون دولار، الى مانشستر سيتي الإنكليزي، في محاولة لإقناع مسؤولي الأخير بالتخلي عن النجم الأرجنتيني.

المرض يغلب بييترو مينيا

توفي العداء الإيطالي بييترو مينيا (60 عاماً) الفائز بذهبية سباق 200م في دورة الألعاب الأولمبية في موسكو 1980 أمس بعد صراع طويل مع المرض. وكان مينيا صاحب الرقم القياسي لسباق 200م ومقداره 19,72 ثانية قد سجله في مكسيكو سيتي عام 1979 وصمد حوالى 17 عاماً، قبل أن يتم تحطيمه من قبل الأميركي مايكل جونسون عام 1996.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 22 آذار 2013 العدد 1962

«لوس أنجلس تايمز» تنبأت... بالحاضر

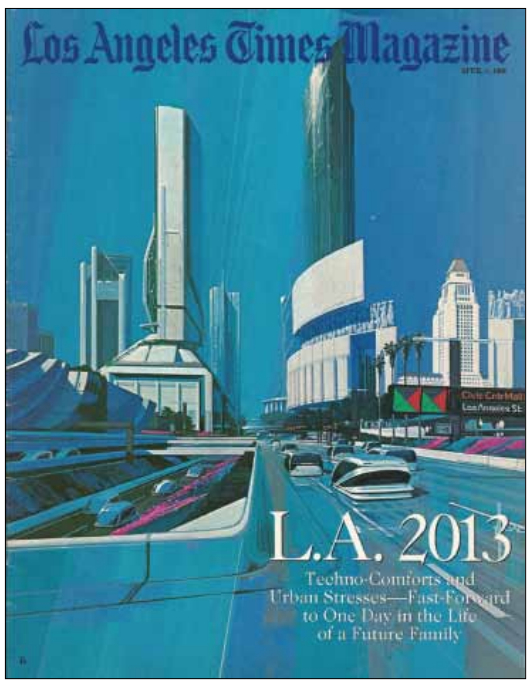

في أواخر شهر آذار (مارس) من عام 1988 كانت هيئة تحرير صحيفة «لوس أنجلس تايمز» تحضّر لعدد خاص عن: كيف ستبدو الحياة في لوس أنجلس عام 2013؟ حينها، بدت 2013 بعيدة جداً. لذا، سألت الصحيفة مجموعة من المتخصصين في الشؤون الاجتماعية وبعض المهندسين المعماريين والأكاديميين وخبراء في التكنولوجيا والبيئة وصناعيين، وضعوا تصوراتهم لمدينتهم المستقبلية. كيف سيكون شكلها ونمط الحياة فيها وديموغرافيتها وطرق التعليم في مدارسها والابتكارات التكنولوجية وموديلات السيارات والمنازل بعد 25 عاماً؟ والنتيجة جاءت مذهلة! تبيّن أنّ معظم التصورات التي نشرت في ذلك العدد الخاص باتت حقيقة في واقع سكّان المدينة الحالي وفي العالم.

نشرت «لوس أنجلس تايمز» منذ أيام عددها الخاص من عام 1988 (الصورة) تزامناً مع عرضه أمام طلاب فرع الهندسة في «جامعة كاليفورنيا الجنوبية». الأستاذ الجامعي، جيري لوكينور، كان قد احتفظ بنسخة من ذاك العدد الخاص وناقشه مع طلابه. هؤلاء اكتشفوا مدى تطابق النظريات التي أطلقت وقتها مع واقعنا الحالي. موضوع ملف الـ«تايمز» الافتراضي كان يدور حول يوم كامل مع عائلة مفترضة من سكان لوس أنجلس. ومن بين التصورات التي اقترحها المقال حينها: نظام منزلي إلكتروني يقوم بتسخين المياه وتدفئة الغرف وتشغيل الفرن وماكينة صنع القهوة في وقت معيّن في الصباح الباكر، ويطبع أيضاً صفحات الجرائد التي يهتم أعضاء العائلة بقراءتها كلّ حسب ميوله. المنزل مجهّز أيضاً بتقنيات اتصالات متطورة مثل الهواتف المزوّدة بفيديو.

أحد المهندسين كان قد تنبّأ في العدد، بسيارات من دون سائق، تقود نفسها بنفسها، وهذا ما ابتكرته شركة «غوغل» وتقوم بتجارب فعلية عليه حالياً. المقال يذكر أيضاً أنّ كل السيارات في عام 2013 ستكون مزوّدة بأجهزة كومبيوتر تساعد في القيادة والركن.

وفي ما يتعلق بالمدارس، يشير مقال الثمانينيات إلى أنّ أجهزة الكومبيوتر ستحلّ محلّ طاولات المدرسة والكتب. والطلاب سيقومون بفروضهم المدرسية بواسطة أقراص إلكترونية محشوّة بالمعلومات تعرض على شاشات الكومبيوتر تماماً كما يشاهدون أفلاماً على التلفزيون. وبإمكانهم أيضاً الدخول إلكترونياً إلى مكتبة الكونغرس مثلاً وتصفّح كتبها «بكبسة زر»! «المعرفة ستعمّم فعلياً على الجميع»، يضيف المقال.

أما رجال الأعمال، فيستطيعون تفحّص طلبياتهم والتحكم بمواصفاتها آنياً عبر الاتصال إلكترونياً بالمصنّعين في الخارج. المقال يشير أيضاً إلى إمكانية العمل من المنزل لساعات عديدة في الصباح، قبل التوجه إلى المكتب. وعموماً، توقعت الـ«تايمز»، زيادة في زحمة السير وعدد السكان وارتفاع نسبة التلوث وانخفاض مستوى التصنيع. ومن بين الأمور التي لم تتحقق تماماً كما تنبّأ بها المقال، وجود «روبوت» يقوم بأعمال التنظيف والطبخ والغسيل، واختراع أجزاء متحرّكة من الطرقات تحمل السيارات من مكان إلى آخر... فهل نشهدها خلال الـ 25 عاماً المقبلة؟

(الأخبار)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قرية الكون

يقولون إن العالم تحوّلَ إلى قريةٍ صغيرة واحدةْ
وأنا أيضاً أقول: لعلّها كذلك..
قريةٌ صغيرة، مخيفةٌ وخائفةْ،
لكلّ بيتٍ فيها جيشُه، وكلابُ حراسته،
وقوّادوه، وكهنتُه،وأربابه، وعَلَمهُ، وبغضاؤهُ.. ومقبرةُ موتاهْ.

قرية صغيرةْ؟
مقبرةٌ كبيرة فائضةٌ عن حاجة الأمواتْ.
:مقبرةْ.

2011/1/7

فوز

لأنني لا أحبُّ أن أكونَ جنديّاً في جيشِ أحد
نصَّبْتُ نفسي جنرالاً على جيشِ نفسي
وخسرتُ جميعَ المعاركْ.
ما أعظمني!

2011/1/7

احذف ما تبقى

«إلى بشير البكر»

إنْ كنتَ قادراً على جعلهم يتألّمون، لثانيةٍ واحدةٍ لا أكثرْ،
تكونُ قد استرَدَّيتَ بعضاً من ثمنِ حياتكَ التي حذفوها بلا رحمةْ.
فإذن: لاتنتظرْ شيئاً!
لاتحلُمْ شيئاً!
لاتحرصْ على شيءٍ، ولا تأسفْ على ضياعِ شيءٍ!

في الحياة المحذوفة
ما مِن شيءٍ لا يمكن الاستغناءُ عنه.
في الحياة المحذوفةْ
احذفْ كلَّ ما تَبَقّى!

2011/1/7

ميشال سليمان يعيد «الماما»

يشتغل رئيس الجمهورية اللبنانية جيداً على صورته، مستفيداً من مواقع التواصل الاجتماعي وما تتيحه من تبادل «إنساني» بين المسؤول السياسي والمواطن. وهو يأبى إلا أن يكون حاضراً في لحظات معينة. بعدما نشر صورة له وللسيّدة الأولى وفاء سليمان، يحيطهما الثلج، في محاولة لمعايدة «شريكة الدرب» بطريقة مميّزة عشية عيد الحب، ها هو الدور يصل إلى الأم. في مناسبة عيدها، نشر ميشال سليمان على حسابه الرسمي على تويتر أمس صورة تجمعه بوالدته (الصورة) وأرفقها بتعليق: «كل يوم هو عيدك، تحية لك أمي وأم أولادي، وجميع الأمهات، ونسمة حب ووفاء لأمهات شهدائنا الأبرار». هكذا، لم تنحصر موجة الصور التي تجمع المشاهير بأمهاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بالفنانين أو الإعلاميين، بل شملت رأس الدولة أيضاً. وعلى الرغم من أنّ مجموعة من السياسيين من المغرّدين «الدائمين» على تويتر، هنّأوا أمهاتهم بهذا العيد كرئيس الحكومة السابق سعد الحريري، إلّا أنّ سليمان كان دوماً السبّاق إلى إشراك متتبعيه على تويتر في نشاطاته، ولحظاته العائلية الخاصة والإنسانية من خلال صور أو تغريدات...